دلاور زنكي

سيرة مبدعٍ جعل من اللغة وطناً

بقلم:

صبحي دقوري

منشورات دار آزادي – باريس

Les éditions AZADI – Paris

2026

جميع الحقوق محفوظة 2026 ©

عنوان الكتاب: دلاور زنكي : سيرة مبدعٍ جعل من اللغة وطناً.

بقلم : صبحي دقوري.

منشورات دار آزادي – باريس.Les éditions AZADI – Paris /

الطبعة الأولى : باريس، 2026.

الإهداء

إلى كل من حمل اللغة الكردية في قلبه، ولم يجد دائماً وطناً يحميها.

إلى الذين كتبوا كي لا يُنسى الاسم، وإلى الذين سيكتبون بعدنا، لأن الذاكرة لا تموت ما دام هناك من يرويها.

وإلى دلاور زنكَي، بوصفه واحداً من حرّاس الحرف في زمنٍ كثير النسيان.

الفهرس

المقدمة.....٩
-الجذور : حين تبدأ السيرة قبل الميلاد.....١١
-عامودا: الطفولة في ظل الرماد.....١٣
-الأب والأم: الفقد الذي فتح باب الكتابة.....١٤
-الحرف الأول : اللغة بوصفها استعادة للذات.....١٥
-دمشق: اختبار الهوية والاختيار الصعب.....١٦
-الكتاب الكردي : مقاومة هادئة للنسيان.....١٧
-روشن بدرخان : حين تصير الذاكرة أمّاً ثانية.....١٨
-كردستان الجنوبية: حين يلمس الحلم ترابه.....١٩
-الصحافة الكردية: حبرٌ تحت عين العاصفة.....٢٠
-بين العربية والكردية : الجذر والجسر.....٢١
-الجوائز: اعترافٌ لا غاية.....٢٢
-جائزة أوصمان صبري: التكريم بوصفه رسالة.....٢٣
-اتحاد الكتاب الكرد : بيتٌ للكلمة.....٢٤
-الكتب الخمسون: مكتبة صغيرة ضد العدم.....٢٥
-الوجوه التي صنعت الطريق.....٢٦
-المثقف بوصفه ضميراً لا وظيفة.....٢٧
-الخاتمة: ما يبقى من الطريق ٢٨
-قِصيدةُ النُّورِ في قَلْبِ الكُردِ: دلاور زَنگي كمِنداءةُ الأدبِ الكرديّ.....٢٩
-دلاور زنگي.... الجانب الخفي ٣٥
-لا مرئية المعنى ٤٧

عتبات ومرايا الكلام: أقلام في محبرة

-مقدمة كتاب قبل بزوغ القمر.....٥٩
-تمهيد كتاب قبل بزوغ القمر.....٦١
-مقدمة كتاب قدري جان.....٦٣
-مقدمة كتاب مذكرات عثمان صبري.....٧٣
-مقدمة ديوان شعر وثن للعشق.....٨٨
-مقدمة كتاب مختارات (الجزء الأول) ٩٦
-مقدمة كتاب مختارات (الجزء الثاني).....٩٧
-مقدمة كتاب اطياف الماضي.....١٠٠
-مقدمة كتاب تعلم اللغة الكردية بسهولة.....١٠٤
-مقدمة هديل اليمامة في يوم القيامة ١١٤
-مقدمة كتاب تاريخ بوتان.....١٢٣
-مقدمة كتاب الكرد وكردستان.....١٢٧
-روشن بدرخان ١٣١
- الدكتور جمال نبز.....١٣٤
-الدكتور جواد ملا.....١٣٥
-الشاعر والأديب ملا نوري هساري.....١٣٦

صدى القوافي في مرآة الحرف

-الشاعر أحمد شيخ صالح.....١٣٩
-يوسف برازي (بي بهار).....١٤٢
-الشاعر سيدايي تيريز.....١٤٥
-الشاعر عبدالرحمن موشي.....١٤٧
-الشاعر أحمد مصطفى.....١٥٣
-الدكتور حسن مشايخ.....١٥٤
- نبذة موجزة عن سيرة حياة الأديب والشاعر دلاور زنكي.....١٥٥

BEŞA KURDÎ-KURMANCÎ

-PÊŞGOTINA DÎWANA PÊDARÎ…….165

-PÊŞGOTINA PIRTÛKA REWAN……...……..…169

-PÊŞGOTINA PIRTÛKA QÎRÎNA MIRINÊ……..….176

-KURTEPÊŞGOTINA PIRTÛKA ÇEMK Û ÇEMEK…...182

-PÊŞGOTIN PIRTÛKA ÇEMK Û ÇEMEK.....186

-PÊŞGOTINA PIRTÛKA RAMAN Û WÊJE.....192

-PÊŞKÊŞIYA PIRTÛKA JIYANAMEYA KURDÎNIVÎSÊN ROJAVAYÊ KURDISTANÊ……...……195

-PÊŞGOTINA PIRTÛKA JIYANAMEYA KURDÎNIVÎSÊN ROJAVAYÊ KURDISTANÊ.....198

-Helbestvan Ehmedê Şêx Salih.....205
-Helbestvan Seydayê Tîrêj.....207
-Helbestvan Yûsifê Berazî (Bêbuhar).....208
-Helbestvan Ebdurehmanê Mûşî.....210
-Helbestvan Qehar Silo.....217
-Helbestvan Hadî Behlewî.....218
-Helbestvan Metîn Azîzan.....221
-KURTEJIYANA DILAWERÊ ZENGÎ.....223

المقدمة

ليست هذه السيرة سرداً خطياً لحياة رجلٍ وحسب، بل محاولة لقراءة مصيرٍ ثقافي تشكَّل في منطقةٍ تتقاطع فيها الهجرة بالذاكرة، واللغة بالكرامة، والكتابة بالمقاومة الهادئة. فدلاور زنكي لا يُفهم بوصفه اسماً منفرداً في سجلّ الأدب الكردي، بل بوصفه واحداً من أولئك الذين جعلوا من الثقافة عملاً يومياً شاقاً، ومن الحرف الكردي بيتاً داخلياً حين ضاقت البيوت السياسية والجغرافية.

في سيرة هذا المبدع نلتقي بطفلٍ وُلد في عامودا بعد أشهر من كارثة سينما شهرزاد، وبشابٍّ قاده فقد الأب إلى الشعر، وبمثقفٍ ترك الوظيفة المستقرة كي يتفرغ للغة والكتابة والصحافة، وبعاملٍ ثقافي أدرك أن الشعوب التي لا تدوّن ذاكرتها تترك للآخرين حقَّ كتابة صورتها. ومن هنا، فإن هذه الصفحات لا تحتفي بشخص دلاور وحده، بل تحتفي أيضاً بجيلٍ كردي كامل حمل الكتاب في يد، والحنين في اليد الأخرى، ومضى يصنع من الذاكرة شكلاً من أشكال البقاء.

تُكتب هذه السيرة بضمير الغائب، لا لإبعاد صاحبها عن حرارة التجربة، بل لتأملها من مسافةٍ تسمح برؤية خطوطها العميقة. إنها سيرة مبدعٍ جعل من اللغة وطناً، ومن الكتاب وثيقة، ومن الصحافة شاهداً، ومن المؤسسة الثقافية بيتاً للكلمة في زمن التشظي.

الجذور: حين تبدأ السيرة قبل الميلاد

تبدأ سيرة دلاور زنكي قبل ميلاده بزمنٍ طويل. فالإنسان لا يولد من جسده وحده، بل يولد من ذاكرة العائلة، ومن طرق الهجرة، ومن أسماء القرى التي غادرتها الأقدام وبقيت في الوجدان. ينتمي دلاور زنكَي إلى أهالي كردستان الشمالية، إلى قضاء شيروان في ولاية سيرت، إلى قرية "قومك"، ومن عشيرة الدوميلية. وتلك الإحالة ليست تفصيلاً نسبياً عابراً، بل مفتاحٌ لفهم علاقة الرجل بالذاكرة وبالمكان وباللغة.

إبان الحرب التي نشبت بين الحكومة الروسية القيصرية والإمبراطورية العثمانية، اضطر جدّه "محمدي عمي" إلى الهجرة مع أفراد أسرته لأسباب سياسية، متوجهاً نحو الجزيرة. لم تكن تلك الهجرة رحلةً في الجغرافيا فحسب، بل كانت انتقالاً قاسياً من أرضٍ إلى مصيرٍ آخر. وفي أثناء المسير، توفي الجد في قريةٍ من قرى ويران شهر، كأن الطريق نفسه أراد أن يترك ختمه الأول على العائلة. ثم استقر ولداه، ومنهما إسماعيل عمي والد دلاور، في بلدة عامودا.

ومنذ هذه البداية يتضح أن سيرة دلاور زنكي ليست سيرة فردٍ معزول، بل امتدادٌ لسيرة كردية أوسع: سيرة شعبٍ عرف الهجرة قبل أن يعرف الاستقرار، وعرف الخوف قبل أن يملك حق تسمية خوفه، وعرف أن الذاكرة إذا لم تُحفظ بالحكاية والكتاب سرعان ما تستحيل إلى غبار.

عامودا: الطفولة في ظل الرماد

فتح دلاور زنكي عينيه على الحياة في عامودا، بعد مرور ثمانية أشهر على نكبة سينما شهرزاد عام1961. وهذه المصادفة الزمنية لم تكن مجرد تاريخٍ في بطاقة الميلاد؛ لقد جعلته، منذ البدء، قريباً بلدةٍ لم تكن قد خرجت بعد من صدمة النار. عامودا، في وعيه الأول، لم تكن مكاناً عادياً، بل بلدةً تتنفس تحت رمادها، وتحمل في وجوه أهلها أثراً من بكاءٍ جماعي لم ينتهِ.

يكبر الطفل في المدن الجريحة بطريقةٍ مختلفة. لا يسمع التاريخ في الكتب، بل في صمت الكبار، وفي حذر الأمهات، وفي أسماء الغائبين التي تُلفظ بخفوت. هكذا تشكل وعي دلاور الأول: بين بلدةٍ صغيرة حملت مأساة كبيرة، وبيئة كردية جعلت من الحكاية وسيلةً لحفظ ما لا تستطيع الوثائق الرسمية حفظه.

عامودا منحته الدرس الأول: أن الذاكرة ليست رفاهية، وأن المدن لا تموت حين تُحرق مبانيها فقط، بل حين يُترك ما وقع فيها بلا كتابة. ولعل هذا الدرس هو الذي سيصير لاحقاً جزءاً من رسالته الثقافية: مقاومة النسيان بالكتاب، وبالشعر، وبالصحافة، وباللغة.

الأب والأم: الفقد الذي فتح باب الكتابة

في عام 1979 توفي والده إسماعيل عمي إلى رحمة الله . وفي العام نفسه بدأت تجربته الكتابية، كأن الفقد فتح في داخله باباً لا يُغلق . لم يذهب دلاور إلى الشعر من باب الترف ولا من باب الرغبة في الزينة اللغوية، بل من باب الحاجة إلى لغةٍ تمنح الغياب شكلاً، وتمنح الحزن صوتاً، وتمنع الروح من الانكسار الكامل.

كان رحيل الأب، كما يحدث في حيوات كثيرة، نقطةَ انقسام بين زمنين: ما قبل الفقد وما بعده . غير أن الأثر الأكثر عمقاً في تكوينه الأخلاقي كان للأم فريدة علي، تلك المرأة التي وصفها القريبون منه بأنها أم رؤوم، محبة لقومها، مقدسة لوطنها، مستعدة للتضحية في سبيل الحق والإنسانية، باذلة الحب للجميع.

من أمه أخذ دلاور درساً لم تعلّمه الجامعات: أن حب الشعب لا يكون بالشعار وحده، بل بالسلوك اليومي، وبالكرامة، وبالصبر، وبالقدرة على أن يتحول الألم إلى عطاء. لذلك ظلت الأم في سيرته أقرب إلى رمزٍ أخلاقي منها إلى شخصية عائلية فقط؛ كانت صورة الوطن حين يلبس وجه امرأة صابرة.

الحرف الأول: اللغة بوصفها استعادة للذات

كان للشيخ صدر الدين بافي كال الحسيني أثرٌ بارز في نشأة دلاور الأدبية الأولى، إذ تلقى على يده الأبجدية والكتابة باللغة الكردية. وهذا الحدث، في حياة مبتكر كردي، لا يُقاس بميزان التعليم العادي. فالحرف الكردي، في سياق تاريخي طويل من الإنكار والتهميش، ليس علامةً صوتية فحسب، بل عودة إلى الذات، ومصالحة مع الاسم، واسترجاع لحق الإنسان في أن يرى العالم من داخل لغته.

عندما تعلّم دلاور الكتابة بالكردية، لم يكن يتعلم طريقةً للتعبير فقط؛ كان يفتح نافذةً في جدارٍ ثقيل. فاللغة الممنوعة أو المهمشة لا تُستعاد بالعاطفة وحدها، بل بالدرس، والكتابة، والنشر، والتعليم، وبالحرص على أن تتحول من لغة بيتٍ وحكاية إلى لغة كتابٍ ومعرفة.

ثم جاء الشاعر الكبير سيداي تيريز ليمنحه اسم دلاور. والاسم هنا ليس لقباً فنياً عابراً، بل إشارة إلى معنى: الشجاعة، والوفاء، والقدرة على احتمال الطريق. وقد ظل هذا الاسم، في ما بعد، متصلاً بمسارٍ ثقافي حاول صاحبه أن يكون جديراً به.

دمشق: اختبار الهوية والاختيار الصعب

زاول دلاور زنكي مهنة التعليم عامين في قرية كرسور، وهناك اقترب من معنى أن يكون الحرف نافذةً للطفل الفقير، وأن تكون المعرفة شكلاً من أشكال الكرامة. لكن الظروف الصعبة دفعته إلى الهجرة إلى دمشق عام1980، حيث بدأت مرحلة أخرى من سيرته: مرحلة المدينة الكبرى، والوظيفة، والعمل الثقافي، واختبار الهوية في فضاءٍ أوسع وأكثر تعقيداً.

عمل في جامعة دمشق موظفاً ثمانية أعوام، ثم استقال من وظيفته ليتفرغ للعمل الثقافي والأدبي واللغوي الكردي. لم تكن الاستقالة انسحاباً من عملٍ إلى فراغ، بل خروجاً من أمانٍ محدود إلى قلقٍ أوسع. كان يدرك أن الثقافة الكردية تحتاج إلى من يهبها وقته لا فائض وقته، وأن خدمة اللغة لا تتم على هامش الحياة، بل في قلبها.

في دمشق بدأ يتبلور مشروعه الثقافي بوضوح: تعليم اللغة الكردية، نشر الكتب، تحويل النصوص بين الأبجديات، الكتابة في الصحافة، وربط الأجيال بعضها ببعض. لقد فهم أن المثقف الكردي، في بيئةٍ تعاني الندرة المؤسسية، لا يملك ترف الاختصاص الضيق؛ عليه أن يكون كاتباً ومعلماً وناشراً وموثقاً في آنٍ واحد.

الكتاب الكردي: مقاومة هادئة للنسيان

ساهم دلاور زنكَي في نشر وفتح دورات لتعليم اللغة الكردية بين الكرد القاطنين في دمشق. وكان يرى في كل درسٍ من دروس اللغة عملاً يتجاوز التعليم إلى استعادة الكرامة. فالطفل أو الشاب الذي يتعلم أن يكتب بلغته لا يضيف مهارةً جديدة فقط، بل يتصالح مع جزءٍ من ذاته كان مهدداً بالتلاشي.

كما عمل على تحويل كتابة عددٍ من الدواوين والكتب من الأبجدية العربية إلى الحروف اللاتينية الكردية، مثل: ديوان "شرفنامَيا منظوم" للشاعر جكرخوين، و" "خلات، وزوزان، وجودي، ومولد النبي و"طرائف كردية" للشاعر سيداي تيريز، وديوان "زندان" للشاعر بي بهار، وديوانين للشاعر عبدالرحمن مزوري، وديوان للشاعر هزرفان، وبعض اعمال الشاعر ملا نوري هساري، وكتابين للمؤرخ ملا خلف بافي...الخ . وهذا العمل، في ظاهره، نقلٌ بين نظامين كتابيين، لكنه في عمقه جسرٌ بين أجيال وقراء وطرائق تلقي، ومحاولة لمنح النصوص حياةً جديدة.

وساهم في نشر زهاء ثلاثمائة كتاب في الآداب والتاريخ والأدب الشعبي والنقد في سوريا. والكتاب الكردي في هذه الظروف لم يكن ورقاً مطبوعاً فحسب، بل شهادة وجود. كل

كتابٍ كان يقول: لهذه اللغة ذاكرة، ولهذا الشعب أسماء، ولهذا الحرف حقٌّ في البقاء.

روشن بدرخان : حين تصير الذاكرة أمّاً ثانية

في عام 1987 عرف دلاور زنكي روشن بدرخان، ونشأت بينهما علاقة مودةٍ تشبه علاقة أمٍّ بأحد أبنائها. ولم تكن روشن بالنسبة إليه اسماً من أسماء العائلة البدرخانية فحسب، بل حضوراً ذا دلالة عميقة: ذاكرة كردية نبيلة، وصلة بين الماضي السياسي والثقافي للكرد وبين الأجيال التي جاءت بعده.

ساهم دلاور في نشر بعض الكتب التي ترجمتها روشن بدرخان، منها "مذكرات صالح بدرخان"، و"رسالة إلى مصطفى كمال باشا" لجلادت بدرخان، و"مذكرات امرأة «في جزئها الثاني، و"الأمير بدرخان" بترجمة علي سيدو كوراني، وغيرها. كان يرى في هذه الأعمال أكثر من ترجمات؛ كان يراها رسائل مؤجلة من زمنٍ إلى زمن، ووثائق لا يجوز أن تترك للغبار.

من خلال هذه العلاقة تعمّق لديه معنى الذاكرة بوصفها مسؤولية . فالتاريخ لا يبقى حياً بمجرد الحنين إليه، بل بالنشر، والترجمة، والتوثيق، والعناية الدقيقة بما تركه السابقون. وهنا يظهر دلاور حارساً لذاكرةٍ يعرف أنها إن لم تُكتب، فقد يُعاد إنكارها.

كردستان الجنوبية: حين يلمس الحلم ترابه

بعد انتفاضة كردستان الجنوبية عام1991، سافر دلاور زنكي إلى كردستان، حيث عقد عدة نشاطات ثقافية وأدبية. كانت تلك الرحلة، في معناها الرمزي، أكبر من انتقالٍ جغرافي. لقد لمس هناك جزءاً من الحلم الكردي الذي ظل طويلاً مقيماً في القصائد والأغاني والذاكرة الشعبية.

في كردستان الجنوبية رأى أن الوطن ليس فكرةً رومانسية مجردة، بل أرضٌ وناسٌ وندوبٌ وقلقٌ وفرحٌ حذر. رأى أن الثقافة، في زمن التحولات الكبرى، ليست زينةً على هامش السياسة، بل جزءٌ من بناء الوعي، ومن إعادة جمع الذات بعد التشظي.

كانت نشاطاته الثقافية هناك امتداداً لرؤيته العامة : أن الكلمة تستطيع أن تصل ما قطعته الحدود، وأن الأدب قادرٌ على جمع كردٍ فرقتهم الدول واللهجات والتجارب السياسية. ومن تلك الرحلة عاد أكثر اقتناعاً بأن خدمة اللغة جزءٌ من خدمة الوطن، وأن الثقافة الكردية لا تعيش بالحنين وحده، بل بالعمل المتواصل.

الصحافة الكردية: حبرٌ تحت عين العاصفة

عمل دلاور زنكَي في عدد من الصحف والمجلات الكردية محرراً، مثل "كلاويز"، و"برس"، و"الحوار"، و"نوروز". ولم تكن الصحافة بالنسبة إليه مهنةً تقنية، بل شكلاً من أشكال الشهادة اليومية. فالصحيفة، عند شعبٍ تعرّض للإنكار والتهميش، ليست ورقةً عابرة، بل أرشيفٌ حيٌّ لما قد تضيع تفاصيله غداً.

كتب في الأدب والنقد والبحوث التاريخية والاجتماعية والسياسية، ونشر أعماله باللغتين العربية والكردية في المواقع الإلكترونية الكردية . كان يعرف أن المقالة الصحفية قد تبدو ابنة لحظتها، لكنها حين تُكتب بوعي تصبح وثيقةً لمرحلة كاملة. لذلك كان حريصاً على أن لا تتحول الصحافة إلى ضجيج يومي، بل إلى ذاكرة عاملة.

ومن خلال حضوره في الفضائيات الكردية والمقابلات والحوارات، اتسع أثره في مجالات ثقافية ولغوية واجتماعية وسياسية. غير أنه ظل أقرب إلى الكتاب منه إلى الشاشة، وإلى العمل الهادئ منه إلى اللمعان العابر.

بين العربية والكردية: الجذر والجسر

كتب دلاور زنكَي باللغتين الكردية والعربية. ولم يكن ذلك انقساماً في الهوية، بل توسعاً في أدوات التعبير. كانت الكردية لغة الجذر، لغة الأم والبيت والذاكرة الأولى؛ وكانت العربية جسراً نحو قارئٍ أوسع، ووسيلةً لشرح الثقافة الكردية وقضيتها في فضاءٍ طالما عرفها معرفة ناقصة.

كان يكتب بالكردية ليعود إلى النبع، ويكتب بالعربية ليجعل ماء ذلك النبع مرئياً لمن يقف خارجه. وهكذا لم تكن العربية بديلاً عن الكردية، بل نافذةً من نوافذها، ولم تكن الكردية انغلاقاً في الذات، بل عودةً إلى الأصل الذي يمنح الكتابة حرارتها.

إن هذه الثنائية اللغوية تكشف جانباً أساسياً في تجربته: فهو لم يتعامل مع اللغة كأداةٍ محايدة، بل كمسؤولية. اللغة، لديه، كرامةٌ ومعرفةٌ وذاكرة. ومن لا يخدم لغته بالكتابة والتعليم والنشر، لا يكفيه أن يحبها في الخطب والأغاني.

الجوائز : اعترافٌ لا غاية

نال دلاور زنكي عدداً من الجوائز والتكريمات، منها جائزة "ريزنامه "من صحيفة "ميديا" عام 1999اربيل/كردستان، ثم مرة ثانية عام2011 ، وجائزة جمعية جلادت بدرخان للثقافة في قامشلو عام 2012 ، وجائزة جمعية شاوشكا عام 2013، وجائزة اتحاد الكتاب الحسكة عام ٢٠١٣، و شهادة تقديرية من معهد بدرخان للغة الكردية عام ٢٠١٣، جائزة سيدايي تيريزعام ٢٠١٥، وجائزة الحرية "مشعل تمو" في عامي ٢٠١٧ و٢٠١٨، وشهادة تقدير بمناسبة الذكرى السنوية السادسة والعشرين بعد المئة لعيد الصحافة الكردية عام ٢٠٢٤، وجائزة HRRK للإبداع لعام٢٠٢٥، وجائزة الشاعر واللغوي ملا نوري هساري عام ٢٠٢٥م.

غير أن هذه الجوائز، في سيرته، ليست غاية الطريق. إنها إشارات تقدير لتعبٍ طويل، ومصابيح صغيرة على حافة مسارٍ شاق. فالكاتب الحقيقي لا تصنعه الجائزة، بل يصنعه إخلاصه للصفحة وللقضية وللذاكرة. والجائزة، إن كان لها معنى، فهي أن تذكّره بأن العمل الهادئ لم يذهب كله في الهواء.

وقد ظل دلاور، رغم التكريمات، أقرب إلى صورة العامل الثقافي منه إلى صورة الكاتب الباحث عن المنصة، كان يدرك

أن أعظم تكريم للمبتكر هو أن يحتاج الناس إلى كلمته، وأن يجد قارئٌ في كتابٍ من كتبه شيئاً من ضوءٍ أو عزاءٍ أو معرفة.

جائزة أوصمان صبري: التكريم بوصفه رسالة

من المحطات الرمزية في سيرة دلاور زنكي رحلاته باسم لجنة "جائزة أوصمان صبري" التكريمية. ففي الثاني عشر من تموز عام 2000، سافر إلى أنقرة ممثلاً عن اللجنة، حاملاً الجائزة إلى البروفيسور التركي إسماعيل بشيكجي، ذلك المثقف الذي دفع ثمناً باهظاً من أجل القضية الكردية.

وفي عام 2004 توجه إلى باريس باسم اللجنة نفسها ليقدّم الجائزة إلى السيدة دانييل متران، تقديراً لموقفها الإنساني من القضية الكردية . وفي عام 2008 زار ألمانيا لينقل الجائزة إلى الأستاذ منذر الفضل. لم تكن هذه الرحلات مجرد تنقلاتٍ بين مدن، بل كانت جسوراً بين الذاكرة الكردية والضمير الإنساني.

بهذه المحطات بدا دلاور ناقل وفاء، لا ناقل جائزة فقط. كان يقول، باسم الثقافة الكردية، إن الشعوب التي عانت النسيان تعرف كيف تحفظ أسماء من وقف إلى جانبها. وهنا تتحول الجائزة إلى رسالة أخلاقية، وإلى سفارة رمزية لشعبٍ طالما حُرم من سفاراته السياسية.

اتحاد الكتاب الكرد: بيتٌ للكلمة

من عام 2013 إلى عام 2020، تولى دلاور زنكي رئاسة اتحاد الكتاب الكرد في سوريا. لم تكن رئاسة **دلاور زنكَي** لـ **اتحاد الكتاب الكرد في سوريا** مجرد شغل لمنصب إداري، بل كانت امتداداً طبيعياً لدوره كأحد **المؤسسين الأوائل** لهذا الكيان الثقافي. ولم يكن ذلك، في تجربته، منصباً إدارياً فحسب، بل مسؤولية ثقافية في زمنٍ شديد الصعوبة. فقد كان يدرك أن الثقافة لا تبنى بالأفراد وحدهم، مهما بلغ إخلاصهم، بل تحتاج إلى مؤسسةٍ تحفظ الجهد، وتنظم الاختلاف، وتمنح الكلمة بيتاً.

سعى إلى أن يكون الاتحاد فضاءً يجتمع فيه الكتّاب، لا ساحةً لتنازع الأسماء. كان يعرف أن الكاتب كائن حساس، وأن إدارة بيتٍ للكتاب تعني إدارة أحلامٍ وجراحٍ وكبرياءاتٍ واختلافات . لذلك كانت التجربة امتحاناً للصبر بقدر ما كانت مجالاً للعمل العام.

تمثل هذه المرحلة جوهر رؤيته المؤسسية :لا يكفي أن يكون هناك شعراء وكتّاب، بل يجب أن تكون هناك ذاكرة مؤسسية، وأرشيف، وندوات، وتكريم، وحوار، وتقاليد عمل . فالأمة التي لا تبني مؤسساتها الثقافية تظل مضطرةً إلى أن تبدأ من الصفر مع كل جيل.

الكتب الخمسون: مكتبة صغيرة ضد العدم

أصدر دلاور زنكي أكثر من خمسين كتاباً في القصة والشعر واللغة والفولكلور والأدب والتاريخ والترجمة. وهذه الكتب، في مجموعها، لا تُقرأ كأرقام في سيرة، بل كعلامات على مسارٍ طويل من مقاومة النسيان. كان كل كتاب عنده محاولةً لإنقاذ اسم، أو حكاية، أو مفردة، أو ذاكرة شعبية، أو شهادة تاريخية من التلاشي.

في الفولكلور رأى أرشيفاً روحياً للشعب، وفي اللغة رأى بيتاً للكرامة، وفي التاريخ رأى ضرورةً لفهم الذات لا لتقديس الماضي، وفي الترجمة رأى جسراً بين الثقافات. ومن هنا جاء تنوع كتبه لا بوصفه تشتتاً، بل استجابةً لحاجة ثقافية واسعة.

لقد عاش كأن النسيان خصم شخصي له. وكل كتابٍ أصدره كان حجراً صغيراً في جدار الذاكرة الكردية. وربما لا يستطيع حجرٌ واحد أن يحمي البيت كله، لكنه يمنع زاويةً منه من السقوط.

الوجوه التي صنعت الطريق

ارتبط دلاور زنكي بعلاقات وثيقة مع عدد كبير من رموز الثقافة الكردية: جكرخوين، وتيريز، ويوسف برازي بي بهار، وأوصمان صبري، وروشن بدرخان، وحسن هشيار، ملا نوري هساري، ملا بشير الهاشمي، وكلش، محمود حاج صبري، وحامد بدرخان، وعمر لعلي، وأحمد بالو، وأحمد شيخ صالح، وعبدالرزاق أوسي، ومحمد علي حسو، وتوفيق الحسيني، وهادي بهلوي، وغيرهم.

هذه العلاقات لم تكن مجرد صداقات شخصية، بل شبكة ذاكرة . فمن كل واحدٍ أخذ درساً: من الشاعر قوة الصوت، ومن المؤرخ دقة الوثيقة، ومن المناضل معنى الالتزام، ومن المترجم قيمة الجسر، ومن الأم الروحية معنى الوفاء. لقد أدرك أن الثقافة لا يصنعها فردٌ واحد، بل تتشكل من تداخل الوجوه والكتب والحوارات والاختلافات.

ومن هنا كان وفاؤه للرموز وفاءً عملياً، لا احتفالياً فقط. فالوفاء الحقيقي، في تجربته، لا يكون بترديد الأسماء، بل بنشر الأعمال، وتوثيق الأثر، وإيصال السابقين إلى الأجيال الجديدة.

المثقف بوصفه ضميراً لا وظيفة

تكشف سيرة دلاور زنكَي عن نموذجٍ للمثقف الذي لم يفصل بين الأدب والواجب. فهو لم يكن شاعراً فقط، ولا صحفياً فقط، ولا ناشراً فقط، ولا رئيس اتحاد فقط؛ كان حارس ذاكرة. وهذه الصفة هي المفتاح الأعمق لشخصيته الثقافية.

كان يرى أن المثقف الحقيقي لا يكتفي بأن يكتب نصاً جميلاً، بل عليه أن يسأل: ماذا تفعل هذه الكتابة في حياة الناس؟ هل تنقذ شيئاً من النسيان؟ هل تفتح باباً للغة؟ هل تمنح القارئ معرفةً أو كرامةً أو وعياً؟ لذلك ارتبطت الكتابة عنده بالأخلاق، واللغة بالكرامة، والثقافة بالحرية.

ومع ذلك، لم يكن صاحب خطابٍ مغلق. لقد عاش بين العربية والكردية، وبين الشعر والصحافة، وبين الذاكرة والنقد، وبين المؤسسة والفرد. وهذا التعدد منحه قدرةً على رؤية الثقافة بوصفها عملاً مركباً لا يقوم على الإلهام وحده، بل على الصبر، والدقة، والتراكم، والمؤسسة.

الخاتمة : ما يبقى من الطريق

إن سيرة دلاور زنكَي، في خلاصتها، ليست قصة نجاح فردي بالمعنى المألوف، بل تجربة ثقافية في مواجهة التهميش والنسيان. لقد جاء من جذورٍ عرفت الهجرة، ومن مدينةٍ عرفت الرماد، ومن بيتٍ علّمته الأم فيه معنى الكرامة، ثم مضى ليجعل من الكتابة عملاً من أعمال البقاء.

ترك وراءه كتباً، ومقالات، ودورات لغة، ونصوصاً محولة بين الأبجديات، ومساهمات في النشر، وحضوراً صحفياً ومؤسسياً، وجسوراً مع رموز ثقافية وإنسانية. ولكن الأهم من ذلك كله أنه ترك نموذجاً للمثقف الذي لا يرى في اللغة موضوعاً للزينة، بل أمانةً تحتاج إلى خدمة.

لقد جعل من الحرف الكردي بيتاً، ومن العربية جسراً، ومن الكتاب وثيقة، ومن الصحافة ذاكرة يومية، ومن المؤسسة الثقافية محاولةً لحماية الكلمة من التبعثر. وإذا كان لا بد من عبارةٍ تختصر هذه السيرة، فهي أن دلاور زنكي آمن بأن الحرف الصغير، إذا كُتب بمحبة وصدق، يستطيع أن يقاوم ظلاماً كبيراً.

قِصيدةُ النُّورِ في قَلْبِ الكُردِ:

دلاور زَنگي كمِنداءةُ الأدبِ الكرديّ

من قناديلِ الأدب الكرديّ يَشُقُّ الشاعرُ دلاور زَنگيّ طريقهُ إلى أفقٍ ليس لهُ نهاية، كينبوعٍ لا ينضبُ ماؤهُ، وسراجٍ لا ينطفيء نورهُ. هكذا كان حين انطلقَ من عامودا، ليُغدِيَ القارئَ بروحِ الأرضِ والهويةِ والكلمةِ الكرديةِ كما لو أنها ماءُ الحياة وعبيرُ التاريخِ وروحُ الحاضر. هو ليس مجرّد كاتبٍ أو شاعرٍ؛ بل هو مدرسةٌ تَفِيضُ بالعطاء، تنبضُ بالحلمِ الكرديّ وتُنشئُ جسرَاً بين الماضي والراهن، وتُنشئُ في القلوبِ منارةً للحريةِ والكرامة.

ولادةُ الحلمِ ومأزَرُ المكان

وُلدَ دلاورُ زَنگي في مدينةِ عامودا عامَ ١٩٦١، من أبوينِ كرديينٍ سَمْحَين، إسماعيلَ وفريدةَ، فكان المحضنُ الأولُ لولادتهِ

العرفَ بالأرضِ وتاريخها. نعمُ المدينةِ لم تكنِ مجردَ مسقطِ رأسٍ، بل كانت حضناً دافئاً يشعُّ بالحريةِ والمقاومةِ والفَن؛ من أزقتهِا خرجَ شاعرُنا سليمُ بركاتٍ، وذاعَ صيتُ العديدِ من الأسماء التي صاغت روائعَ الأدبِ المَعْاصر في روجآفا. وكان حبلُ التراثِ الكردي يَتشبَّثُ بهِ منذ الطفولةِ، في أزقةِ التوتِ والرمانِ، وفي أروقةِ الكُتُبِ التي كُتِبتْ بدمِ الكفاحِ والكرامةِ.

أما المسارُ التعليميُّ والحياةُ المهنيةُ، فكانا في بدايتهما مثلَ شَراعٍ يختارُ اتجاهَهُ وسطَ عتمةِ الظروف. تعلّمَ في عامودا، ثمّ حَطَّ الرحالَ في دمشقَ مطلعَ الثمانينياتِ كموظفٍ في جامعةِ دمشقٍ، ماضياً في الزمنِ بإيقاعِ قصيدةٍ تقودُهُ إلى عوالمِ اللغةِ والأدبِ والفكرِ، مكلِّلاً مسيرتَهُ بسلسلةٍ من الأعمالِ الإبداعيةِ والتراثيةِ والترجمةِ.

إرثٌ يَسرُدُ نفسهُ في خمسينَ كتاباً

إذا كان الشعرُ عند آخرينِ نَفَسَ قَلْبٍ، فدلاورُ زَنگي جعلَ من نفسهِ صَفْحةَ تاريخٍ ترصفُها الكلمةُ كي تُضيءَ أمامَ الأجيالِ دروبهم. صدَرَ لهُ أكثرُ من خمسينَ كتاباً بين شعرٍ ونثرٍ ومقالٍ وترجمةٍ ولُغاتٍ، موزَّعاً بين كرديةٍ وعربيةٍ، ليُثري المكتبةَ الكرديةَ والعربيةَ ويَسْتَقرّ بها ذاكرةَ الهويةِ والانتماء.

في كردستانهِ العاشقةِ كانت بداياتُهُ الشعريةُ، وفي دمشقِ وضّاحَةُ أصداؤُهُ التي امتدتْ إلى حاراتِ التربةِ والهويةِ. من

ديوانهِ الأولِ (Pêdarî) إلى دواوينَ ورسائلٍ ومقالاتٍ وأبحاثٍ، وإلى ترجماتٍ تعرِّفُ القارئَ بمفرداتِ الكرديةِ ولغاتها المتنوّعة، ظلَّ يُعيدُ كتابةَ التاريخِ الكرديّ بلغةِ الحاضرِ وبروحِ المستقبل. وهو ليس شاعرَكَ فقط، بل كاتبٌ وباحثٌ ومترجمٌ نشرَ إلى جانبِ الإبداعِ ثقافةً حواريةً ومعرفيةً تُوثّقُ الذاكرةَ وتُعيدُ تشكيلَ الوجدانَ القوميَّ في صفاءِ اللغةِ والانتماء.

دورُهُ في الحياةِ الثقافيةِ والسياسيةِ

عَمِلَ دلاورُ زَنگي بنَفَسٍ مُلتزمٍ، فكانَ صوتَ الأمةِ في وجهِ التحدياتِ السياسيةِ والثقافيةِ. أسهمَ في نشرِ اللغة الكرديةِ وتطويرها عبرَ دوراتٍ تعليميةٍ وجُهدٍ فاعلٍ في تحريرِ الكتبِ والدواوينِ، مستخدماً الحروفَ الكرديةَ اللاتينيةِ ليكونَ للكردِ أداةُ تعبيرٍ ووثيقةُ وجودٍ. كما كانَ صوتهُ في الحركةِ الفكريةِ والثقافيةِ معَ كثيرٍ من الأقلامِ الكرديةِ والكتابِ والشعراءِ الذي يَربطُ الحاضرَ بالماضي. شاركَ في تحريرِ الصحفِ والمجلاتِ الثقافيةِ الكرديةِ، كـ"كَلَوْيَژ، برس، الحوار، ونوروز"، وظلَّ نَشِطاً في المشهدِ الثقافي حتى اليوم.

تجلّي الإبداعُ في اللغتينِ والكلمتينِ

ليسَ دلاورُ زَنگي شاعرَ كرديٍّ وحسب، بل هو مُروحةٌ لغويةٌ وثقافيةٌ تحيطُ بالهويةِ الكردية، إذ كتبَ وقَصَّ وحرَّرَ ونَظَمَ

بالعربيةِ والكرديةِ، وفتحَ آفاقاً للترجمةِ التي جَسرتْ بينَ الشعوبِ وأمْدَتْ جسورَ التبادلِ والإثراءِ المعرفي. ترجمَ مئات الصفحاتِ من الأدبِ الكرديِّ إلى العربيةِ وبالعكسِ، ليُقدِّمَ قراءاتٍ جديدةً وتحديثاتٍ لغويةً تُقربُ الأدبَ الكردي من القرّاء العربِ والغربِ على حدٍ سواء.

رؤيتُهُ وأثرُهُ

يمكنُ اختزالُ أثرِ دلاورَ زَنگي في ثلاثِ وِقَعٍ مركزية: الحفاظُ على التراثِ اللغوي والثقافي الكرديّ، وتحديثُ الأداءِ الإبداعي الكرديّ في إطارٍ معاصرٍ يوائمُ بين التقاليدِ والحداثةِ، وإضاءةُ دروبِ الأجيالِ المقبلةِ بنورِ الكلمةِ وبقوّةِ الانتماء. قصائدهُ وإصداراته تشكّلُ مصدراً غنيّاً للدارسينَ والباحثينَ والقرّاءِ الراغبينَ في فهمِ الصوتِ الكرديّ المعاصر، وتُقدِّمُ نموذجاً حيّاً للصمودِ والإبداعِ في وجهِ القهرِ والتهميشِ والتحدياتِ الاجتماعيةِ والسياسيةِ.

ختامُ الأمَلِ ودعوةُ الازدهارِ

في ختامِ هذا العرضِ البلاغي، يظلُّ دلاورُ زَنگي رمزاً للقدرةِ على تحويلِ الآلامِ إلى فنونٍ، والكآبةِ إلى أصداءِ وطنٍ يليقُ بهِ الكردُ مناداةً ووجوداً. فلهُ في كلِّ قصيدةٍ رسالةٌ ووهجٌ ينسجُ منَ

الحروفِ قِناديلٍ تلمعُ في سماءِ الهويةِ والإنسانيةِ، وتُعِدُّ الأجيالِ لاستقبالِ مستقبلٍ يحافظُ فيهِ الكردُ على لغتهمِ وثقافتهم وتاريخهم، ويُبقي الكلمةِ الحرةَ سراجاً يضيءُ دروبَ الحريةِ في وطنٍ يظلُّ في حاجةٍ دائمةٍ إلى صوتِ الشاعِرِ الذي لا يملُّ ولا يَضِيقُ.

إن الشاعر دلاور زَنگي ليسَ مجردَ كاتبٍ؛ إنهُ مدرسةٌ تُنيرُ دروبَ الكَتْبِ والقَصيدةِ وتُعَلِّمُ أن الكلمةَ حينَ تُسافرُ في فضاءِ الحريةِ تصبحُ وطنًا يَسكنُ القلوبَ.

دلاور زنكي ... الجانب الخفي

بقلم: عبدالباري أحمه

لماذا دلاور زنكي

ما دفعني للكتابة عن سيرة دلاور زنكي، هو شخصيته العصامية التي تختلف نسبياً عن سيرة أبناء بلدته، فمن رحم حرائق عامودا خرج للحياة وحيداً، ومن دخانها أرخ تاريخ مدينته الصغيرة، فكانت المقدمة: ((الحياة تبدأ من هنا))، فأنا كطائر الفينيق أحيا حين احترق أخي على مقاعد سينما عامودا الفاجعة، وفي بيتنا الريفي دامت المأساة مع شقيقي الآخر، الذي فقد نصفه السفلي عربون تضحية لثوار الجزائر، الذين خذلتنا قيادتها في مؤامرة ١٩٧٥، من هذه الوقائع ولد " دلاور زنكي"

وهو لا يدري ماذا تحمل له صندوق " باندورا" من مفاجئات وعجائب، هذا الطفل ولد ١٩٦١ في كنف سيدة عظيمة، ورجل قوية البنية.

قد يعلم الأغلبية ممن يعرفونه بأنه كاتب وشاعر ومؤرخ وقاص، له أكثر من خمسون كتاب في أغلب أشكال العلوم الإنسانية، لكن يبقى الجانب السياسي من سيرته غير معروفة لأغلب معارفه وأصدقائه، فالسيرة السياسية لا يمكن تقييمها وفق قواعد مدارس النقد الأدبي، لأن السياسة في الواقع الكردي يختلف تقييمها عن سياسات بعض قادة المجتمعات الأخرى، فما يراه البعض عملاً بطولياً ووطنياً قد يراه البعض بأنه تزلف أو تسويق للذات، ولأننا في مجتمع متخلف في أغلب مناحي الحياة ربما تكون سيرتنا ومواقفنا السياسية تطرح ذواتنا قبل أن تعطي للقضية أبعادها التاريخية والقومية، لهذا أخترت المجازفة في كتابة سيرة دلاور السياسية بكل موضوعية وبعيدة عن المحاباة والمبالغة.

عن طفولته المبكرة و المتيقظة في مراحلها الأولى يقول دلاور أنا (كأي طفل من أطفال عامودا الذين أبصروا النور بعد فاجعة السينما وفتحوا اعينهم على رائحة البراءة المحترقة الممزوجة بدموع الثكالى، وأنين الجرحى وصرخات المفجعين)١ بدأ شغفه بالجانب السياسي، حين كان يسترق السمع لتمتمات والده مع رجال الحي عندما كان يتهامسون لبعضهم بكلمات غريبة (كردستان ـ ثورة ـ بارزاني ـ بيشمركه) من حينها

احتفظت ذاكرته بهذه الكلمات والتي أصبحت فيما بعد بمثابة مفاتيح ساهمت بزيادة اهتماماته بفك شيفرتها، لكن في البدايات كان حسه الأدبي يقوده إلى القراءة والمطالعة في أمهات الكتب العربية والكردية والأجنبية حتى أمتلئت جعبته بكم هائل من المفردات، والتي صاغها فيما بعد في قصائد للوطن والمرأة والحياة، وزادت قيمة مؤلفاته حين كتب الرواية، والتاريخ، تاريخ كردستان وثوراتها وشخصياتها، وانتصاراتها وانكساراتها، لم يغمض طرفه عن كل صغيرة وكبيرة من ثقافة شعبة المتعلقة بالتراث الغني والمتنوع.

ومن المقدمات التي ساهمت في تنشئة هذا الطفل، تلك القصص والأحداث التي كانت الأم ترويها على مسامعه، فالأسرة والبيئة غرزت في ذاكرته تاريخ وأحداث وأسماء ومواقع، منها أنه ما زال يحتفظ بذاكرته اسم قيادي من الشمال (أمين بروسك) الذي هرب مع رفاقه من بطش الحكومة التركية، بعد انكسار ثورة الشيخ سيعد بيران عام ١٩٢٥، وكيف كانت والدته تخفي أشيائهم الخاصة (سلاح ولباس) في زوايا مهجورة من بيتهم الكبير، لكن الحدث الذي ترك فيه أثراً كبيراً وجعله يهتم بالجانب السياسي وهو في مقتبل العمر، أنه شاهد والده يبكي في مساء يوم ربيعي، وحين سأل والدته قالت: توفي البارزاني، حينها قال في سره: هذا الرجل له قيمة روحية ونضالية غير عادية في حياة الكرد، وحين بلغ سن الرشد توضحت له كل التفاصيل، تفاصيل كل الأسماء والمواقع والحوادث والأرقام في تاريخ الكرد، ومن هنا كانت البداية.

الأدب مدخل للسياسة

رغم الظروف المعيشية الصعبة، إلا أن النشأة والتعليم في حياة الكاتب دلاور زنكي كانت مهيأة من كافة الجوانب، فمن البيت كانت البداية الصحيحة، حيث كانت كل المؤشرات تؤكد بأن لهذا الطفل شأن في المستقبل، فهو لم يشبه أقرانه من أطفال عامودا، فالبيت كان يعج بحركة ونشاط، وهذا ما فعله حين حرق مراحل طفولته ودخل مبكراً عالم القلم والكتابة، ويخوض تجاربه الأدبية مبكراً، فمن طفل يخدم ضيوف أبيه بتقديم الشاي والماء، إلى الاستماع بفضول كبير لأغلب الحوارات، والأحاديث، والأغاني الشعبية المؤثرة بصوت " علي بلالوكي" لكن وفاة الوالد وهو في عمر محير وضع دلاور في موقف لا يحسد عليه، في هذه المرحلة كانت لأمه وحضورها وشخصيتها القوية دوراً مهماً في بناء شخصية أبنها، فكانت الأم بحبها، وكانت الأب بتوجيه أبنها نحو مستقبل يليق به.

ومن الصداقات التي كانت تربط العائلة مع بعض الشخصيات الأدبية منهم " الشاعر تيريز" كان من أهم المحطات الداعمة للموهبة التي يمتلكها دلاور زنكَي، ونقطة إنطلاقه للإنجاز والإنتاج الفكري، والأمر الآخر الذي ساهم ببناء شخصيته، أن الشاعر كتب طلب انتساب دلاور "للبارتي" في بداية الثمانينات من القرن العشرين عن طريق أحد المسؤولين في الحزب" مهدي كرمي" وما جعل دلاور أكثر نشاطاً في الحزب أنه كان يقرأ

قصائده على مسامع رفاقه بعد انتهاء أي نشاط سياسي هذه النشأة الصحية هيأت شخصية دلاور بالخروج من تخوم بلدته الصغيرة، حين توجه للعاصمة دمشق ليكمل تحصيله العلمي، في هذه الرحلة حمل معه هم قضيته، مما جعل من حزبه بوابة لاكتساب الأصدقاء والمعارف والرفاق الجدد.

في ذات السياق كان دلاور يمتلك مواهب أدبية متنوعة، هذه الاهتمامات الأدبية من شعر وقصة ورواية وتاريخ وتراث، أعطاه بعداً سياسياً في قراءاته للأحداث، ولم يخبأ ثقافته عن حزبه ورفاقه يوماً ما، إنما وجد من واجبه الحزبي والقومي أن يعقد حلقات من الحوارات، ويلقي محاضرات، ويعطي دروس في اللغة الكردية، إلى جانب توزيع النشرات الحزبية على رفاقه والمؤيدين للحزب، فإلى جانب عمله، واهتمامه وتكفله بأمه وأخواته وأخيه الذي احترق نصفه السفلي في محرقة سينما عامودا، كان عمل الحزب يأخذ أغلب وقته واهتمامه، وما زاد الطين بلة أن البارتي تعرض للانشقاق، وتشكل فيما بعد حزب الموحد الذي قاده الأستاذ إسماعيل عمر عام ١٩٨٩ في هذه المعمعة لم يكن الأمر سهلاً على دلاور، لكنه أتخذ قراره وانضم للموحد، بعد انعقاد مؤتمره التأسيسي الأول، فبحكم نشاطه وعلاقاته مع الأستاذ إسماعيل وأغلب رفاقه حضر المؤتمر، وبعد التأسيس توسعت مساحة نشاطه الحزبي والأدبي بشكل كبير.

الرجل العصامي

لم تتهيأ الظروف التي أسهمت في تكوينه السياسي على طبق من ذهب، إنما كانت نتيجة لنشاطه السياسي والحزبي المميز، إلى جانب منحه ثقة شبه مطلقة من قيادة الموحد، وتحديداً الأستاذ إسماعيل عمر، من جانب آخر لم يعمل دلاور في محيط حزبه فحسب أنما عمل على مد يد المساعدة لكل الحركة الكردستانية بنشر تقاريرهم وأدبياتهم، وطبع الكتب للمعارضة الكردستانية لهذا كان يقول لرفاقه أنا (مواطن كردستاني وأن اختلفنا بآرائنا السياسية والحزبية) من هذه العلاقة مع المعارضة العراقية الكردية وغير الكردية تصدر دلاور المشهد الثقافي والسياسي، هذا المشهد تكلل بطبع ونشر مجلات عديدة منها (الحوار - نوروز - كلاويج- برس) وغيرها حين كان يعمل في أغلب هيئات التحرير لهذه المجلات، بالإضافة إلى طبعها ونشرها وتوزيعها في كل أنحاء سوريا، وكان يولي اهتماما زائداً لمجلة الحوار، بتوزيعها على شباب الكرد وغير الكرد، في هذا الجلبة من نشاطه لم يكن يخشى النظام الذي كان في أوج قبضته الحديدية.

تولى دلاور مناصب عدة في الحزب خلال عشرون سنه من العمل في الموحد، والوحدة بعد عملية الدمج بين أكثر من تيار حزبي في الحركة الكردية في سوريا، لكن عمله لم يكن بمقاس اللجنة المنطقية التي عمل فيها، إنما كانت المهمات أكبر بكثير من هذه المرتبة الحزبية، فالقيادة في الحزب كانت تكلفه بمهمات

خارجية مع القوى السياسية الكردستانية، ويمكن أن نطلق عليه صفة العراب الذي وثق ونسق العلاقات بين حزبه وتلك القوى، لكن هذه الخصوصية أصبحت فيما بعد عبئ عليه، فبعض القيادات في الحزب عملت على تقليص هذه الخصوصية من باب الغيرة والحسد، من هذه الإشكالية قرر دلاور أن يترك العمل الحزبي، لهذا السبب وغيرها من الأسباب قدم استقالته من العمل الحزبي عام ٢٠٠٩.

عودة على البدء

يقول دلاور عن بدايات عمله الحزبي في دمشق كيف حول إحدى غرف والدته إلى ورشة حزبية تعمل ليل نهار، وكيف كانت والدته تعمل وتوفر له الأجواء بروح عالية، ففي تلك الغرفة المهجورة وضع (آلة كاتبة وآلة تصوير) خلال هذه الأدوات البسيطة كان يعمل على طباعة كل ما يتعلق بالحزب من مطبوعات، ونشرات، وغيرها من أدبيات الحزب، وبسرية تامة بينه وبين قيادة الحزب، في هذه البيئة أمضى دلاور عشرون سنة في خدمة الحزب، وفي هذه الفترة تعرض أكثر من مرة للمساءلة من قبل الأجهزة الأمنية، لأن تلك الأجهزة كانت تعتبره من الصف الأول في القيادة من خلال التقارير الكيدية، التي تناولت نشاطاته في دمشق وريفها، وكل المناطق الكردية في الجزيرة وعفرين وكوباني، لهذا كله لم يكن قرار الاستقالة من الحزب سهلاً على دلاور الذي تميز خلال عمله بمواقف سياسية جريئة، وخدمات جليلة للحزب، ولرفاقه المعتقلين في أقبية النظام، لكنه

قرر بشكل حازم (سأترك العمل الحزبي، لكنني لن أتخلى عن قناعاتي التي غرسها فيني الحزب، فأنا كردي وكردستاني قبل أي صفة حزبية).

اجتمع دلاور بكثير من الأحزاب و القيادات الكردستانية داخل وخارج سوريا منهم: مام جلال الطالباني - وغفور مخموري- ملا بختيار- وحم رش - وحسين بنا - والرئيس مسعود البارزاني - والقيادي سامي عبد الرحمن الذي استضافه عام ١٩٩١ شهراً كاملاً في مقر حزبه وبين رفاقه في إقليم كردستان.

الأدب موقف وليس ترف

هكذا يرى دلاور بأن الأدب في تاريخ الشعوب ليس ترفاً، إنما هو انعكاس لتاريخ الشعوب وحضاراتهم، وتجسيد للمواقف السياسية، من هذا المنطلق أتخذ دلاور من الأدب رسالة، ووسيلة للتعبير، لهذا تجد في مؤلفاته الأدبية طرحٌ واضحٌ لقضيته التاريخية والفكرية والسياسية، وما المؤلفات التي كرس حياته في كتابتها، أو ترجمتها ، إلا تأكيد على الرابطة العضوية بين الأدب والتاريخ الكردي، وإن جاز لي التعبير والتصنيف فأدب دلاور يصنف ضمن الأدب الملتزم، الملتزم بقضايا وطنه، وشعبه، فهو لم يكتب لجزء واحد من كردستان، ولم يتناول كردستان كخارطة مقسمة بين أربعة دول، أنه يكتب عن الجذور، والأصالة، واللغة، والفلكلور، والموسيقا، والاعلام، والجغرافيا، ويسخر كل أدبه في سبيل نشر الثقافة بين قومه، هو لم يبحث عن المجد، ولم يطرق

باب الشهرة والثروة، وما زال يكتب بشوق وصدق مثله مثل أي عاشق للكلمة، الكلمة التي تزيد من تحفيز الشباب على اكتساب المعرفة.

فالعلاقة بين الأدب والفكر السياسي عند دلاور لم يكن مجرد علاقة عابرة كونه بذل جهد كبير في طرح كل ما يتعلق بهذه الخاصية، ومن خلال الدينامية التي يمتلكها ترجم كل أقواله إلى أفعال بتوطيد العلاقات وترسيخها بينه وبين المؤسسات والثقافية، والأحزاب الكردستانية، من هذا الواجب القومي ترجم ومزج الأدب بصيغة سياسية وتاريخية، من هنا امتلك دلاور مساحة كبيرة بين المثقفين والسياسيين، ووضع نصب عينيه قاعدة للعمل هي: اعتبار أي علاقة مع المثقفين والسياسيين لهو باب بتوسيع نمط العلاقات الأخوية بين الكرد، ومن هذا المنطلق كان له صداقات عديدة مع الشخصيات السياسية والثقافية الكردستانية.

وأثناء تواجده في هولير القى محاضرة بحضور نخبة من المثقفين والأحزاب الكردية والحزب الشيوعي العراقي، في تلك المحاضرة سلط الضوء على مفاهيم عدة منها:

نبذ خطاب الكراهية بين الحركة الكردستانية، وتأسيس مرجعية كردستانية وبناء موقف موحد، وجعل الأمن القومي الكردي خط أحمر، واحترام الخصوصية النضالية لكل جزء، هذه المقترحات والآراء كانت من صميم طروحات حزبه، وخلال تواجده في كردستان الجنوبية ترجم أكثر من كتاب من الحرف العربي إلى الحرف اللاتيني الكردي، وكلل نشاطه

الأدبي في خدمة قضايا الكرد السياسية حين تم تكليفه من قبل الدكتور جمال نبز بتكريم الكاتب التركي إسماعيل بشيكجي بدرع لجنة جائزة اوصمان صبري، أما سبب اختياره لهذا الكاتب التركي يقول دلاور كان سبب منحه جائزة أوصمان صبري للمثقف والمناضل التركي لأنه (الأبن البار للشعب التركي، وأول شخصية تركية كرس حياته من أجل حرية الكرد وكردستان في العصر الحديث) ٢ فمن خلال علاقاته ودبلوماسيته وصديقه ملا عصمت ابو هوزان حقق ما كلف به، لكن الوصول إلى بشيكجي لم يكن سهلاً في ذاك الوقت كونه كان تحت الإقامة الجبرية، ولم تسمح له الحكومة بلقاء أحد، وممنوع عليه الاعلام والصحافة، ومن باب النكتة أن احدهم اتصل مع ملا عصمت يسأله عن مهمتهم فقال: أن الضباع من حولنا، فرد عليه المتكلم اقرأوا آية (*وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأخشيناهم فهم لا يبصرون*) ٩ يس.

من جهته كان إسماعيل بيشيكجي يرفض كل تكريم أو تقدير ومن أي جهة، حتى أنه رفض جائزة نوبل، لكن دلاور وبحنكته أقنع المفكر بقبول جائزة اوصمان صبري، بعد أن بين له عن دوره في مناصرة القضية الكردية، وخدمة القضايا الإنسانية، وإن هذا التكريم معنوي، والملايين من الكرد ينتظرون هذا الحدث، من هذا الطرح تقبل الكاتب إسماعيل درع اللجنة، بدوره سارع دلاور إلى عقد لقاء صحفي في مركز ميزوبوتاميا وبحضور الاعلام التركي والكردي ، بأن الكاتب بشيكجي قد تم تقليده بجائزة اوصمان صبري، حول هذا الحدث قال الكاتب

يشار كمال: (أن كرد سوريا قلدوا إسماعيل بيشيكجي وساماً قبل الكرد في تركيا، وهذا مصدر احترام وتقدير) من هذه المبادرة وأثناء تواجد دلاور في كردستان الجنوبية عام ٢٠٠١ اقترح على السيد مسعود البارزاني أن يقلد إسماعيل وساماً يليق بخدماته للقضية الكردية، وقد أخذ السيد مسعود البارزاني بهذا الاقتراح وقلد الكاتب التركي وساماً رفيعاً يليق بمكانته في هولير، بهذه الروح ترجم دلاور رسالته القومية، والتي لخصها من خلال مؤلفاته، وعمله السياسي خلال خمسون عاماً أو أكثر من عمره.

الخاتمة

قد لا يفي هذا البحث عن كل ما قدمه الكاتب دلاور زنكي خلال أعماله الأدبية المتنوعة، وعمله في المجال السياسي، لكن من الواجب أن نلقي الضوء على هكذا شخصية كردية بما قدمه من جهد وبحث ولقاءات وصداقات في عموم كردستان، والنتائج التي استنبطها البحث من خلال سيرته إنه سخر حياته للكتابة، كتابة تاريخ الكرد ومعاناتهم عبر العصور، فمرة طرح تلك المعاناة عن طريق الشعر، ومرة خلال الرواية والقصة، وهكذا سخر كل جهده بالبحث عن مزايا الفلكلور الكردي من رقص وموسيقا، وكأنه لم يجد ضالته في مؤلفاته، من هنا دخل عالم السياسة من خلال "البارتي" ومن ثم "الوحدة".

هذه التجربة الشخصية والغنية بالمواقف، والأبداع نال نصيباً من الاحترام والتقدير في الوسط الأدبي والسياسي، وما الجوائز

التقديرية التي نالها إلا ترجمة لهذا الأبداع، وتتجلى أهمية تجربة دلاور إنها لاقت استحساناً بين المثقفين والسياسيين في عموم كردستان، وما يؤكد على نجاحه هو عصاميته في نيل هذا التقدير، وما الصداقات والعلاقات التي أسسها مع السياسيين الكرد في حياته إلا تأكيد آخر على قوة شخصيته وثقافته، من هنا ما زالت مكانة هذا السياسي والكاتب تحظى باهتمام أغلب الكتاب والمثقفين في كردستان، لآن من يتجاوز جغرافية عامودا في بداية شبابه، من المؤكد سوف يتخطى جغرافية منطقته إلى كردستان وأوروبا، فعلاقاته مع أغلب المهتمين بالأدب فاق حلمه، هذه الشهرة ضريبتها البحث من أجل خدمة القضية، ودلاور ترجم كل هذه المعاني إلى حقائق من خلال قلم ومحبرة لا ينضبان من أجل نشر ثقافة مجتمعية لأمة ما زالت تحلم بالحرية.

٢٠٢٦/١٠/١م

.....

المراجع:

١ ـ دلاور زنكي مختارات (لقاءات وحوارات)٢ مراجعة وتقديم الشيخ توفيق الحسيني ـ صفحة ٢١ الطبعة الأولى ٢٠٠٩ دار النشر أميرال ـ بيروت لبنان.

٢ ـ المصدر أعلاه زنكي ـ صفحة ٥٥

لا مرئية المعنى

الدكتور هجار ملا شحمو

أبدأ الكتابة باللونين الأسود والأبيض، كلمات ترصد لغة فلسفية تعكس من خلالها، معنى الألم والتحدي في مسيرة دلاور رنكي:

هل يكتب صبحي دقوري سيرة دلاور زنكي، أم يكتب من خلال دلاور سيرة المثقف الكردي؟

من بين السطور التي قرأتها في الكتاب، استوقفني عبارة وردت في رسالة روشن بدرخان مفادها: ((الحياة يا بني هو العمل ..... والعمل هدف الإنسان الذي يسعى نحو الكمال)). فهل عاش دلاور زنكي الحياة؟ أم عاش العمل والمثابرة، ليس لإثبات الوجود بمعناه الشخصوي، وإنما بمعناه الديناميكي لثورة فكرية تغني المكتبة والفكر الكردي لبناء وعيه.

أنا لا أدرس هنا كتاب صبحي دقوري عن سيرة دلاور زنكي فقط، بل أقرأ المساحة الزمنية التي شكلت ربطاً متيناً بين تعلمه

اللغة الكردية وبين مؤلفاته وترجماته. فهو لم يسعى الى تعلم اللغة الكردية كمهنة، وإنما كأرشيف يثبت غنى المكتبة الكردية بمجالات ((علمية ... فلسفية ....الخ)) تتجاوز الشعر والرواية.

في كتاب صبحي دقوري يؤكد أن سيرة دلاور زنكي ليست سردا خطيا لحياة رجل ثقافي، وإنما محاولة لقراءة مصير تشابكت فيه الهجرة مع الذاكرة، واللغة مع الكرامة، والكتابة مع المقاومة الهادئة، وحياة فرد الى سيرة المشروع الثقافي. وأن اختيار الجذور مدخلاً للسيرة، يكشف أن دقوري يتعامل مع الهوية بوصفها تراكماً للذاكرة، وليس مجرد انتماء فقط. وهذا يقود الى نتيجة: دلاور زنكي عند دقوري: هو نتاج ذاكرة قبل أن يكون منتجاً للكتابة. وتكشف هذه الرؤية عن علاقة بين التجربة الوجودية والإبداع الثقافي. وهنا يكمن ملاحظة تحول مهم:

((الفقد الشخصي ـ الألم ـ اللغة ـ الكتابة ـ المعنى)) أي أن التجربة الخاصة لا تبقى داخل حدود الذات، وإنما تتحول الى نتاج فكري قابل للمشاركة. وإن دقوري يستخدم الشخصيات العائلية ليس فقط لتوثيق حياة دلاور، بل للكشف عن منابع منظومته الأخلاقية والثقافية. كما يكشف اللغة، ليست أداة انفصال محايدة ، فاللغة تؤدي ثلاث وظائف: ((قيمية .. وجودية .... وجدانية))، وبذلك أن دقوري يقدم دلاور باعتباره فاعلا في اللغة، وليس مستخدماً لها فقط. وبالتالي يمكن رسم المسار الفكري الذي يبنيه الكتاب على النحو الآتي:

((ذاكرة ـ الوعي ـ اللغة ـ الكتابة ـ التوثيق ـ مقاومة النسيان)) = المثقف. والمثقف وفق البناء الذي يقدمه دقوري، لا يقاس فقط بما يمتلكه من معرفة، وإنما بما يفعله بهذه المعرفة،

لذلك يصبح ترك الوظيفة نقطة تحول من العمل لأجل الإستقرار– العمل من أجل المشروع الثقافي. المثقف ليس من يكتب فقط، بل من ينتج المعرفة ويحفظها، وينقلها، ويؤسس شروط استمرارها. مثال: مؤسس وصاحب فكرة اقامة مهرجان القصة القصيرة في روزافاي كردستان لأول مرة وتاريخ تأسيسه كان في ٢٠١٤/٦/٦م، وأول من طبع مجلة كلاويز بحلة جميلة وملونة في روزافاي كردستان، وأحد مؤسسي اتحاد الكتاب الكرد في سوريا ١٠/١١/ ٢٠١٣م. وانتخب رئيساً للاتحاد من عام ٢٠١٣ الى٢٠٢٠م.

لذلك فإن دقوري يقدم مفهوماً للمثقف باعتباره بنية ثقافية متحركة، وليس وظيفة واحدة. وهنا يجعل المثقف في الكتاب وظيفة اجتماعية وثقافية. كما إنه لا يبني بين اللغة الكردية والعربية على ثنائية الصراع، وإنما على التكامل الوظيفي. فدلاور زنكَي وفق الرؤية، يكتب بالكردية ليعود الى منبعه، ويكتب بالعربية ليجعل هذا المنبع مرئيا أمام الآخر. وبذلك تصبح اللغة عنده مسؤولية. إنه يحول السيرة من: ((حياة – مشروع ثقافي ـ نموذج لوظيفة المثقف)) يمكن القول أن قوة الكتاب يكمن في قدرته على تحول الأعمال الثقافية الى أفعال ذات معنى تاريخي. وبعد هذا التحليل نستنتج ما يلي:

دلاور زنكي يظهر في الكتاب بوصفه شخصية تتشكل من ثلاث محاور:

ـ محور للذاكرة الضامنة: تشكل ((الجذور والهجرة والمكان)) عناصر في تفسير تكوين الشخصية.

ـ محور اللغة: التي تتحول من أداة للتعبير الى أداة لاستعادة الذات.

ـ محور الإنتاج الثقافي: تشمل الكتابة والتعليم والنشر والترجمة والصحافة والتوثيق.

يمكن أن اختصر سيرة دلاور بعبارة:

((احدى مدارس الثقافة الكردية)).

((بين فواصل السيرة التي كتبها صبحي دقوري))

أرى صورة غير مرئية لمساحة زمنية من النضال السياسي والتنظيمي. فليس من المعقول شخص مثل دلاور يتملك هذا الشعور القومي والوطني أن يكون بعيداً عن هذه الساحة. فمن خلال معرفتي الشخصية به، اعلم حق اليقين حضوره البارز في السياسة، وفي تحرير وطباعة الجريدة الرسمية للحزب المنتمي اليه، وكاتباً فاعلاً فيها، وقد استخدم عدة أسماء في مقالات متعددة في مجلة او جريدة واحدة، للحفاظ على تنوع المقالات فيها. كما أن نشاطه تجاوز عمله التنظيمي، لأنه لم يكن منغلقاً ومتستراً بعباءة الحزب. فقد تجاوزت خدماته حدود المنطقة بل وصل الى ((باشور ـ باكورـــ روج هلات)). بمعنى دلاور شخص منفتح على الوسط الكردستاني. وأعتقد أن الكاتب صبحي دقوري لم يتطرق الى هذا الباب لسببين:

١ـ ترك السيرة السياسية لمؤلف آخر.

٢ـ أولم يرد التطرق لهذا الباب ليجعل من دلاور زنكي ملكا وميراثا ثقافيا أكثر منه حزبياً وسياسياً.

ملاذ الإنتماء

لم يكن دلاور زنكي كمؤسسة ثقافية منحصرة في جغرافيته فقط. امتد نشاطه في المجتمع العربي والأطراف الكردستانية. وخاصة في فترة إقامته بدمشق، تردد كثيراً في زياراته لمكتب الحزب الديمقراطي الكردستاني، وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني في باشور، وحزب الشيوعي العراقي. وتوسعت علاقاته مع القيادات الحزبية وعلى رأسهم السيد مسعود البرزاني، ومام جلال، وسامي عبد الرحمن، وغفور مخموري، واجتمع معهم اكثر من مرة. كما اجتمع مع ابراهيم كوجلو، و((حم رش)) رئيس الحزب البارتي الديمقراطي الكردستاني- باكور. والتقى بالأحزاب الكردية في تركيا ابان الانقلاب العسكري حين التجؤا الى سوريا ومنهم: ((كوك ـ رزكاري ـ آلا رزكاري -بيشنك- بارتي ديمقراطي....الخ)) وقدم لهم المساعدات والخدمات قدر المستطاع.

زار دلاور عدة مرات باشور كردستان، والتقى مع السيد مسعود البرزاني، وفي عام ((٢٠٠١)) قدم له المقترحات التالية:

١ـ تكريم المناضلين أحياء، وكسر عادة تكريمهم بعد وفاتهم، ومنهم المناضل: " إسماعيل بيشكجي" من اصول تركية وكان مدافعاً جريئاً عن حقوق الكرد، وعلى آثره وضع تحت

الإقامة الجبرية في مسكنه. ((وافق الزعيم مسعود البارزاني بصدر رحب هذا الإقتراح، وبالفعل كرمه في باشور وسام البارزاني الخالد)).

٢ـ تشكيل مرجعية كردستانية من الأحزاب السياسية لتوحيد الموقف الكردي، والحفاظ على الأمن القومي الكردستاني.

٣ ـ احترام خصوصية كل جزء من اجزاء كردستان، وخاصة روزافاي كردستان بعيداً عن هيمنة الاحزاب الكردستانية، وانهاء سياسة المحاور الكردستانية.

٤ـ إنشاء مطبعة لدعم وطباعة مؤلفات الكتاب بالأحرف اللاتينية. وبناء عليه تم تلبية المقترح وفتحت مطبعة تحت اسم ((سبيريز)) في دهوك.

كما زار السليمانية اكثر من مرة، وفي احدى الزيارات رافقه وفد من المثقفين في روج آفاي كردستان، واقترح على الاستاذ ملا بختيار إنشاء تمثال للشهيدة ((آرين ميركان)). وتمت الموافقة على المقترح وبناء التمثال. وفي هذه الزيارة تم ابرام (مذكرة التفاهم الثقافي) بتاريخ ٢٠١٤/١٢/١٧ بين اتحاد كتاب الكرد في روج آفاي كردستان وبين مؤسسة كلاوش في باشوري كردستان وبحضور ملا بختيار، ومحافظ السليمانية، وممثلي احزاب كردستانية أخرى، وبحضور الإعلام الرسمي ومراسيم رسمية. القى ملا بختيار ومحافظ السليمانية و دلاور زنكي كلمتهم بهذه المناسبة.

استفاد دلاور زنكي من علاقاته الواسعة لخدمة كرد ومثقفي روج آفا. كما أجتمع في احدى زياراته مع مام جلال في عام ((٢٠٠١))، واقترح عليه نشر اخبار باللهجة الكرمانجية وافساح المجال لكتابة بالأحرف اللاتينية في وسائل الاعلام الرسمية.

أما بالنسبة لعلاقته مع سامي عبد الرحمن فتطورت الى صداقة حميمة، وفي احدى المرات تم مناقشة كيفية تطوير الجريدة الرسمية (الشعب) لهم. لخبرته العالية، ومحل ثقة عند سامي عبد الرحمن. وفي سنة ١٩٩١ بعد ((الهجرة المليونية)) سافر دلاور برفقة السيد بيستون مسؤول مكتبهم في دمشق الى كردستان- دهوك.

دلاور زنكي لم يكتفي بإيصال الثقافة الكردية عبر ترجمة الكتب الى اللغة العربية فقط، بل كان له اتصالات ولقاءات وحوارات مع مفكرين ومثقفين من المكون العربي، حول الثقافة الكردية خصوصاً والقضية الكردية عموماً. ومن هذه الشخصيات المقربة له: ((السياسي الدكتور جمال آتاسي- الأديب شوقي البغدادي - والمفكر سلام كيلي - و المفكر طيب تزيني- الأديب ممدوح عدوان، والباحث نذير جزماتي- والباحث صلاح الدين محمد من عفرين..الخ)).

قراءة كتاب صبحي دقوري وفق المدرسة الفكرية

((فلسفة الموقع))

ارى أنه خلال فلسفة الموقع نستطيع تقديم قراءة أكثر عمقاً للكتاب. فالمحتوى الفكري وفق المفاهيم التي قرأتها لا تفهم

باعتباره مجموعة معلومات مخزنة فقط. بل بوصفه مادة تدخل في نشاط فكري يمكن أن ينتج أفكاراً وأعمالاً جديدة. وعند النظر الى تجربة دلاور زنكي كما يعرضها صبحي دقوري، نجد أن المحتوى الثقافي لا يظهر في مجال واحد، بل يتوزع على الكتابة، والترجمة، والتعريف بأعمال الاخرين. وهذا يسمح لنا بالتمييز بين مستويين:

الأول: المحتوى الفكري ويشمل المعارف والنصوص واللغة والتاريخ والتراث الذي يتعامل معه المثقف.

الثاني: النشاط الفكري: ويتمثل في العمليات التي ينجز بها هذا المحتوى، مثل التأليف والترجمة والجمع والتحرير والتوثيق والتعريف.

وبهذا المعنى لا تكمن تجربة دلاور في كمية الكتب التي الفها أو شارك في اعدادها وحدها، وإنما في طبيعة العلاقة بين المحتوى الذي تعامل معه والأنشطة التي حولته الى إنتاج ثقافي. بمعنى: المحتوى الفكري لا يكتسب قيمته الثقافية الكاملة بمجرد وجوده. بل تتحدد قيمة جانب هذه المعرفة من خلال النشاط الذي يحولها الى إنتاج قابل للتداول والإستفادة.

من المفاهيم المهمة في فلسفة الموقع أن الفكر لا ينبغي ان يدرس بمعزل عن علاقته بالواقع، وأن قيمة النشاط الفكري تظهر ايضا في قدرته على إنتاج فعل. وإذا طبقنا هذا المنظور على الكتاب، فإننا نجد أن نشاط دلاور زنكي كما يقدمه المؤلف، يمكن دراسته عبر سلسلة من التحولات:

((المعرفة الثقافية ـ النشاط الفكري ـ الإنتاج المكتوب ـ التداول الثقافي ـ حفظ الذاكرة)).

السؤال الذي يطرح هنا: هل يفرض الموقع الثقافي على الفكر أن يبقى داخل حدوده، أم يستطيع الفكر أن يستخدم موقعه نقطة انطلاق نحو مواقع اخرى؟

بلغة فلسفة الموقع: قد يبقى المحتوى الفكري مرتبطاً بجذوره، بينما يتغير نطاق وصوله تبعاً للأدوات اللغوية التي يستخدمها الفكر. وبذلك نستنتج أن تعدد اللغات لا يعني بالضرورة تعدد الهوية أو انقسامها، بل يؤكد توسعاً في وسائل التعبير والتواصل. وهذا ما فعله دلاور عندما كتب باللغة العربية أيضاً.

هل دلاور زنكي مؤلف أم مشروع ثقافي ؟

إذا اكتفينا بالمنظور البيوغرافي التقليدي فسنبحث عن نشأة دلاور ومراحل حياته، وأعماله، والجوائز التي حصل عليها، والأشخاص الذين رافقوا مسيرته. أما إذا استخدمنا فلسفة الموقع، فسوف نبحث في العلاقة بين هذه العناصر، وفي الكيفية التي انتظمت بها داخل مشروع ثقافي. يمكننا صياغة هذه العلاقة على النحو التالي: ((الموقع الفكري ـ نقطة الإرتكاز ـ المحتوى الفكري ـ النشاط الفكري ـ الإنتاج الثقافي ـ القيمة الاجتماعية)).

٢٠٢٦/١٠/١٣

عتبات ومرايا الكلام:
أقلام في محبرة

مقدمة كتاب قبل بزوغ القمر
أنها ليست بمقدمة!!

مما لا شك فيه أن الأدب هو تعبير عن الواقع. والواقع هو الحياة بكافة مظاهرها الأفراح والأتراح. الانتصارات والكبوات استمرارية الحياة وفنائها. أقدار الحياة فرضت علينا الاستمرار في الكفاح والعمل من أجل غد مزدهر سعيد.

وحسب إدراكنا وتصوراتنا فإن الإنسان الكوردي أحب الحياة الحرة المملوءة بالشموخ والكبرياء أكثر من أي إنسان آخر. لأن الظلم والاضطهاد والتعسف الذي تعرض له الفرد الكوردي فاق حد التصور مما ولد لديه إحساسا أعمق بأهمية الحرية والعيش بشموخ.

عندما قرأت هذه المجموعة القصصية للأخ (**دلاور زنكي**) أحسست بأن الكاتب قد نقل بمهارة وشجاعة وأمانة واقع النضال القومي الكوردي وعبر عنه بريشة الفنان المبدع.

وأنني أرى هذه المجموعة القصصية يمكن إدراجها (ضمن أدب المقاومة الكوردية) وقد استفاد الكاتب من تاريخ النضال

القومي الكوردي لتكون أعماق التاريخ وأحداث الماضي مرآة للحاضر والمستقبل وقد وظف الكاتب هذا الجانب ببراعة.

ان الكاتب هو الذي يربط أحداث الماضي وكفاح الأجداد لتبصير الأجيال الحاضرة من الأبناء وأجيال المستقبل من الأحفاد بمدى الظلم والاضطهاد الذي تعرض له شعبه ومدى عنفوان المقاومة التي أبداها آباؤه وأجداده في وجه قوى الأعداء الغاشمة ولتكون البطولات والتضحيات الجسيمة التي قدموها على زرع الحرية نبراساً وحافزاً وملهماً لهم في الوقوف بشموخ وعز وكرامة لنيل حقوقهم القومية التي حاول ويحاول الأعداء بكل طاقاتهم هضمها بل ومحاولة إخفائها وطمسها.

تفضلوا وطالعوا هذه القصص لتكون مثالاً وعبراً للجميع. نحن نشد على يدي الكاتب وندعو له دوام التقدم.

غفور مخموري[1]

أربيل-جنوب كوردستان

١٢ رييه ندان ٢٧٠٠ كوردي

٢٠٠١/٢/١م

[1] رئيس حزب (الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني)-العراق.

مقدمة كتاب قبل بزوغ القمر

طالما أن قوام الحياة هي دمعة وابتسامة، ونزاع وصراع، وحرية واستعباد، ومطالبة وصد، وحق مغتصب ودم مهراق، وغنم وعزم، وفرض وواجب، وعزم وضعف، وقلب خافق، وجرح يشخب، وكفر وإيمان، وكره وأنانية، وطمع وقيود، وجحود وصدود.. حيث تبدأ من هنا قصة الحمل والذئب، وقصة التدمير والتقتيل، وقصة التهجير والتشريد، وقصة الند والضد، فمنها ما يتجدد ويتحول، ومنها ما يعود ويتكرر ومنها ما يذهب في مهامه الزمن ويتماهى في صور من النسيان. ومنها ما يبلغ درجة الأسطورة والخرافة.. لكن الخالدات منها ثابتة باقية صادقة في حبكها وكلماتها التي تسَمّر في وجدان الأمة وفي مجريات وأحداث ومرجعيات التاريخ.

هنالك قصة يومية زمنية تتجدد. قصة الإنسان في الزمان والمكان، قصة الحضارة قصة النضال، قصة الحيتان والأسماك، قصة الهاضم والمهضوم، قصة الإنسان وتفاعله مع معالم الكون والطبيعة بين الضعف والقوى الجبارة، وقصة السلامة والمرصد، والنقد والتسليم، قصة الرجل والمرأة، قصة التجمعات الإنسانية بين حقها وباطلها، وانبعاثها وطمسها، وبقائها وزوالها، وقصة البداية والنهاية، قصة الشقاء والرجاء التي تدور في مجملها ومحاورها بين الوجود والإرادة، والطمع والجشع.

فهل يأتي زمان تتفتح العقول والضمائر وتتوازن فيه المقاييس والمعايير وينهار فيه الظلام والجبروت ويفتر عن البسمة والرجاء فيتضافر فيه القلوب بالحب والوئام وينزع منها الحقد والكراهية والاستعباد ويحتكم فيها العقل السوي والحوار البناء، وتتوحد فيها اللغة والخطاب المشترك والسمو النفسي، والقيم حين يقتسم فيه الهواء والماء والأرض ولقمة العيش والوفاء والتفاهم والسلام بعدل وإنصاف.

ولقد استعرضت قصص الكاتب اللامع **دلاور زنكي** وأعجبت بمواضيعها وطروحاتها فقرأت فيها الإباء والشجاعة والنضال والتمسك بالمبدأ وحرية الرأي وتحرر الوطن المغتصب المجزأ وتلمست فيها أساليب القهر والضغوط الشوفينية على الشعوب العزلاء المسالمة والتي تسعى لتحقيق ذاتها ووجودها ودفع المكائد والشر والتخلف والجهل ونبذ الحقد والقمع والتشرد في شتى صوره المقيتة وفتح الحوار القائم على المنطق والعقل والوحدة الوطنية والديمقراطية والحب.

إني أقدر جهد الكاتب والمترجم. لكن الحياة في مجملها قصة أمل ضليل تحققه دوافع وعوامل الخير والمصلحة والزمان.

عزالدين علي ملا

دمشق/٢٠٠٠

مقدمة كتاب قدري جان

الدكتور معروف خزنه دار

وضع الأخ **دلاور زنكي** مسودات تصنيفه (**الكاتب الكردي قدري جان**) بين يدي، ورغب ان أجيل النظر فيه وأتحفه بمقدمة عن الكتاب على حد تعبيره، وعند قراءتي لما ورد في الكتاب لم يكن **قدري جان** كشخصية أدبية مفاجأة لي بالرغم من انني لم ألتق به أبداً، غير أنني عرفته شاعراً وناثراً منذ دخولي في ساحة الأدب الكردي. فالشاعر هو من جيل أواسط القرن العشرين في تاريخ الأدب الكردي وهو معروف في الوسط الثقافي الكردي في جميع أصقاع كردستان، لأنه كان يمثل بعض الأدب الكردي في المناطق الشمالية، ولعله كان مع الشاعرين الآخرين جكرخوين وعثمان صبري يمثلون الأدب الكردي في جميع أرجاء كردستان

الشمالية وذلك نظراً لعدم (تطور الأدب الكردي) في أهم بقعة من بلاد الكرد وهي كردستان التركية لذلك فإن الكرد الذين عاشوا خارج المجتمع الكردي في تركيا هم الوجه الحقيقي للتراث القومي وثقافة بني جلدتهم، لأن الوجود الكردي قد جمد لفترة طويلة تحت وطأة نير الحكم التركي المستبد الظالم.

ولقد عشت روحياً مع الكاتب قدري جان في الستينات من القرن العشرين حينما كنت طالباً في الدراسات العليا في معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم في مدينة سانت بطرسبورغ (لينينغراد آنذاك). وقد أفدت من إبداعاته الأدبية في الشعر، وكان لابد لي ان أتناوله في دراستي الأكاديمية التي تحولت فيما بعد الى كتاب مطبوع باللغة الروسية بعنوان (موجز تاريخ الأدب الكردي الحديث) الذي نشر في موسكو سنة ١٩٦٧ ولقد وردت فيه آراء لي كثيرة عن قدري جان تتلخص في انه من الشعراء الذين عنوا بالقومية والوطنية مع زميليه في كردستان الشمالية عثمان صبري وجكرخوين حيث نظموا أناشيد حماسية في التعلق بالأرض والحرية للناس، وكان رنينهم الشعري منسجماً مع خيال شعراء كردستان العراق أمثال نوري الشيخ صالح وعبدالله كوران وتوفيق بيره ميرد ويونس دلدار وأحمد دلزار ومحمد صالح ديلان وغيرهم في أواسط القرن العشرين.

وفي دراستي تلك كانت قصيدة قدري جان التي نظمها بمناسبة عودة البارزاني من الاتحاد السوفياتي حينذاك الى الوطن بعنوان (عاد الأسد الى الوطن عاد البارزاني) بعد احداث ١٤ تموز قد جلبت نظري، وكان في الواقع من روائع شعره في سنة ١٩٥٩ فشرعت بترجمتها الى اللغة الروسية، وقد نشرت في كتاب (موجز تاريخ الأدب الكردي الحديث)، وفي تلك القصيدة يدعو الى تمتين أواصر الأخوة بين العرب والكرد في العراق، ويعتبر الوطن العراقي وطناً للعرب والكرد وبقية الأقليات التي تعيش على هذه الرقعة من العالم. كان الشاعر متفائلاً، نيته حسنة. وعرضع للحدث واقعياً، وتحليله للوضع صائباً وكنا نحن وكان العالم المتمدن الواعي نرى ما يراه الشاعر الكردي قدري جان، غير ان واقع المستقبل القريب لم يكن كما كنا نتصور، ولم تنته أحداث ١٤ تموز كما كان ينبغي ان تنتهي به، ولكن الشعر الذي قيل بصدد تموز بقي حياً لانه يعيش في ابعاد المطلق والنظريات المنطقية الثابتة.

ولعل من روائع الشعر الذي استوحى خياله من احداث ١٤ تموز هو قصيدته (القافلة) أو (المسيرة) ويقصد بها درب النضال والتضحية، ويؤكد بانه واثق من الوصول الى (جبل قاف) وهو جبل اسطوري في الحكايات الشعبية الكردية تعني

نهاية العالم أي أقصى ما ينتهي بها، فالوصول اليه يعني ادراك المبتغى وهو في نفس الوقت رمز للحرية والانعتاق، ويرى الشاعران احداث ١٤ تموز قد اوصلت الكرد والعرب في العراق الى الغاية التي كانوا يصبون اليها:

وصلنا الى جبل قاف

اقترب، اقترب الهدف

لاحت جنة الكرمانج (الكرد)

واما القصيدة هذه فمصيرها كان كمصير القصيدة السابقة حيث لاتزول مع زوال السبب وان لم يحدث ما كان يتوخاه الشاعر. واخيراً لم يصل الى جبل قاف، حتى بعد رحيل الشاعر، ولا يزال شعبه لم يدرك ذلك الجبل الاسطري حتى الوقت الحاضر!.

وبعد اطلاعي على مسودات الكتاب تبين لي بأن الكتاب يشتمل على الأعمال الكاملة للشاعر، وفيه يظهر بأن قدري جان قد مارس نظم الشعر، وكتابة المقالات الأدبية، والقيام بالترجمة ويكاد ان يكون هناك صراع بين فن المقالة والقصة عند صاحبنا من حيث الشكل، وأما المحتوى فالكاتب يتناول الموضوعات الاجتماعية والقومية والسياسية، والمقالة عنده هي في لوحات فنية رومانتيكية أحياناً وأخرى سياسية واجتماعية وفي كل

الاحوال يحاول الكاتب الافادة من الحكايات الشعبية، وتكاد ان تكون هذه الظاهرة من مميزات كتاب كردستان الشمالية، والحال هذه تنعدم عند كتاب الكرد في كردستان العراق، فالقصة عندهم فيها مواصفات القصة الأدبية الحديثة بالمفهوم الأوروبي والشائع في البلاد العربية والأخص في مصر وكافة ارجاء العالم وكان من الطبيعي ان تظهر القصة الحديثة في كردستان العراق لأن الأدب الكردي فيها كان اكثر تطوراً من البقاع الأخرى.

ولقدري جان لوحات نثرية أخرى في فن المقالة يتناول فيها القضايا الاجتماعية والسياسية بأسلوب فني رشيق، وكان هذ الأسلوب شائعاً في كردستان العراق في الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين وبالأخص على صفحات مجلة (كه لاويز) (١٩٣٩-١٩٤٩) ومجلة (ده نكي كيتي ى تازه= صوت العالم الجديد) (١٩٤٣-١٩٤٧)، غير ان شاعرنا يكتب أحياناً قصته بمقدمة نثرية وهذا النمط من الأدب كان شائعاً في الأدب الشعبي الكردي، وكذلك لدى بعض الشعراء في كردستان ايران في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين. وإن هذا اللون من الأدب أي المقالة باشكالها المختلفة قد مهد السبيل لظهور القصة الكردية الفنية الحديثة في الثلاثينيات في كردستان العراق وهي لاتزال من الالوان الأدبية الرائجة ليس عندنا فقط وانما في جميع

انحاء العالم. ولقدري جان أسلوب بارع في سرد المذكرات والخواطر والسوانح التي تتنوع مضامينها في الأدب الكردي بما فيها الأدب الشعبي.

ولقد كانت للظروف التاريخية المتميزة التي مر بها الشعب الكردي في جميع العصور وبالأخص في القرن العشرين التأثير الواضح في تحديد مسار أدبه نحو المضامين الوطنية والقومية والانسانية والسياسية والاجتماعية اكثر من مضامين الحب والجمال والنزعة الذاتية التي هي الركن الثابت في آداب الشعوب جميعها وفي كافة الازمان والامكنة والى يوم الناس هذا.

كان الشعر يقف في المقام الأول من الأغراض التي تناولها قدري جان، وهو يشكل القسم الأعظم من نتاجه، والشعر عنده هو أناشيد تحث الشباب للمقاومة، وقد نشأت روح التمرد عنده منذ طفولته في وطنه الذي كان يعاني من نير الاستعمار التركي الذي كان يضطهد الكردي لأنه كردي وليس لسبب آخر، وقد نالت أسرة قدري جان والأكثرية المطلقة من المتعلمين الكرد في كردستان تركيا الاضطهاد والتشريد وسياسة التتريك التي كانت تحاول قلع الفكرة القومية في وجدان الكردي من جذورها وقد عاش قدري جان وجيله من المثقفين في مثل هذا الجو المفعم

بالغدر والخيانة، لذا أتى الشعر اليه كحل للعقدة التي كانت تنخر كيانه لانه يشعر بأنه إنسان لا وطن له، كذلك أتى جل ما قاله من الشعر رمزاً للاخلاص وصورة حقيقية للجو الذي كان يعيش فيه شعبه الكردي.

انني واثق فيما أقوله ولا اعتبر نفسي مبالغاً ان وصفت الشاعر قدري جان بأنه كان رجلاً قومياً متفتحاً وان ايمانه بالمباديء الاشتراكية، أو الماركسية ودفاعه عن الاتحاد السوفياتي وتقربه من الشيوعيين كان لسبب واحد فقط وهو انه كان يرى في المباديء الاشتراكية كنظام لإدارة المجتمع والسلطة السوفياتية كدولة عظمى في ذلك الحين بأنها المنقذ الوحيد للكرد في حل قضيته القومية، ولم تكن هذه الظاهرة من مزايا المجتمع الكردي فقط وانما كانت شائعة في اكثر المجتمعات البشرية النامية أو المتأخرة نسبياً أو لنقل شعوب العالم الثالث أو الرابع التي لم تنل فيه الشعوب الصغيرة حقوقها القومية بعد الحرب العالمية الثانية.

ففي قصيدته (ذاهب الى موسكو) يستوحي خياله الشعري من رحلة الى موسكو في سنة ١٩٥٧ للاشتراك في احتفالات الشبيبة العالمية لإشاعة السلم في العالم. وفي القصيدة كيل من المديح والثناء للسلطة الاشتراكية. ويرى الشاعر المجتمع السوفياتي هو

النموذج الرائع للمجتمع المثالي وهو في أرقى مستوى يمكن للانسان ان يصل اليه ويدعو الوطنيين في العالم ان يبنوا مجتمعاً كالذي شاهده في الخمسينيات في موسكو، والقصيدة لاتخلو من الصور الشعرية، وهي انعكاس صادق لما رآه الشاعر من المظاهر الانسانية أيام الاحتفالات بعيد الشبيبة العالمي.

وإذا كان الشاعر يرى صورة الخلاص في النظام الاشتراكي فإنه يقف أمام الاحباط والبؤس حينما ينشيء قصيدته في سنة ١٩٤٨ وهو يعزي الشعب الكردي بفقد الشهيد القاضي محمد ويصب جام غضبه على الانكليز والامريكان لأنهما كانا السبب في انهيار جمهورية كردستان(مهاباد) في كردستان الايرانية. وان الشاعر بدون شك لا يخطيء من ان الاستعمارين كانا سبب احباط القضية الكردية في ذلك الوقت الا ان اسهام الاتحاد السوفياتي في سقوط تلك الجمهورية لم يكن أقل من دور الانكليز والامريكان لأن الصفقة الفاشلة التي عقدها السوفيات مع ايران (قضية امتياز آبار النفط) وخروج الجيش الأحمر من ايران دون أن يوصوا بالخير للشعب الكردي كان السبب الرئيس في حدوث المأساة بسقوط الجمهورية.

هـذا ويكتـب الشـاعر قصـائد كثيـرة فـي الاحـداث اليوميـة، والظروف الصعبة التي مر شعبه الكردي بها، فإنه لم يخرج عن الخـط الواضـح الـذي كـان يسـير اكثـر شـعراء منتصـف القـرن العشرين وهو التغني بالمقاومـة، وزرع روح النضـال فـي نفوس الشبيبة الكردية. فالقصائد التي كان ينشرها الشاعر كانت برقيات سياسية، ومواقف ديبلوماسية، وكانت في نفس الوقت مـادة جيدة للمقالة النثرية، نعتقد ان الشاعر كان يستخدم الشعر لهذا الغرض لانه كان يعتقد بان الشعر هو أقرب الـى روح الانسـان الكـردي، وهـذه الظـاهرة موجـودة عنـد شـعراء كثيـرين حتـى فـي الشـعر الكلاسيكي القديم من أمثال الحاج قادر الكويي (١٨١٥-١٨٩٧).

فقد كتب الشاعر قصائد غير قليلـة بهذا الاسلوب، ففـي قصـيدة بعنـوان (رسـالة الـى اذاعـة طهران)يـرى الشـاعر علـى مـا كانـت ترددە اذاعة طهران من الأكاذيب بعد أحداث ١٤تموز١٩٥٨ في العراق، حيث كانـت الاذاعـة المذكورة تتبـاكى علـى مصـير كـرد العراق الذين كانوا يئنون تحت وطـأة غدر الانقلابيين حسب مـا تراه الاذاعة، غير ان الشـاعر يـرى العكس حيث التفتح وشـيوع الديمقراطية في العراق عمومـاً حين نـال الشـعب الكـردي بعض حقوقه، ويتخذ الشاعر نفس الأسلوب الوصفي فـي الاشـادة بثـورة اوكتـوبر التـي انقـذت الشـعوب السـوفياتية وسـوف تنقـذ شـعوب

العالم بأسره فيما بعد، كما كان يعتقد الشاعر وآخرون كثيرون في أرجاء المعمورة.

ولشاعرنا اسهام محمود في الترجمة من اللغات الأخرى الى اللغة الكردية. والاعمال المترجمة عنده تتفاوت بين المقالة أو اللوحة الرومانتيكية الفنية كما نرى في ترجمة بعض نتاج مصطفى لطفي المنفلوطي، وحقائق أخرى عن المجتمع الفنلندي وتاريخه (في بلاد الزنابق البيضاء) لكريكوري بيتروف. فقد نشر الشاعر القسم الأعظم من هذا الكتاب في مجلة (روزا نوو) في (١٨) حلقة بنفس الاسم أو بلاد المستنقعات، ولم ينشر الباقي من الكتاب كما هو مذيل بكلمة (يتبع).

ان العمل الذي قام به الأخوة الذين هيأوا هذا الكتاب عمل جليل ويغدو هذا التراث الذي أبدعه قدري جان في صفحات هذا الكتاب مصدراً مهماً يكون في متناول الدارسين والباحثين، والأهم من هذا وذاك هو ان هذا الكتاب يصبح مصدراً قيماً لكتابة تاريخ الأدب الكردي الموسع الذي نتطلع اليه.

أربيل: منزل النور

الأول من كانون الثاني ٢٠٠١

مقدمة كتاب مذكرات عثمان صبري

قام الأخ دلاور زنكي مشكوراً بعمل انساني نبيل حيث جمع مذكرات المناضل الراحل عثمان صبري، وترجمها من الكردية الى العربية ثم رتبها وبوبها ليتسن لقراء العربية أن يتعرفوا على مناضل صلب من ابناء الشعب الكردي الذين كثيراً ما وقفوا بجانب الشعب العربي الشقيق في محنه وشدائده وأيدوا قضاياه ودافعوا عن حقوقه المشروعة، بدمائهم وارواحهم وان يطلعوا على سيرته الزاخرة بالمغامرات الشجاعة والبطولات النادرة والتضحيات الجسام التي تشبه الأساطير والتي هي أقرب الى الخيال منه الى الحقيقة.

وبطبع هذا الكتاب أضيف كتاب آخر الى المكتبة العربية يروي قصة حياة مناضل من الدرجة الأولى عاش أحداثاً دامية ومآس مؤلمة من بدايتها الى أواسط الثلاثينيات. وزيدت حلقة أخرى من حلقات الجهاد والكفاح الى مسلسل النضال الكردي الذي تترى حلقاته تباعاً منذ القرن التاسع عشر الى يومنا هذا.

عرض علي الأخ دلاور أن أكتب مقدمة لهذا الكتاب، فقبلت العرض شاكراً مع قلة مصاحبتي لهذا المناضل وإختلاطي معه، وضآلتة معلوماتي عن هذه الشخصية التاريخية.

ولد عثمان صبري سنة /١٩٠٥/ من أبوين كرديين في قرية /نارنجة/ في كردستان الشمالية. ينتمي الى عائلة وطنية برجوازية تعود إليها رئاسة عشيرة مرديس، وكانت على خلاف دائم مع الحكومة التركية بسبب مواقفها الوطنية وسياسة الاتراك الغاشمة حيال الشعب الكردي. قدمت هذه العائلة قرابين على مسرح العزة والكرامة ودفعت ضريبة الدم نتيجة موقفها الثابت والمبدئي مع ثورة الشيخ سعيد بيران اذ ايدت الثورة في بدايتها وراسلت زعيمها الشيخ سعيد معربة فيها عن تأييدها ووقوفها بجانب الثورة وحرضت في نفس الوقت زعماء المنطقة لتثور هي الأخرى في وجه طغاة أنقرة ولتشكل قوة احتياطية تساند الثورة من الجهة الغربية. في عائلة كهذه تربى عثمان صبري مفعماً بالروح الوطنية والثقة بالنفس، وترعرع في بيت لم يرضخ ابداً لمشيئة الاتراك واوامرهم ولما بلغ اشده وكملت طاقاته الفكرية ونضج وعيه القومي ادرك مخططات مصطفى كمال الاستعمارية ضد الكرد وكردستان والتي ترمي الى استبقائها ضمن الجغرافية التركية والاحتفاظ بها وجعلها جزءاً متمماً للاناضول بعد أن إنفصل عن الامبراطورية العثمانية كل القوميات الأخرى التي كانت تحت وطأتها الثقيلة البغيضة، والى تبديل اسمها بـ (الأناضول الشرقي) أو شرقي الأناضول وتبديل اسم الأكراد بـ (اتراك الجبال). ولأن توأتي هذه السياسة أكلها سعت الحكومة التركية بحزم وقوة الى تحطيم كل التحركات الثورية وتفتيت القوى الشعبية، مرة بالبطش والتنكيل، ومرة بالوعود والعهود الكاذبة واخرى بتحريض الأكراد بعضهم ضد بعض تطبيقاً للنظرية القائلة (فرق تسد) ازاء هذه السياسة الرعناء وهذه الخطة الجهنمية العنصرية التي تسلكها الجنرالات

التركية بحق الوطن والمواطنين وامام التحديات الكبيرة التي يواجهها الشعب الكردي، إمتلأ صدره حقداً وغضباً على هذه الطغمة الطورانية الفاشستية التي لا تقيم للانسانية وزناً ولا تعير للعهود والوعود معنى وليس في قاموسهم القومي أي وجود أو إعتبار للقوميات الأخرى. فتولد في نفسه اندفاع وشوق الى النضال في سبيل استقلال كردستان وحريتها.

فشلت ثورة الشيخ سعيد التي كانت محطة آمال الشعب الكردي وانتهت ولم تحقق اهدافها التي قامت من أجلها لاسباب معلومة عند المهتمين بدراسة الثورات الكردية وتحليلها، ولانها اشتعلت قبل الموعد المحدد لها فلم تتمكن القوى الوطنية من استجماع صفوفها واستكمال طاقاتها العسكرية، ذالك ان حادثة حدثت في قرية (بيران) غيرت مجرى الثورة ودفعتها دفعاً الى هلاكها رغم ارادة قادتها فكانت كمن سعى الى حتفه بظلفه. ترك هذا الفشل لدى ابناء الشعب الكردي إنطباعاً مريراً وحزناً عميقاً هز كيانهم، لكنهم لم ولن يدعوا أن يتسرب اليأس الى نفوسهم ويدب الوهن في عزائمهم بل اعتبروا هذا الفشل بداية النهاية وحافزاً قوياً لشحذ الهمم وتحريك الضمائر الحية لاشعال ثورة تلو ثورة حتى ينتزع الشعب الكردي حقوقه المغتصبة ويقرر مصيره بنفسه وان هذا اليوم لآت لا محالة وإن تقادم عليه الزمن. إن الجرح الذي احدثه مصطفى كمال في جسم الحركة التحررية الكردية لايزال ينزف دماً ساخنة، وإن الحقد الثوري الذي يغلي في صدور المناضلين الاحرار لايزال يتأجج ويزداد غلياناً، فأراد عثمان صبري وعمه شكري أن يستغلا هذا الواقع الهائج الذي تعيشه المنطقة وهذه المشاعر القومية الفياضة لدى الجماهير الكردية، لاقامة ثورة جديدة، فأخذا يراسلان الزعماء

والرؤساء في هذا الموضوع فأبدوا استعدادهم ووعدوا بتقديم المساعدة ولكنهم في اللحظة الحاسمة التي تفصل بين الماضي المرير المثقل بالجروح والآلام وبين المستقبل المتفائل بالأماني والآمال، تخاذلت تلك الرؤوس العفنة عن اداء هذا الواجب المقدس إذ لم يكونوا جديرين بحمل وسام الشرف، وتخاذل عمه أيضاً وسقط في يده واستسلم لرغبات تلك الفئة الانهزامية الانتهازية، ودخل الجيش التركي المنطقة واستمال الناس إليه بمكره وخداعه فتفرقت الانصار وقدر عددها بـ ثمانية وعشرين ألف مسلح الا النذر اليسير فلاذ بالجبال من غير هدف سياسي، وفي المحصلة فر عثمان صبري الى سورية وأعدم عماه شكري ونوري، وهكذا فشلت هذه المحاولة أيضاً إلا ان الشعب الكردي مصمم على السير في درب النضال والكفاح حتى تتحرر كردستان من براثن الأتراك لا تثنيه عن ذلك السجون والمعتقلات وأعواد المشانق. ومن طلب الحسناء لا يغله المهر.

فر عثمان صبري الى سورية ودخل قرية عين العرب ضيفاً على بوظان بك وأخيه مصطفى ففرحا بقدومه بعد أن عرفهما بنفسه ورحبا به ترحيباً حاراً، كانت سورية وقتئذ تحت الانتداب الفرنسي وكانت تحكمها بالحديد والنار وتدير شؤونها السياسية والاقتصادية والاجتماعية حسب ما تقتضيه مصالحها الاستعمارية، فكان لزاماً على عثمان صبري أن يقابل الحاكم الفرنسي. وتمت المقابلة في جو سادت فيه روح التفاهم وصراحة المنطق حيث قال المستشار الفرنسي: إننا نتفهم نضالكم من أجل كردستان وستساعد فرنسا الأكراد في نيل حقوقهم القومية، وشرط عليه أن لا يقوم بعمل ما ولا يأتي بأية حركة إلا بعلمه.

وفي فترة إقامته بعين العرب تعرف على الأمير جلادت بدرخان واجتمعا مرات عديدة، وتحدثا طويلاً عن هموم الأكراد ووضع كردستان المؤلم، وفي أحد الاجتماعات طلب الانتساب الى (خويبون) فسر الأمير جلادت بدرخان بطلبه قائلاً: اعتبر نفسك عضواً في خويبون من الآن فصاعداً.

كلف الحزب عثمان صبري عن طريق الأمير جلادت بدرخان بالذهاب الى ديرسم عند سيد رضا وسلمه نشرات حزبية ليوزعها على المواطنين في طريقه الى ديرسم، ورسائل لزعماء القبائل ورؤساء العشائر الوطنيين، ورسالة خاصة لسيد (رضا)، فتقبله متحمساً وبصدر رحب، وكان عليه قبل أن يغادر سورية متجهاً نحو ديرسم أن يخبر المستشار الفرنسي بما عقد عليه الجزم فأعلمه بذهابه الى تركيا موريا عنه الهدف الذي كلف به.

باشر بالسفر الى كردستان ولقي في سفره هذا متاعب شتى حالت دون تنفيذ مهمته التي أنيطت به كاملة ثم عاد الى سورية، ولدى عودته الى عين العرب نفاه المستشار الفرنسي الى مدينة الرقة لأنه أخل بالشرط الذي كان بينهما، وفي مدينة الرقة ذاق الأمرين لانه من جهة لم يكن يحسن العربية حتى يتعامل مع أهلها ومن جهة أخرى لم يكن يملك المال الكافي لتأمين ضرورياته وتلبية حوائجه اللهم إلا تقتيراً، فكان يتردد على المقاهي يمرر فيها وقته الممل.

وذات مرة كان جالساً في المقهى كعادته إذ برجل يومىء إليه: أن اخرج فخرج فقال له: إن بوظان بك في المدينة يريد مقابلتك فذهب لمقابلته فقال له: ان الحزب قرر أن يقوم بحركة شعبية عامة في كردستان وبهجوم شامل على تركيا على طول

الحدود السورية التركية في الأول من شهر تموز وقد عينك الحزب قائداً شعبياً لهذه الانتفاضة.

فعاد على جناح السرعة الى عين العرب وبدأ مع بوظان بك بالاستعداد لهذه الانتفاضة التي هي إحدى إمنياته في الحياة فشكلت قوة ضاربة مكونة من ثلاثة وعشرين مسلحاً تحت قيادة عثمان صبري وهذه القوى كلها من عشيرة (برازا) التابعة لبوظان بك فانطلقت تحت جنح الليل متوجهة الى المعسكر التركي كمقدمة للقوى الأخرى التي ستلحق بها فيما بعد، وقامت بعملية ثورية ناجحة فقتلت وجرحت وأسرت ثم انسحبت مختفية عن الأنظار لتهيء وتستعد لعملية أخرى في الليلة القادمة وبينما هي كذلك اذ برجل آت من سورية لتوه يقول لعثمان صبري: ان الفرنسيين نفوا بوظان بك وأخيه مصطفى الى دمشق وما أن سمع الخبر رجاله حتى صاح الكل: لا نقاتل معك وسنعود الى سورية. وعبثاً حاول عثمان صبري أن يقنعهم بالبقاء ويصرفهم عن عزمهم فرجعو ولم يبق من تلك القوة إلا عثمان صبري وإثنان آخران، وبعد مدة اضطر هو الآخر الى الرجوع الى سورية بعد اللتا والتي متنكراً ومختبئاً عن الفرنسيين، رجع وقلبه يتمزق ألماً وحسرة يجر ورائه ذيول الخيبة والكآبة.

واجه في سورية حقيقتين مرتين كما يقول في مذكراته، الأولى وجود فرنسا في سورية كمستعمر محتل تنهب خيراتها وتتحكم بمصير شعبها جاءت من بعيد لتفرض نفسها على الشعب السوري بقوة السلاح. فبغضها اكثر من بغضه للأتراك، وثانيها حزب خويبون الذي طالما تمنى لقاء مناضليه ايام كان في كردستان ليستفيد من خبراتهم النضالية وتجاربهم الحزبية ويتعلم

منهم مبادىء التنظيم وأصوله وكيفية العمل السري إلا أن هذه الأمنيات وتلك التصورات التي كان يتخيلها إرتطمت بالواقع المر فتفجرت وصارت هباء منثوراً عند أول احتكاكه بهم، وقوفه عن كثب على أحوالهم فكرههم أضعاف ما كان يحبهم وكأن لسان حاله يقول: ياليتني لم اسمع بخويبون وأبصر اعضائه إنه اسم بلا مسمى وجعجعة بلا طحين.

فشل عثمان صبري في إشعال ثورة جديدة في كردستان الشمالية التي كلف بها من قبل جمعية خويبون، كما فشل من قبلها في تلك التي قام بها هو وعمه وانصار من بني عشيرته وأقاربه، فنال منه اليأس وسدت في وجهه الطرق فادرك- وكان يدرك من قبل ولكن العاطفة القومية تضلل أحياناً- ان القيام بثورة مسلحة ضد الطغمة الحاكمة في تركيا ليس بالعمل السهل الليّن، ولا يتحقق بالعاطفة والتمنيات، وان كان ولا يزال هاجسه الأول واغلى ما كان يتمناه في حياته، بل لا بد له من مقومات اساسية وطاقات بشرية وظروف دولية مساعدة، وقد لا يتوفر منها شيء في الوقت الحاضر.

القى عصا ترحاله في دمشق، واستقر بحي الأكراد في بيت عربي متواضع بسيط.

في عام ١٩٣٨ أسس عثمان صبري: جمعية وحدة الشباب في حي الأكراد، انتسب اليها جمع غفير من الشباب قِدر بحوالي ٣٠٠ الى ٤٠٠ عضو، والتحق بها فيما بعد نادي هنانو الذي اسسه شباب الحي، وتحول اسمه بعد الالتحاق الى نادي كردستان. بدأ عثمان صبري يخدم القضية الكردية في المجال

الأدبي بفكره ولسانه وقلمه، بعد أن فشل في تقديم الخدمات لها في المجال العسكري.

الف كتباً في مواضيع متفرقة وكتب اشعاراً ومقالات نشرت في وقتها في مجلة هاوار كان يعالج في كل هذه مأساة الأكراد وهمومهم وتخلفهم عن ركب الحضارة، ويضع يده على مكمن الداء ويصف الدواء، وكان يعمل على بث الروح القومية في نفوس الشباب وغرس معاني الرجولة والكرامة في عقولهم، وخلق الأحاسيس الوطنية والمشاعر القومية لديهم، ويعتني باللغة الكردية وآدابها فقدم لها خدمات جليلة، حيث طهرها من الكلمات الدخيلة والغريبة، وطورها بحيث تتماشى مع متطلبات العصر الحديثة ومصطلحاتها ووضع ابجدية تتناسب وتنسجم مع الحروف اللاتينية.

كان بيته مفتوحاً للشباب يستقبلهم بحرارة ومودة، يستمع الى آرائهم ويجب على تساؤلاتهم، يلقى عليهم دروساً خاصاً- غير التي يقوم بها في النادي- في اللغة الكردية وآدابها، ويعلمهم القراءة والكتابة والنطق الصحيح للكلمة.

لا يعرف في سبيل اداء هذه المهمة الوطنية الكلل والملل، بل كان كل همه: ان يكون الشباب على مستوى من الاتقان في لغتهم الأم قراءة وكتابة، وان يتشبعوا من ثقافة شعبهم وآدابه وان يلموا بتاريخه.

وقد اثمرت جهوده هذه، فتخرج من مدرسته وتأثر بفلسفته في الحياة عشرات الشباب من حي الأكراد وغيره من الطلبة والوافدين اليه من المناطق الكردية الأخرى.

في عام ١٩٥٥ شكل عثمان صبري: جمعية ثقافية كردية بالتعاون مع بعض الشباب الدارسين في جامعة دمشق آنذاك، وكان هدفها تعليم اللغة الكردية وكتابتها ونشر الأدب الكردي، وفعلاً نشرت بعض الأدبيات الكردية لعثمان صبري: مثل باهوز(Bahoz) و دردي مه (Derdê me) و صفحات من الأدب الكردي للسيدة روشن بدرخان.

في عام ١٩٥٦ فكر عثمان صبري في تشكيل حزب ديمقراطي كردي في سورية، وطرح فكرته هذه أول ما طرح على الشيخ محمد عيسى لانه كان على اتصال دائم معه ومن المقربين اليه، وكانا يتباحثان في القضايا القومية والفكرية والنضالية منذ الأربعينات أيام جمعية خويبون، فأيد الفكرة وحبذها.

بدأ عثمان بكتابة البرنامج لهذا الحزب المنوي تشكيله، وساعده فيها كل من السيد جلال الطالباني اللاجىء السياسي والدكتور نورالدين زازا بابداء آرائهما اثناء مناقشة بنود البرنامج وصياغتها الأخيرة.

شيئاً فشيئاً اتسعت دائرة الانتساب والالتفاف حول هذه الفكرة القومية الرائدة حتى شملت كلا من : عثمان صبري المؤسس والراعي الأول لهذه الفكرة. الشيخ محمد عيسى. حميد درويش. رشيد حمو. حمزة نويران. محمد علي خوجه. خليل محمد. شوكت حنان. ويعتبر هؤلاء هم المؤسسون - وان جاء بعضهم متأخراً بعض الشيء- وهم في نفس الوقت اعضاء مركزيون، وعقدوا أول اجتماع لهم في ١٩٥٧/٦/١٤.

فمن يعتبر الفكرة وكتابة البرنامج هي بداية تأسيس الحزب فيكون عام ١٩٥٦ تاريخاً له، ومن يعتبر الخطوة العملية الأولى هي بداية تأسيس الحزب فيكون عام ١٩٥٧ تاريخاً له وأي منهما فلا اشكال ولكل وجهة نظره.

وفي ١٩٦٠/٨/١٢ اعتقل عثمان صبري ضمن الحملة الكبرى التي قام بها المباحث ضد البارتي أيام الوحدة، وظل سجيناً حتى منتصف شهر شباط من عام ١٩٦٢.

كان عثمان صبري جريئاً وصامداً أمام القاضي الفرد العسكري وامام محكمة أمن الدولة، دافع عن مبادىء البارتي وشعاراته كما هي، واعترف بشجاعة بان تحرير وتوحيد كردستان من مبادئى البارتي وأن كردستان تدخل في أراضي سورية من ثلاثة مواقع وهي: الجزيرة. عين العرب (كوباني). عفرين، وأنه يؤيد دولة كردستان ويتعاطف مع نضال شعبها. وإن كان بينه وبين نفسه قد يستثقل بعض هذه المقولات ويراه غير واقعي، لكنه لم يتخاذل ولم ينهزم ما دام انه من صلب المنهاج ومقررات الحزب.

كذلك كان عنيداً وصلباً امام خبر التصاريح الذي اشيع في السجن بان المباحث سوف تأخذ من المعتقلين تصاريح ثم يطلق سراحهم بدلاً من تقديمهم الى المحكمة، وقد لاقى هذا الخبر موقع القبول لدي بعض الحزبيين وغير الحزبيين من المعتقلين، فوقف بوجههم عثمان صبري ورفاقه الذين على شاكلته واستنكروا ورفضوا بشدة هذا الموقف الجبان اللاحزبي هذا ما كان يشهد به رفاقه الذين كانوا معه في السجن.

في أوائل شباط عام ١٩٦٢ عقد كونفرانس حزبي بدمشق وهو أول كونفرانس يعقده الحزب منذ تأسيسه، وغاب عنه عثمان صبري لوجوده في السجن.

وفي أوائل عام ١٩٦٣ عقد كونفرانس ثان في القامشلي، لم يحضره عثمان صبري لوجوده بلبنان ولم يتمكن من الحضور، وانتخب فيه عضواً في اللجنة المركزية.

وفي أوائل آب عام ١٩٦٤ عقد كونفرانس ثالث في قرية (جمعاية)، لم يحضره عثمان لوجوده في السجن اذ اعتقل مع بعض رفاقه في ١٩٦٤/٥/٢١ وانتخب فيه عضواً في اللجنة المركزية.

وفي ١٩٦٥/٨/٥ عقد كونفرانس حزبي في قرية (جمعاية) حضره اعضاء المنطقيات والفروع والمحليات وعدد من اعضاء الحزب النشطين الذين يتذمرون ويستاؤن من وضع الحزب المتخلخل تنظيمياً وفكرياً، عقد هذا الكونفرانس ليصحح مسار الحزب المنحرف عن نهجه الوطني التقدمي بفعل بعض العناصر القيادية، وليضع حداً لتلك العناصر التي تحمل افكاراً يمينية وتروجها بين صفوف الحزب، والتي تحاول ان تمسك بزمام الحزب وتوجهه كيفما تشاء، نستطيع ان نسمي هذا الكونفرانس كونفرانساً تصحيحياً انقذ الحزب من السقوط في الهاوية واعاد اليه وجهه الأصيل، عد هذا الكونفرانس نواة لتشكيل حزب عرف فيما بعد بالحزب اليساري الكردي في مواجهة القيادة القديمة وافكارها والتي عرفت فيما بعد بالحزب اليميني الكردي.

لم يحضر عثمان صبري هذا الكونفرانس، ولكنه كان متعاطفاً مع مقرراته وتوصياته، وبعد الاتصال به من قبل اعضاء الكونفرانس، وعدهم بانه سيعمل معهم، وانجز وعده ودخل معركة الرأي والفكر بين اليمين واليسار. واتصل باللجان المنطقية والفرعية في كل من: دمشق وعفرين وعين العرب (كوباني) والجزيرة، وعقد اجتماعات مع الشخصيات الوطنية البارزة وجماهير الحزب، يبين فيها صواب رأي الكونفرانس واستقامة خطه السياسي، وصحة ما قام به، وما اتخذه من مواقف ومقررات، وكان اليسار يستقوي ظهره بوجود عثمان صبري بين صفوفه، ويستفيد من شعبيته لدى الأوساط الشعبية ومكانته عند الوطنيين الأحرار المستقلين، ويقول العضو اليساري في المجالس العامة وبين الناس: ان عثمان صبري معنا وهو على رأس حركتنا النضالية.

وفي أواخر آب عام ١٩٦٦ عقد اليسار مؤتمره الأول في قرية الهلالية برئاسة عثمان صبري، وبعد انتهائه من اعمال المؤتمر، غادر مدينة القامشلي متجهاً الى مدينة دمشق بصحبة أحد من رفاقه القياديين، وقبل ان يدخل مدينة حلب اعتقله الأمن السياسي.

وفي عام ١٩٦٨ عقد الحزب اليساري كونفرانسه الثاني في بلدة عاموده برئاسة عثمان صبري، حضره اعضاء القيادة واعضاء اللجنة المنطقية وممثلون عن اللجان الفرعية وبعض كوادر الحزب النشطة، ولما بدأ الكونفرانس بمزاولة اعماله، تبين للرفاق ان هناك خلافاً بين القيادة وعثمان صبري وبالاصح بينه وبين صلاح بدرالدين، وإن المهمة الرئيسية لعقد هذا

الكونفرانس هي: معالجة الخلاف الذي بينهما وحله بطرق تنظيمية. ولكن عثمان صبري استقال من الحزب بعد فترة، ولم يقم بعدها بأي عمل حزبي أو نشاط سياسي حتى وافته المنية.

لم يتنعم هذا الانسان الصبور برفاهية الحياة ولم يشعر بحياة هادئة مستقرة ولم يذق طعم الراحة ابداً، فقد كانت معظم حياته نَصَباً وشقاءً وإرهاقاً، قضاها ما بين سجن وإعتقال ونفي وملاحقة إذ سجن أكثر من إثنتى عشر عاماً متفرقاً واعتقل أكثر من ثمانية عشر مرة ونفي الى جزيرة مدغشقر مرة والى السويداء مرة أخرى.

ولم يشأ ان يدخل في دنيا المال والأعمال ويسخر طاقاته ويوظف امكانياته لجمع الدينار والدرهم على حساب قضية آمن بها وكرس حياته لاجلها ولو اراد ذالك لكان ميسوراً وفي متناول يده حيث عرض عليه المستشار الفرنسي ان يملكه قرى على ضفاف الفرات فابى ورفض لأنه فرغ نفسه للنضال الوطني وكان مثله الأعلى في الحياة هو استخلاص كردستان من المحتل الغاصب وخدمة الأمة الكردية لغةً وأدباً وشعراً للارتقاء بها الى مصاف الأمم الأخرى وكانه يتمثل بقول الشاعر العربي:

ولو انما أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال

ولكنما أسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

كان مناضلاً وطنياً من الدرجة الأولى وفي نفس الوقت كان مناضلاً اجتماعياً مع سواء بسواء يسعى الى غرس الأخلاق الفاضلة في نفوس الشباب الكرد واجتثاث ما هو دنيء وقذر من

صدورهم الذي يمس انسانيتهم ويهبط بهم الى ادنى مستوياتها لأن أي عمل كان إذا لم تدعمه الأخلاق ولم يبنَ على أرضية من الصدق والإخلاص لا يكتب له النجاح، وكان مؤمناً بالشيم الانسانية والقيم الاخلاقية ويبغض كأشد ما يكون البغض كلَ من يرتدي لباس الدين والوطنية ويتاجر بهما وهما منه براء ويحارب بشدة الفساد الأخلاقي والنفاق السياسي والدجل الاجتماعي .

كان رحمه الله شجاعاً في نضاله جريئاً في مواقفه صادقاً في أقواله مخلصاً في أعماله وفياً لمبادئه صريحاً في آرائه، ما احب المداهنة والرياء وما احب التلون والنفاق، كان معتزاً بنفسه واثقاً بها لدرجة الأفراط، إذا اقتنع بصحة موقف أو خطأه، وبصواب رأى أو فساده فمن الصعب جداً أن يتزحزح عن موقفه أو يتنازل عن رأيه وان تألبت عليه الدنيا.

ملخص القول أن عثمان صبري دخل التاريخ من أوسع أبوابه منتصب القامة شامخ الرأس وترك بصماته الواضحة على صفحات النضال الشعبي، قرر المثقفون الكرد على اختلاف فئاتهم تأسيس جائزة تحت اسم (**جائزة عثمان صبري التكريمية**) فإن دل هذا على شيء فإنما يدل على وفائهم تجاه هذا الانسان الوفي مع قضية امته الذي ركب الصعاب واستعذب الموت من اجل تحقيقها وعلى تقديرهم للجهود التي بذلها بسخاء في مجال شتى لرفع المستوى الثقافي والأدبي واللغوي عند الشباب الكرد، وشكلت لجنة سباعية مهمتها الاشراف على منح هذه الجائزة التي تمنح كل ثلاث سنوات مرة واحدة لشخصية أدت خدمات جلى للشعب الكردي في أي مجال كانت ووقع الاختيار أول مرة لمنح

هذه الجائزة على الديمقراطي الشهير الدكتور **اسماعيل بشيكجي*** الذي عرض ويعرض حياته للخطر من أجل حرية الكرد وكردستان وامضى قسماً كبيراً من عمره صامداً في سجون السلطات التركية من أجل قضية الكرد العادلة، وله مؤلفات ومقالات وابحاث قيمة يتناول كلها موضوع الأكراد وكردستان من كل جوانبها انه حقاً صديق الشعب الكردي .

انتقل عثمان صبري الى جوار ربه يوم الاثنين الموافق له ١٩٩٣/١٠/١١في دمشق عن عمر يناهز التاسعة والثمانين ووري جثمانه الطاهر تحت الثري في قرية بركفري التابعة لناحية الدرباسية وسط احتفال شعبي يليق بنضالاته الوطنية وخدماته الجليلة، فألف تحية وألف سلام الى روحك الطاهرة يا **أبا ولات** وسيذكرك قومك بالجميل والعرفان في كل زمان ومكان.

ملا داود زيني

دمشق/٢٠٠١

* استلم البروفسور اسماعيل بشيكجي الجائزة من عضو اللجنة دلاور زنكي بتاريخ ١٢-٧-٢٠٠٠ في العاصمة التركية انقرة.

مقدمة ديوان شعر وثن للعشق

حين يبرأ الله النسمة يغرس فيها كل سجاياها، ويضع فيها شتى غرائزها وأهوائها ونزعاتها وميولها، ومما لا نرتاب فيه هو أن كل امرئ يولد تولد في داخله إنسانية شاعرة، وان النزوع إلى التعلق بقول الشعر والشغف به جبلّةٌ إنسانية وهي إحدى سجاياها الجمة، إذن فإن الإنسان والشعر (دون تحديدٍ لقيمة ذلك الشعر وجوهره) توأمان لا ينفصلان إلا بمقدار ولا يفترقان إلا في إطار معلوم، ومضمار مرسوم، ويخيّل إلينا ويتبدى لنا إلى درجة الجزم واليقين أن كل كائن بشري يمتلك في أعماقه- وهجاً من الأحاسيس لتذوّق الشعر واصطناعه، وهذا الوهج أو هذا التوهج قد يأتي عليه حين من الزمان فيربو ويتألق، أو يخبو، ويغدو بصيصاً ثم يخمد وينطفيء ومما لا ريب فيه أيضاً- كما نرى أو يعن لنا أن لا نلفى امرءاً مهما سمت به المراتب أو سلفت به الدركات لم يتمنَّ في يوم من الأيام أن يغدو شاعراً متألقاً يملأ سمع الدنيا بشدوه وصداحة وأن ينطق شعراً متأولاً ما يجيش في نفسه من كآبة ونشوةٍ من ظمأ وارتواء... سغبٍ أو شبع من مخمصة وتخمة من فرح أو ترح... من زهو وفخارٍ وخيلاء أو استكانة وضعةٍ وصغار من صرخة لذة وابتهاج أو آهة ألم وتذمر وشكوى وما إلى ذلك من المعاني والمفردات الإنسانية الجمة وأضدادها ونظائها وأشباهها، معبّراً عن حالاته وقضاياه وهمومه التي لا تريم على نمط فريد أو وتيرة واحدة، وذاك لا

يتحقق إلا لمن أوتي فضلاً كبيراً وحظاً عظيماً، ويخيّل إلينا أيضاً- أن جل الشعراء- إن لم نقل جميعهم- الذين عرجوا أو حاولوا العروج إلى مراقي الشعر وبلوغ أبراجه بدأوا ارتقاءهم او محاولة الاتقاء بقرض الشعر الموزون المقفىّ في كنف البحور الفراهيدية، فمنهم من حلّق وأمعن في التحليق والتدوين وتألّق ومنهم من أخفق وجد في الإخفاق فخّر لاهثاً عياءً ورهقاً ثم همد. وكان الشاعر (دلاور زنكي) أحد الساعين الى آفاق الشعر واستطاع الدنوّ من الذروة وبلوغ غايته التي كان يهفو إليها ويصبو، وتبوأ بين الشعراء الموازين والمعايير وبين الشعراء الذين يقترفون القصائد جزافاً دون رقابة عروضية وقد خلعوا مطارف الشعر القديم (الكلاسيكي) وصعّرون له الخد متحررين من جميع قيوده وأغلاله- مكانةً سامية.

وإذ كان للشعر أثره البليغ في النفوس فقد لهجت به الألسن في كل أصقاع الأرض وأمصارها وجاء ذكره على لسان شيوخ الأدب وكبار العلماء ونوابغ الشعراء وبهاليل اللغة وسادات البيان وعظماء النحاة.... وهكذا نجد أن الشاعر في رأي الأخفش لابدّ من أن يتصف بالفطنة ويتسم بالذكاء... يقول الأخفش معللاً ومفسراً: (ما سمي الشاعر شاعراً إلا لفطنته).

والشعر كما يحدده ابن الأثير هو:

(إيداع المعنى الشريف في اللفظ الجزل اللطيف).

ومن سمات الشاعر الحقيقي أن يكون نقي السريرة ورعاً وطهارة القلب شرط جوهري كي يكون أحد الناس شاعراً، يقول جوبرت: (لا يصير المرء شاعراً ما لم يكن طاهر القلب). إن

الشاعر كما يفهمه جوبرت ينبغي أن يتنزه من الصغائر والسفاسف ويسمو فوق الأغراض والغايات والمآرب العبثية. أما الأديب الفرنسي الكبير فكتور هوجر، فيضع الشعر في هذا الإطار: (كل ما في الطبيعة هو في صناعة الشعر).

ويرى هنري لافدان الشعر فوق كل النعوت وأعظم من كل الصفات ويقرر قائلاً: (الشعر هو روح الشعب).

ويعتقد بعض الكتاب أن الشعراء يسمون ويعتلي بهم السمو حتى يخرجوا من الطور الإنساني ويرى أحد الكتاب- وهو إنكليزي- أن الشاعر نبي وأن النبي شاعر فكلاهما يشعران وكلاهما يقرآن في هذا الستر المكشوف، ستر الكون الخفي (الظاهر)، والشعر سواء كان ذا وزن أو مجرداً ولو كان بلا وزن).

ويقول المفكر والأديب الأسباني: (الشعر من الشعراء النابغين كالشهد من الأزهار والرياحين، فكما أن العسل يُجتنى من كل زهرة عطرة، كذلك الأشعار الحقيقية نجتنبها من فكر كل شاعر حساس). ويزعم الكاتب الروسي غوغول: (الشعر ملاك دخل عالمنا ليعزيه فإذا تخلى عنا فماذا سيجري لعالمنا هذا؟).

إن (غوغول) يرى أن الشعراء عزاء وسلوان وملهاة، وواحة استجمام فماذا سيكون من شأن الإنسان لم افتقد العزاء والسلوان والملهاة في حياته المترعة بالمرارة في أحيان كثيرة؟.

يقول وليم شكسبير مدلياً بدلوه في هذا الصدد: إذا راق الجو ورقَّ النسيم، نظر الشاعر إلى ما بين الأرض والسماء فرأى

الأزهار نجوماً ورأى النجوم الزُهْرَ أزاهر، وأبدع من لا شيء أشياء وجعل لها من عنده اشكالاً وأطلق عليها أسماء وألقاباً.

يقول أحد اليونانيين:

- (إن التاريخ يذكر الأشياء كما كانت، أما الشعر فيذكر الأشياء كما يجب ان تكون).

إن الشعر الحقيقي هو الذي يحدث أثراً عميقاً في عاطفة المستمع ويحرك شجوه ويثير أشجانه ولواعجه ويربت على مواضع الطرب في نفسه.

يتحدث أحد المؤرخين عن قيمة الشعر واثره قائلاً:

(كان أهالي جزيرة سيسيليا مولعين بشعر (بور بيدس) إلى درجة أنهم اعتقوا المسجونين الأثينيين الذين أسروا في واقعة (كيراكوسا) لأنهم علموهم آيات هذا الشاعر العظيم).

يقول (فؤاد باشا) الصدر الأعظم:

(الشعر والموسيقى فنان سماويان توحيهما إلينا الطبيعة والمرأة).

ويروى عن الخليفة العباسي هارون الرشيد قوله:

(الشعراء زينة المجالس).

يقول أحد الظرفاء:

(وما كل من قال القريض بشاعر

ولا كل من عاني الهوى بمتيم).

أما المتنبي فيقول:

(وما كل من هزّ الحسام بضارب

ولا كل من أجرى البراع بشاعر).

إن ماهية الشعر أو حقيقته فتظل غامضة مبهمة، والتعبير عن الشعر الحقيقي لا يكون متاحاً أو يسيراً. يقول فكتور جيرو: (إن الشعر الحقيقي هو شيء من الأشياء لا أدري ما هو، يسهل عليّ الشعور به ويصعب تحديده، وهو- أي الشعر- وإن لم يكن في الحقيقة من الموسيقى فإنه يتخطى إلى أقصى حدودها).

تبارك الرب وتعالى جده فهو الذي يبتلي الشاعر بتلك التباريح والأشجان ليخرج من صدره ذلك الهتاف البديع)... إن الأدب لو أزيل من ساحته الشعر وجرد من الصور والأخيلة الشعرية لبدا باهتاً بارداً تفهاً كطعام لم ينضج أو وثن من غير روح، لأن الشعراء هم أبداً دائبون في اكتشاف المعاني الجديدة وابتداع الصور الزاهية... إنهم كالرحالة يكتشفون كل يوم عالماً جديداً.

يتحدث (دلاور زنكي) عن تجربته الأولى وعن بداياته وهو ما يزال في ميعة الصبا حين كان يقم في (عامودا) آنذاك كالتالي:

كان العم: سماحة الشيخ صدرالدين الحسيني يزورنا لماماً، وكان ذا حديث فكه وكلام طلي عذب، يروى لنا أخباراً طريفة وحكايات ظريفة، ويرتل على مسامعنا قصائد من شعر الملا أحمد الجزيري والملا أحمد الخاني، وشعراً كثيراً هائلاً من قصائد الشاعر (جكرخوين).

لقد كان الشيخ يحفظ عن ظهر قلب آلاف الأبيات وتعج ذاكرته بمئات القصائد المطوّلة.

كانت طلاوة أحاديثه تشدني إليه شداً عنيفاً، فكنت أصغي إليه بكليتي وأميل بكل جوارحي وأحاسيس، فأنتشي بسبب هذا الإصغاء وتنتابني حالة من الوجد والانجذاب، ومن هذا الشيخ اقتبست الأبجدية الشعرية الأولى، ومنه تلقيت المباركة الأولى... لقد كان الشيخ حافزي ومحّرضي على السعي لؤوب، والمحاولة والمثابرة حتى اهتديت إلى سبيل الشعر السوي اللاحب المفضي إلى رحابه واكنافه الواسعة واستقامت لي أوزان الشعر وضروبه ونشأت لي معرفة بمدارسه ومناحيه وغاياته، وعرفت الغث والسمين، والجيد والرديء والرصين والركيك وميزت فرائد درره من بخسها وزهيدها.

منذ الوهلة الأولى يستهل الشاعر (دلاور زنكي) جل قصائده بموج من العبير وشذرات من العنبر والطيوب، ويغير عليك غارة شعواء من ريّا الورود وازاهير القرنفل والبنفسج والياسمين والمسك الفتيق، ويمضي بك إلى خمائل من الفتنة والسحر فإذا انتهيت من تلاوة القصيدة أو انتهيت من الإصغاء إليها صحوت من حلمك العذب، ولكن الانتشاء اللذيذ يظل يحملك بين جوانحه إلى عالم أنيق غارق في الرقة والأناقة، وأطياف متكسرة كشظايا مرآة مصقولة ترنق في مأقيك التي لا ترغب في أن يهجرها الوسن.

لقد صنع القدماء الأوثان ونحت الأوائل الأصنام والتماثيل من رخام أو معادن واتخذوها آلهة وأرباباً أو جعلوها زلفى وشفاعة وقربى، بيد أن (دلاور زنكي) في عهد من عهود الحب والهيام،

كان قد اتخذ لنفسه وثناً من لون آخر ليس كالأوثان، لا يشاكل التماثيل ولا يشبه الأصنام التي درج الناس على الالتفاف إليها... إنه وثن للعشق وحسب، للحب والوجد والتدله وحسب...، إن هذا الوثن ليس سوى فتاة أو امرأة، كانت حبيبة الشاعر وموئل أحلامه محط وموضع آماله، جُمعت فيها آيات باهرة من الحسن والبهاء والنضارة والغضارة. تدله في حبها وهام بها وسدر في غيّ هواها وضلالة عشقها، ملكت عليه حشاشة نفسه وسَبتْ لُبَّه وسلبت من أجفانه الكرى واستحوذت على مهجته وحوبائه على كرهٍ منه فهو أسيرها ورهن رِقها.

(وثن للعشق). هذا هو عنوان أحدى قصائده من الشعر (الطليق) وقد أثرنا أن نجعله عنواناً لهذه الزمرة من القصائد المنتخبة للشاعر (دلاور زنكي) ولئن كان هذا الوثن اهلاً للعشق، قميناً بالحب، فإن هذه المجموعة الشعرية المجتباة جديرة بالقراءة والمطالعة والدراسة بداية وخاتمة.

لقد كان صاحب هذه المجموعة الشعرية المترجمة عن الكردية مفتوناً شديد الافتنان بشعر الأوائل فدرس ملحمة (أحمد الخاني- مم و زين وقرأ ديوان الملا أحمد الجزيري- العقد الجوهري- وكانت له صلات وثيقة ووشائج مكينة تربطه بالشاعر الكبير (تيريز) فانكب على نتاجه الشعري والنثري فقرأه ودرسه ممعناً في الدرس والقراءة، وكان يتحاوران في شؤون الشعر وأحواله كلما جمعهما لقاء.

ولم يهمل شعر حافظ الشيرازي واهتم اهتماماً جدياً بسائر دواوين الشاعر الكبير (جكرخوين)، والشاعر قدري جان والشاعر أحمد شيخ صالح وقرأ شعراً كثيراً ودواوين كثيرة لغير

أولئك وهؤلاء.... واهتم اهتماماً جدياً بسائر نتاج الأديب أوصمان صبري والعلامة جلادت بدرخان والأديبة روشن بدرخان والمؤرخ حسن هشيار.... وكانت له صلات وثيقة بأكثرهم.

واهتبل كل سانحة لافتراع قصائد عصماء في صور رقيقة جميلة لم يسبق إليها الشاعر واخيله مبتكرة ابتكاراً جيداً لم تمر بخاطر العابرين وذهن الأوائل الماضين، وقصارى القول فإن شعر (دلاور زنكي) وميضٌ كُلّهُ وتألّقٌ كله، وهو عابق أَفَانِينُ الطيب كله.... أفليس من حقنا أن نجوس بين خمائل زهر يضوع بالعنبر الفوّاح ونتنسم ريّا الرياحين؟ ونستجم قليلاً وننعم بالافياء قليلاً ونتسلى عن وعثاء همومنا الآنية في غفلة من الفكر الممض والتأمل المضني، ثم الثمل بسلافة هذه القصائد التي اتحفنا بها الشاعر دون سابق إنذار.

إن الشعر المرهف، الرصين، ليس سوى درر ويواقيت وأحجار كريمة، وها نحن نضع بين يدي القارئ لؤلؤاً رطباً كان منظوماً ودراً كان نضيداً ثم جعلناهما جواهر منثورة وهذا كل ما استطعنا إليه سبيلاً لنرصع بها بعض الصفحات.

الشيخ توفيق الحسيني

٢٥ـ ٦ـ ٢٠٠٥

مقدمة كتاب مختارات (الجزء الأول)

في الواقع ان هذا الكتاب ليس كتاب لقاءات وحوارات، بل كتاب "مختارات" للقاءات مع كتاب وسياسيين يكاد أن لا يشق لأي منهم غبار، إن كان في مضمار بحث، أو أكثر من مضمار آخر، مثل الأستاذ الكبير جليلي جليل، وتوفيق الحسيني، ووهبية شوكت، وعز الدين ملا، والفنان زهير حسيب. ولا يقلل ذلك من قيمة البحوث الخاصة، والآراء الهامة في السياسة وغيرها للأستاذ عبد الخالق زنكنه، وإسماعيل عمر، وغفور مخموري، وعارف لي رونغ جيان، والشاعر فريد زامدار.

و أعتقد ان المكتبة الكردية تغتني بمثل هذه الكتب، وبمثل هذه البحوث والآراء والتجارب. وبذلك يشق الأستاذ دلاور زنكي طريقاً جديدة ..

نذير جزماتي

٢٠٠٨/٩/٢٦ / دمشق-حي الأكراد

مقدمة كتاب مختارات (الجزء الثاني)

في هذا الكتاب يختزل لنا الكاتب عالماً خاصاً ومتميزاً من التجربة والحكمة والدالات الفكرية والرموز التي يتكيء عليها العقل والمنطق، ويضع بين أيدينا صفوة آرائه بعد أن خاض معمعان الحياة وعرك صروف الدهر وتمرّس بتقلب الأيام واختبر مرارة علقمها وعذوبة شهدها والتقى بالمستنيرين من الشعراء والكتاب والباحثين الذين ادركوا أسرار البلاغة والبيان وعرفه كنه الآداب وخفايا المعاني والمقاصد، وبأولئك المشتغلين بسائر الفنون، وبأرباب الكلمة الصادقة الجلية، والمعاني المبتكرة البديعة فاكتنزت بها حناياه وتوغلت إلى أغوار نفسه.

في عام ١٩٩٨م وأثناء الاحتفال بالذكرى الثالثة والتسعين لميلاد المناضل عثمان صبري في منزله بدمشق اقترح الأدباء والمثقفون والصحفيون والفنانون الكرد المشاركون في الاحتفال تأسيس جائزة ذهبية رفيعة القدر باسم الأديب (عثمان صبري) وانبثق عن هذا الاجتماع لجنة منتخبة اختارت صاحب هذا المؤلف سفيراً ورسولاً يحمل هذه الجائزة كل ثلاثة أعوام إلى الشخص الذي تراه جديراً بها أينما كان موطنه وفي أي مصر من الأمصار كان موئله، وقد رأيناه يجوب أقطار الأرض ذات الطول والعرض في خلال عشر سنوات حاملاً الجائزة إلى شخصيات كبيرة رُشحت لنيل الجائزة. فسافر إلى تركيا زائراً

كثيراً من مدنها ثم استقر به المقام في العاصمة التركية "انقرة" حيث يقيم الباحث التركي د. بشيكجي المعروف بنزعاته الإنسانية ورأفته وبصلابته وصرامته وصراحته في المواقف التي يعتقد فيها أنه ذو حق وعلى صواب، وبتواضعه الجم، وتزمته إزاء كل ما يجلب الخيلاء أو يوحي بالاعتزاز والمفاخرة بالنفس، وبعزوفه عن الالتفات إلى زخارف الأوسمة والأنواط والنياشين. ومن طريف ما يذاع عنه أنه رفض استلام جوائز عالمية عرضت عليه في أزمنة متفاوته على الرغم من نفاستها، وبهظ قيمتها المادية والمعنوية لأسباب هو أعلم بها. لذلك فعندما زاره المؤلف دلاور زنكي ليقدم له "جائزة أوصمان صبري" التكريمية أبدى من التمنع والأنفة شيئاً كثيراً وأبى قبولها، ولكنه –أي دلاور زنكي- استطاع بحكمته البالغة والحجج الساطعة والبرهان القاطع أن يلين من قناته ويجعله ينزل على رغبته فيذعن بعد حوار مسهب وطويل ويستلم الجائزة برحابة صدر وارتياح وكل أريحية.

يقول المؤلف في حديث عن هذه "المغامرة" أقرب إلى الفكاهة والطرافة: إن بعض الأصدقاء كانوا ينتظرون هذا الحدث بفارغ الصبر وبمزيد من القلق والاضطراب لأنهم كانوا على حذر وارتياب في هذا الأمر- حيث كان الباحث د.بشيكجي يعيش تحت الإقامة الجبرية، فكانوا يوافوننا برسائلهم الهاتفية: اليكم هذا الانذار: إن دار د. بشيكجي محوَّطة بالذئاب فلا تكفوا عن تلاوة سورة "الشمس وضحاها"[٢] لإبعاد الذئاب والسراحين.

[٢]-يعتقد البعض أنَّ تلاوة هذه السورة رقية لطرد الذئاب وإبعاد أذاها عن الإنسان والحيوان.

وفي عام "٢٠٠٤م" منحت اللجنة التكريمية الجائزة الى السيدة الأولى "ميتيران" زوجة الرئيس الفرنسي السابق، ومنذ تلك الحقبة من الزمن دأب على جوب اقطار الأرض في كل جهاتها دون هوادة فكأنما هو موكَّل بزرع الأبعاد، وقطع المسافات، حتى لقد خيّل إلينا أنه وصل إلى رقعة سبقه إليها الاسكندر المقدوني حيث "تغرب الشمس في عين حمئة" والقى لديها عصا الترحال. ففي أواخر العام "٢٠٠٨"م حطّ رحله في اسكندنافيا "بلاد الثلوج"، في "ستوكهولم" عاصمة السويد ليزور الباحث: "منذر الفضل" المرشح لنيل الجائزة الثالثة.

ومما لا ريب فيه أن هذا الكتاب لم تدون صفحاته وتُحرر سطوره ليقرأ مرة أو مرتين ثم يطرح الى جانب من جوانب المكتبة، ولكننا- إن شئنا لقلنا: إنه كتاب معجمي شبه موسوعي، وهو مثابة للعودة إليها بين فينة وأخرى، ومرجع لا غنى عنه، فهو يرسم لنا مرحلة من مراحل التاريخ كانت مبهمة ويلقي عليها الضوء ويكشف عنها الغطاء. وقصارى القول فإن هذا الجهد المضني الزاخر الذي تجشمه صاحب الكتاب قمينٌ بإثارة فضولنا واستدرار اهتمامنا واجتذاب خواطرنا، وحبذا تزجيه بعض الوقت حيناً بعد آخر. في قراءة هذا المؤلّف قراءة جادة متمعنة. وفي خاتمة القول لا يسعنا إلا أن نرفع للكاتب تحية الأدب والأدباء.

الشيخ توفيق الحسيني

2009 / الحسكة

مقدمة كتاب اطياف الماضي

أدركته حرفة الأدب وهو ما يزال غضَّ الإهاب، ناعم الأَظفار حين تعلق قلبه بما كان يسمعه من الشعر، فلما صار يافعاً ونضجت عواطفه أدلى بدلائه في مناهل الشعر الموزون، المقفى، وانكب على مطالعته ودراسة دواوين الشعراء الفطاحل الكبار، وحفظ منها قصائد مطوّلة، وتمكن من رقاب المفردات اللغوية وأخذ بزمامها وأخضعها لأساليبه البيانية والبلاغية، ثم كتب ونظم القصيدة على سنن الشعراء القدماء، وأخرج ديوانين ونشرهما. ثم عنَّ له أن يحاول الانعتاق من ربقة القديم الصارم ويتحرر من قيوده وأغلاله فنظم القصيدة الحديثة وأكثر من القصائد وأصدرها في كتاب تُرجم فيما بعد إلى لغات أخرى.

لم يكن **"دلاور زنكي"** منذ أيام يَفوعِهِ صبّاً بمباهج الدنيا وزخرفها، ولم يكن طالب متعة تسيِّره أهواء نفسه ونوازعها كسائر الفتيان في شرخ شبابهم. لكنَّ قلبه كان مترعاً بحب العلم، عاشقاً للمعرفة التي كانت ضالته دائماً، فصرف جلَّ وقته في تحصيل المعرفة والاستزادة من العلوم، وأنفق كل جهده في مطالعة كتب الأدب، وانكفأ بعد ذلك على كتابة القصة والرواية، ومن روائع ما كتبه مجموعة القصصية الغارقة في الوجدان الإنساني "قبل بزوغ القمر" التي استطاعت أن تحرك أشد الأحاسيس تبلداً وقسوة، وتجعل شؤون الأحداق تذرف العبرات.

فهو حين يتأله الجمال في سويداء فؤاده يستوحي هذا الجمال الطاغي فيصوغ شعراً متألقاً متأنقاً. وحين تتأله الحقيقة والحكمة في فكره يستوحي هاتين المادتين فيدون قصة تأخذ بالألباب، أو يحبّر رواية شائقة. ولقد أصغينا إلى تلاوة شعره فحرك شعورنا وأطربنا وأشجانا. وقرأنا نثره فتأثرنا به بعد أن أثارَ الشجْوَ بين جوانحنا، ثم راقنا ذلك كله وأعجبنا به أيما إعجاب. وقصارى القول فإنه قادر على تحريك عواطفنا وجعْلنا نستسلم لها.

ولعل الشاعر والروائي واللغوي **"دلاور زنكي"** وجد ذات مرة فسحة فراغ في بعض أيامه فانهمك في البحث العلمي واستنباط الحقائق التاريخية بعد التمحيص والتدقيق وموازنتها بالعقل والمنطق واستخلاص اللباب من عمق التاريخ وأغواره. إنه إلى هذا وذاك متضلع من اللغة، جامع لمفرداتها، عارف بدقائقها، فلا غرو اذا أصبح مرجعاً وغدا مثوبة اذا التبست الكلمات، وأشكلت المعاني وعميت مقاصدها، وهو أيضاً إلى هذا وذاك خطيب مفوَّه ومحدّث لبق، تألق نجمه في المحافل الفكرية والأندية الأدبية.

ومما يجعله جديراً بالتقدير أنه على جانب جليل من الصدق والوفاء لعشرائه، والإخلاص لخلانه وأصدقائه ولاسيما زملاء الطفولة، ومعارفه القدامى. وما يشخّص صورة هذا الوفاء ويجّسد معناه أنه كلما جرى ذكر الشعر، أو كان الحديث عن سيرته الأولى وهو يترعرع في عاموده في طور الطفولة ذكر اسم عمه الروحي-كما يسميه- الشيخ صدر الدين الحسيني- قال: لقد حسوت الكأس الأولى من يده على مائدة الشعر فثملت بها ومنذ تلك اللحظة بدأت أحاول الصعود إلى سماء الشعر لعلي أجد لي موئلاً في بروجه. ولن أنسى ذلك أبد الآبدين.

تذكر كتب الأدب أن كاتباً انكليزياً كبيراً كان شديد الاعجاب بما يكتبه النابغة "كبلنغ" فعاتبه أحد النقاد واكثر من القاء اللوم عليه بسبب هذا الاعجاب المفرط قائلاً له:

-نراك كثير الاعجاب إلى حد الافتنان بالكاتب "كبلنغ" وهو رجل لحّانة كثير الأخطاء النحوية، لا يحفل بقواعد اللغة واصولها فأجاب:

-إن سطراً واحداً مما يكتبه "كبلنغ" أثمن وأنفس لديَّ من قواعد اللغة جميعها، وليس من الرأي أن أحرم نفسي من التمتع بطلاوة أدبه اكراماً لسواد أحداق "الكراماتيك" الانكليزي. إن فضل الأدباء على اللغة وسيرورتها، وذيوعها، وتداولها، وخلودها أفضل من فضل اللغوين عليها في ذلك. لأن الأدباء هم الذين يمهدون سبلها ويعبّدون طرقها، ويستدنون نافرها، ويجمعون. كل هذا إذا كان الكاتب خطاءً، كثير اَللَحَنِ، جاهلاً بقواعد اللغة فكم يكون الأدب رفيعاً، عظيم القدر، اذا كان الكاتب، لغوياً ملهماً ذا موهبة، خالياً من ارتكاب الهنات اللغوية وشوائب الأخطاء النحوية.

يقول أحد الشعراء:

-كتب إليَّ كاتب رسالة ذكر فيها: "لقد عرفناك قبل اليوم شاعراً ما تكاد تكتب سطراً، ثم رأيناك بعد ذلك كاتباً ما تكاد تنظم شعراً، بيتاً واحداً من الشعر، فلِمَ لَمْ تكتب في عهدك الأول؟ ولِمَ لَمْ تنظم في عهدك الثاني؟

كأنما ظنّ صاحب الرسالة أنني اكتب اليوم بقلمٍ غير قلم الأمس أو أنني أهيم في وادٍ غير ذلك الوادي، وهل الشعر الا نثارة من الدر ينظمها الشاعر إن شاء شعراً، وينثرها الكاتب إن شاء نثراً، أو نغمات الموسيقى يسمعها السامع من أفواه البلابل والحمائم وأخرى من أوتار العيدان والمزاهر، أو عالم من الخيال يطير فيه الطائر بقادمتين من عروضٍ وقافية أو خافيتين من الترانيم والأسجاع. والكاتب الخيالي شاعرٌ بلا قافية ولا بحر وما القافية والبحر- كما يقول المنفلوطي- ألوان وأصباغ تعرض للكلام فيما يعرض له من شؤونه وأطواره التي لا علاقه بينها وبين جوهره وحقيقته، ولو لا أن غريزة في النفس أنْ يُردِّدَ القائل ويتغنى بما يردَّدُ ترويحاً عن نفسه وتطريباً لعاطفة لما نظم ناظم شعراً ولا روى عروضي بحراً. فاذا عرفنا هذه الحقيقة كان من نافلة القول أن نطرح هذا السؤال على الكاتب الشاعر: **دلاور زنكي**. ولو أن ألقينا عليه هذا الاستفسار لكان جوابه كجواب ذلك الشاعر، لأن كتابه النثر، ونظم الشعر من مشيئته وحسب مما تفيض به أغوار نفسه، وتختلج به جوانحه ومما تجيش به عواطفه.

أما هذا الكتاب الذي هو بين أيدينا فلن أنوّه به ولن ألهج باسمه. بيد أنني قرأته في شوق واستمتعت بقراءته استمتاعاً كبيراً وانتفعت منه بأشياء كثيرة غائبة عن البال وهو في كل الأحوال جدير بالقراءة مرة بعد أخرى.

الشيخ توفيق الحسيني

٢٠٠٩م الحسكة

مقدمة كتاب تعلم اللغة الكردية بسهولة

إنّ مؤلف الكتاب الأمير كاميران ينتمي بأرومته إلى بيت الأمارة في بوتان، فهو نجل الأمير أمين عالي ابن بدرخان، بدرخان الذي كان أميراً على منطقة بوتان وما يجاورها من أرض الآباء والأجداد، وكان لهذا الأمير بدرخان دور كبير ومؤثر في نشر الوعي القومي بين أبناء شعبه حينذاك، وقد عمل على خدمته في شتى المجالات وبخاصة في مجال وحدتهم وتحررهم حتى آخر يوم من حياته، وقد كان لنضاله وكفاحه في هذا الصدد دويّ قوي في العالم كله وفي داخل إمارته وخارجها، في وقت أشتدت فيه وطأة الدول الاستعمارية على منطقة الشرق الأوسط بكاملها، وقد أدلهمت عليه الخطوب وعلى إمارته من كل جانب، من السلطة العثمانية ومن الدول الاستعمارية على حد سواء، وبعد كفاح مرير وصراع بطولي قضى العثمانيون على إمارته الفتية بدسائسهم ومؤامراتهم وقوتهم غير المتكافئة ومعهم الأستعمار بشكل مباشر وغير مباشر وبكل الوسائل التي كانت متاحة لهم من قوة وإعلام مغرض وظالم. وقضى بقية حياته منفياً بعيداً عن الديار والأوطان، وبذلك أنطوت صفحات ناصعة من تاريخ إمارة بوتان، ومن حياة ذلك البطل الاسطوري الذي ملأ سمع الزمن دوياً، بعد أن زرع حبه وحب وطنه في قلب كل فرد من أبناء قومه حياً وميتاً.

والأمير كاميران بدرخان مؤلف هذا الكتاب، غني عن التعريف، فهو شخصية معروفة في الأوساط اللغوية والأدبية والفكرية والسياسية الكردية والعالمية منذ أمد بعيد، وله باع طويل في هذه المضامير كلها وغيرها، وقد صال وجال بقلمه في هذه الميادين كلها دون كلل أو ملل حتى آخر لحظة من حياته، وبخاصة في ميدان الدفاع عن القضية الكردية، فقد أوقف نفسه على خدمتها، والدفاع عنها، وطرحها في كل المنتديات الفكرية، وعرضها في كل المؤتمرات والمجتمعات السياسية التي كان بأمكانه الوصول إليها، وفي كل وسائل الأعلام العالمية المتاحة له، ليتعرف العالم على الأكراد وتاريخهم، وعلى محنتهم وواقعهم المؤلم الذي يحيونه، وعلى حقهم كغيرهم من الشعوب في حياة حرة كريمة من كافة النواحي، كما أنه أصدر –خلال الأربعينيات والخمسينيات- في لبنان جريدتين، إحداهما باسم (إستير) النجم، والثانية باسم (روزا نو) اليوم الجديد، وذلك لخدمة القضية الكردية ولغتها وآدابها ومعارفها، وليس هذا فقط، وإنما أولى أهتمامه الكبير بالموروث الشعبي (الفولكلور) المشتت، هنا وهناك، أهتماماً بالغاً، والذي يحتفظ به الأكراد ويتناقلونه جيلا بعد جيل، وبذل الجهد الجهيد في سبيل جمعه وتبويبه وتنسيقه ونشره، وفعلاً حصل على بغيته من هذا الموروث الثمين في باب الشعر والنثر والقصة والأقصوصة والملاحم والحكاية والأسطورة والمثل والحكمة والنوادر وحتى الغناء وغيرها، ليكون هذا الموروث الشعبي القيم خلفية تاريخية وثقافية وفنية وتبصرية للشعب الكردي، ولتتعرف شعوب العالم من خلاله على هذا الشعب، فكرياً ودينياً وأجتماعياً وأقتصادياً وثقافياً وسياسياً، ولما كان هذا الأمير الفذ يتقن كثيراً من اللغات

الحية، فقد ترجم لكثير من اللغات، وعلى سبيل المثال لا الحصر، فأنه فسّر القرآن الكريم، وترجم الأحاديث النبوية الشريفة باللغة الكردية، كما أنه ترجم رباعيات الخيام، كما أنه ترجم من الكردية إلى الفرنسية وغيرها من الكتب اللغوية والأدبية والوصفية، وأما أطروحاته الفكرية ومخلفاته السياسية فقد ترك منه الشيء الكثير الكثير مما يكوّن مكتبة بحد ذاتها، الذي لسنا بصدده وذكره في هذه المقدمة المقتضبة، وانما نحن بصدد التعرف على جانب واحد من جوانب الأمير ونشاطاته وخدمته للغة قومه من خلال كتابه اللغوي المبسّط والموسوم بـ(تعلم اللغة الكردية بسهولة) الخاص باللهجة الكرمانجية، والذي ترجمه إلى اللغة العربية –مشكوراً- الاستاذ الفاضل الأديب دلاور زنكي والمستشرقة اليابانية اكيكو ياماداً، ليتعرّف أخواننا وأشقاؤنا العرب من خلاله على لغة أشقائهم الأكراد الذين يشاركونهم في تاريخهم وعقيدتهم وأحلامهم وأمانيهم، وليكون الكتاب هذا عوناً ومساعداً لمن أراد منهم أن يتعلم أو يتعرف على لغة أخوتهم الكرد الذين يعيشوون معهم ويشاطرونهم السراء والضراء، وليضيف الكتاب هذا رافداً لغوياً جديداً مبسطاً إلى المكتبة العربية العامرة، والتي تحوي ثقافات مختلفة ومتنوعة.

وأما الكتاب فأنه يحتوي على الأبجدية الكردية وعلى ثلاثة وأربعين درساً، وكل درس يحتوي على مادة أو بقية من مادة سابقة، وكل مادة تحتوي على جدول ببعض المفردات والتراكيب الكردية المترجمة إلى اللغة العربية، ويحتوي أيضاً على نص نثري باللغة الكردية له علاقة بموضوع الدرس من حيث القواعد وبناء الجمل، أو نص نثري باللغة العربية له علاقة بالدرس من حيث القواعد والجمل أيضاً. فيفتتح المؤلف كتابه بحروف

الأبجدية الكردية وعددها وصورة وشكل كل حرف، وتقسيمات تلك الحروف إلى:

1-الحروف الصامتة (الصحيحة أو الساكنة).

2-الحروف الصائتة (المتحركة أو حروف علة).

والحروف الصائتة (الصوتية) قسّمها بدورها إلى؛ ممدودة، ومقصورة. ثم أنتقل إلى لفظ الأحرف الصوتية الممدودة، وقابل كل حرف منه بما يساويه من الحرف العربي لفظاً واستعمالاً، ودعمه بالأمثلة من الكلمات الكردية زيادة في الأيضاح، ثم تناول الأحرف المقصورة، وفعل معها ما فعله مع الأحرف الممدودة. ثم أنتقل إلى الحروف الصامتة، وقسّمها من حيث المخرج إلى شفوية وسنية وأنفية وحلقية وشبه حلقية وجوفيه، وضرب لها الأمثلة من الكلمات الكردية المترجمة إلى العربية. ثم تناول قسماً من الحروف الصامتة التي لها مثيل في اللغة العربية وما يماثلها من الحروف في اللغة العربية، كما أتى بالحروف التي ليس لها مثيل في اللغة العربية، وضرب لكل من القسمين الأمثلة اللازمة للتعرف على تلفظ الحرف والنطق به، ولم ينس المؤلف أن يبين أن لا وجود للأدغام ولا المركب بين الحروف الكردية إلا في حرفين أثنين هما (x,w)، وبعدها ينتقل المؤلف إلى مواد الكتاب ويتناولها تباعاً من خلال الدروس، فيتناول أداة التنكير للمفرد والجمع، المذكر منه والمؤنث على حدّ سواء من خلال الدرس الأول، ثم يبين أن صيغة الأستفهام لا تغيّر شيئاً من مواقع الفعل والفاعل وأن صيغة الأستفهام تتوضح بلكنة النطق فقط، ثم ينتقل صفات النوعية موضحاً كل ذلك بالأمثلة. ومن خلال الدرس الثاني، يتناول المذكر والمؤنث وأدواتها في حالة الأفراد

والجمع، وبيان حالات الموصوف، وبيان؛ أن الأدوات التي تحدد الجنس تفيد أيضاً بتشكيل صيغة الاسم المضاف، موضحاً ذلك بالأمثلة.

ومن خلال الدرس الثالث يتناول المؤلف الاسم الصحيح والمعتل وأدواتهما وحالاتهما وأحكام كل منهما، وتوضيح ذلك بالأمثلة. ومن خلال الدرس الرابع يتناول فعل الكون بالصيغة الدلالية المختصة بالزمن الحاضر وأحكامه في حالتي الأثبات والنفي، وضرب الأمثلة لكل حالة. وينتقل بعدها إلى الدرس الخامس والسادس، ليعدد الأسماء التي تكون دائماً مذكرة، والتي تكون دائماً مؤنثة. وفي الدرس السابع يتناول الضمائر الشخصية ويقسمها على مجموعتين، ويبين أحكام كل مجموعة عند أستعمالها مع الأفعال كافة وفي حالتي النفي والأثبات مع بيان صفات الملكية، وتوضيح ذلك بالأمثلة. وفي الدرس الثامن يتناول الفعل اللازم ويأخذ منه الماضي البسيط والفعل المتعدي، ويبين حالات فاعله من التصريف ثم يعود إلى أداة التنكير خلال الدرس التاسع فيتناول هذه المرة إعراب أداة التنكير وتصريفها وأحكامها، موضحاً ذلك بالأمثلة، ومن خلال الدرس العاشر يعود إلى الفعل المتعدي، فيتناول منه الحاضر الدلالي والأمر والماضي البسيط مع المصدر، وأستعمال هذه الأفعال مع جملة من الضمائر (أنا، أنت، هي، هو، أنتم، هم). وفي الدرس الحادي عشر يتناول المفعول به غير المباشر لبعض الأفعال المتعدية، وأنه يأتي بعد الفعل مباشرة، ثم لا يلبث حتى ينتقل إلى الأفعال اللازمة مرة أخرى، فيتناول منه الزمن الحاضر وزمن الماضي البسيط مع المصدر، موضحاً ذلك بالأمثلة. وفي الدرس الثاني عشر يتناول بادئات الأفعال التي تساق لتشكل أزمنة مختلفة ومع

ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب، المؤنث منه والمذكر، والمفرد منه والجمع، في طرائق التصريف المتنوعة، ثم يعقبها بتصريف بعض الأفعال بأعيانها من خلال الدرس الثالث عشر بالأمثلة. ثم ينتقل إلى الدرس الرابع عشر ليتناول الأفعال المركبة، فيقسمها إلى مجموعتين، مبيناً مِمَ تتألف كل مجموعة وأحكام كلّ منها بالنسبة للحاضر والأمر والماضي غير التام في حالتي النفي والأثبات، وتوضيح كل ذلك بالأمثلة الوافية. ثم الأنتقال إلى الدرس الخامس عشر فيتناول الجملة الفعلية وأنواعها، موضحاً تلك الأنواع بالأمثلة، ثم يعود من خلال الدرس السادس عشر إلى الأزمنة الماضية من الأفعال المتعدية ليبين منه الماضي المركب والماضي البسيط، والماضي التام وغير التام، والصيغة الشرطية، والصيغة الأخبارية، موضحاً لكل ذلك بالأمثلة.

وفي الدرس السابع عشر يتناول جمع الأسماء وإيراد الأدوات التي بواسطتها تُجمع الأسماء، مع بيان ضمائر الملكية. وفي الدرس الثامن عشر يتناول أسماء التصغير والمقارنة والتفضيل وعلاماتها وأدواتها، مع الأتيان بالأمثلة الكافية لكل منها. وفي الدرس التاسع عشر يتناول الضمائر الدلالية؛ ضمائر الأشارة والوصل والأستفهام وتعدادها وبيان أحكامها وحالاتها من خلال الأمثلة.

وفي الدرس العشرين يتناول ضمائر النكرة ويقسمها إلى ثلاث مجموعات، معدداً لها خلال الأمثلة، وموضحاً بأختصار أحكامها وحالاتها. أما في الدرس الحادي والعشرين فأنه يتناول

العدد وأنواعه وأحكامه، وتذكيره وتأنيثه، وتقديمه وتأخيره مع الأمثلة.

وفي الدرس الثاني والعشرين والثالث والعشرين يتناول تصريف أفعال بأعيانها في حالتي النفي والأثبات، والحاضر والمستقبل، والتوافق بين الفعل والمفعول به، وتقسيم الأفعال من حيث الوظيفة، ومن حيث البنية، ومن حيث الأشكال. وفي الدرس الرابع والعشرين والخامس والعشرين والسادس والعشرين يعود المؤلف إلى تصريف بعض الأفعال بأعيانها في حالة الماضي المنفي والمؤكد والمبني للمعلوم والماضي الشرطي والبسيط مع تصريفها مع الضمائر والبادئات وأحكامها وأحوالها وأنواعها.

وفي الدرس السابع والعشرين والثامن والعشرين والتاسع والعشرين يتناول المؤلف الجمل الفعلية ومِمَ تتألف، وبيان أحوالها وأحكامها، ثم ينتقل إلى بادئات الأفعال ونهاياتها وأحكامها وصيغها وبالنسبة لجميع أنواع الفعل من حيث الأزمنة ومع الضمائر والمفعول به وغيره، كل ذلك من خلال الأمثلة.

وفي الدرس الثلاثين يتناول المؤلف النفي وصيغه وأنواعه وأدواته وأحكامه، موضحاً ذلك بالأمثلة، ثم ينتقل إلى اسم الفاعل واسم المفعول من خلال الدرس الحادي والثلاثين وصيغهما والأحكام المتعلقة بهما، والتعرف عليهما من خلال الأمثلة. ثم لا يلبث حتى ينتقل إلى الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول ليبين صيغة وصفة وتركيب وحكم كل منهما، عاقداً مقارنة بين الصفتين من خلال الأمثلة، ثم يعود إلى نفي زمن الحاضر الدلالي والأفعال البسيطة التي تقوم بدور الأفعال المساعدة من خلال الثاني والثلاثين والثالث والثلاثين، موضحاً ذلك بالأمثلة.

وفي الدرس الرابع والثلاثين والخامس والثلاثين والسادس والثلاثين يتناول المؤلف الأفعال غير الشخصية التي لا تصرف إلا مع ضمير الغائب المفرد أولاً، ويستشهد لذلك بالأمثلة الوافية ثم ينثني إلى الأفعال النظامية ويقسمها إلى فئتين؛ الفئة الأولى منهما هي الأفعال التي ينتهي جذرها بحرف علة، ولها أحكام أخرى من حيث البادئة وحرف النهاية. وأما الفئة الثانية، وهي الأفعال التي يكون جذرها منتهياً بحرف صحيح فتنقسم إلى ثلاث مجموعات، ويبين أحكام كل مجموعة وطريقة تشكيل الأمر من كل مجموعة، وكيفية التعامل مع البادئات وحرف النهاية وبيان مدى التغيير الذي يطرأ على الفعل، ثم ينتقل إلى الأفعال غير النظامية (الشاذة) ويقسمها إلى مجموعتين، ويبين حالات وأحكام كل مجموعة، موضحاً ذلك بالأمثلة.

وفي الدرس السابع والثلاثين يتناول المؤلف الظروف الرئيسية، المكانية منها والزمانية النوعية، وظروف المقارنة والتأكيد والنفي، واحداً بعد الآخر، موضحاً أياها بالأستشهاد لكل نوع. ومن خلال الثامن والثلاثين والتاسع والثلاثين والدرس الأربعين، يبين مكونات الجملة الكردية بشكل عام ثم يتناول بعض الأفعال بأعيانها من خلال جمل، مبيناً أحكامها وأستعمالاتها مع حرف الجر، أو مع ضمير الوصل، ثم ينتقل إلى الجمل وأنواعها، فيتناول الجملة البسيطة ويقسمها إلى جملة مستقلة، وجملة مستقلة معطوفة، ويضرب لكل منهما الأمثلة الكافية، ثم ينتقل إلى الجملة المركبة، ويقسمها بدورها إلى الجملة الرئيسية، والجملة المنسقة، والجملة التابعة، ويبين مكونات كل جملة منها وبخاصة الجملة التابعة، إذ يبين أن للجملة التابعة أكثر من وظيفة من حيث أحتوائها على الفاعل أو الخبر أو البدل أو

المفعول فيه أو المضاف إليه أو المضاف إلى صفة أو إلى ضمير أو إلى حال أو المفعول به المباشر وغير المباشر، موضحاً ذلك بالأمثلة.

وفي الدرس الحادي والأربعين يتناول حروف الجر والجمل المجرورة مع الأمثلة الكافية، ثم يتناول أدوات الوصل وجمله، فيعددها من خلال الدرس الثاني والأربعين، ويختتم الكتاب بأدوات التعجب والصيغ التعجبية من خلال الدرس الثالث والأربعين، فيعدد أدوات التعجب، ويأتي بصيغها المختلفة والمتنوعة، وبيان أحكامها، موضحاً أياها بالأمثلة المطلوبة.

وبعد- فأن الكتاب يعتبر محاولة جدية وقيمة في مضمار قواعد اللغة الكردية وقوانينها وأحكامها وتفرعاتها، بشكل مختصر ومفيد للمبتدئين والمتعلمين، ممن يودون دراسة هذه اللغة والتعرف عليها، واستيعاب النكات البلاغية واللطائف اللغوية التي تحتويها بيسر وسهولة، موضحاً تلك القواعد والأحكام والقوانين والطرائق بالأمثلة والملاحظات المطلوبة، بغض النظر عما ورد في الكتاب من جداول كثيرة في المفردات الأصيلة والمنحوتة والمبتكرة التي لا غنى عنها، الأمر الذي يرفد اللغة ويغنيها، ولم ينس المؤلف الجانب التطبيقي للمبتديء والمتعلم، اذ أورد عقب كل درس نصاً نثرياً باللغة الكردية ليترجمها الدارس إلى العربية، أو نصاً نثرياً باللغة العربية- وهو أكثره- ليترجمها الدارس إلى اللغة الكردية، فهو كتاب تعليمي مدرسي مختصر، يتناول القاعدة وأحكامها وتفرعاتها واستثناءاتها قاعدة فقاعدة على الطريقة المدرسية، موضحاً أياها بالأمثلة المطلوبة، ثم يختمها بالتطبيق، الأمر الذي يرسخ المادة

في ذهن الدارس. والكتاب بهذا الشكل يعتبر الأول في بابه تقريباً في أحتواء قواعد اللغة الكردية-اللهجة الكرمانجية-، وفي طريقة عرضه لمادة الكتاب، اذ لكل شيخ طريقته كما يقال. وإن كان هناك كتب مؤلفة بهذا الخصوص، لأن منها الغث ومنها السمين، ومنها غير الوافي كما أن هناك الوافي، ولكنه مسهب بشكل يتعذر على الدارس والمبتدىء الأستفادة منه لأنه فوق مستواه وفوق قدرته، وبالتالي فهو للدراسات العليا ولذوي الأختصاص. ومنها ما يتميز بعرضه المبتسر المخل أو المشوش الممل، مما يفوت على الدارس لذة التعلم والمتابعة والادراك اللغوي فيربكه، ولا ينتهي إلى حصيلة لغوية واضحة، فيعافه.

وختاماً، أرجو أن أكون قد وفقت إلى تعريف القاريء بصاحب الكتاب وكتابه هذا بأختصار، والله هو الموفق لما يحبه ويرضاه.

أبو ديندار

٢٠١٩/ دمشق

مقدمة كتاب هديل اليمامة في يوم القيامة

تمثال ذهبي في الذاكرة

من أجل الأم الشجاعة!

إبراهيم اليوسف

ما الذي يمكنني إضافته بعد كل ما ورد في هذا السِّفر الكردي. هذه التراجيديا الكردية؟

هذا ما قلته بيني وبين نفسي، بعد أن انتهيت من قراءة الشهادات التي وردت في هذا الكتاب: الواحدة منها بعد الأُخرى، واكتملت ملامح الصورة الأولية التي كانت عبارة عن مجرَّد خطوط أولى في ذاكرتي، من خلال ما أضافته هذه الشهادات من وصف دقيق لهذه الأُم الكردية الفريدة، الاستثنائية: فريدة علي، بما يندرج تحت إطار الإجماع، على ما قامت به من دور كبير منذ اللحظة التي تناهى إلى مسمعها النبأ الأليم. نبأ نشوب الحريق الهائل في دار السينما المتاخمة لمنزلها، أو اللحظة التي رأت فيها ألسنة لهيب الحريق الضاري تلتهم دار السينما الملاصقة لمنزلها

وتتصاعد سحب أدخنتها عالياً، أو اللحظة التي شمَّتْ خلالها رائحة شواء أجساد وجبة من أطفال عامودا في حفلة المحرقة السينمائية الشهيرة، أو اللحظة التي سمعت فيها صرخات استغاثة الأطفال في دار السينما أو استغاثات بعض مرافقيهم أو إداريي السينما والعاملين فيها، أو كل ذلك معاً، فتكون- لاشك- من أوائل الذين وصلوا هذا المكان الذي لا يفصله عن منزلها سوى خطوات، بل مجرد جدار طيني.

أجل، لقد كنت رأيت صورة هذه الأم الكردية إلى جانب طفلها الذي يتلقى العلاج بعد نجاته، من دون شقيقه الأصغر. شقيقه الشهيد. ضحية الحريق أو المحرقة، وهي في زيِّها الكردي، بل سمعت الكثير من تفاصيل- حريق سينما عامودا- وأنا طفلٌ، وكان اسم محمد سعيد آغا الدَّقوري وما تعرَّض له، وآخر ما روي عنه بعد أن قيل له من لدن من حوله بأن ابنه قد نجا، وهو يستبسل مقدِماً على إنقاذ الأطفال الصغار في اللحظة الفاصلة التي يستوي فيها الأطفال جميعاً في هيئة فلذة كبد أي امرىء غيور. ثمة ما كان يروى في موازاة ذلك عما تعرضت له مدينة عامودا من كارثة تاريخية راحت تتقاسمها مئات الأسر التي ينتمي إليها هؤلاء الشهداء الصغار. ثمَّة من كان يشير إلى مواقف نساء من عامودا وهن يتلقين أخبار تعرض أبنائهن لهذا الحريق الضاري، وكان اسم فريدة يردُ على الألسنة، ولعلَّ آخرَ من ذكر هذا الاسم أمامي، وأنا في الوطنِ الصديقُ الكاتب والمحامي الراحل حسن دريعي الذي أفرد جزءاً من حديثه في

آخر سهرة لنا في عامودا- وكانت في بيته الذي زرته للمرة الأولى- بحضور بعض الأصدقاء عن هذه البطلة الكردية، وكنت أصغي إليه، وأتابع حماسه، وإشاراته إلى إنه سوف يخصص جزءاً من كتابه الجديد لدورها البطولي.

لم أتمكن من الاطلاع على الجزء الثاني من- ثنائية عامودا التي تحترق- والتي لوكان أبو ديما حياً لأتبعها بجزء ثالث أو رابع وأكثر، بعد كل ما جرى ويجري في مسرح مهاده، باعتبار أن نبوءته قد تحققت. فقد كان يرى بدوره الحريق مستمراً، يهدِّد أهله ومدينته، إلا إن الريبورتاج الذي أعدَّه، والذي يتضمنه هذا الكتاب، فيما يخصُّ دور الأم فريدة جعلني أرمِّم، وأستكمل رأيي، بخصوص حريق سينما عامودا، من خلال أكثر من شاهد عيَّان: أمِّه وشقيقه الشهيد الحي الذي رحل، بعد أن استكمل هو الآخر سجل ألمه، إذ إن في هذا التحقيق رأس الخيط الذي يقودنا إلى ما بدأه الأديب الكردي الكبير الملا أحمد نامي- رحمه الله- وعدد من وسائل الإعلام التي تناولت هذا الحريق الهائل، وقد عثرت على بعض ما كتب في صحفٍ ومجلاتٍ محتفظٍ بها في مكتبة أبي، تمَّ تصوير بعضها ونشره من قبلي ضمن الطبعة الأولى للترجمة الأولى لكتاب الملا أحمد، من قبل الكاتب صلاح محمد- وبصياغتي ومراجعتي، وتمت الاستعانة بها من قبل بعض الكتب التالية التي تناولت الحريق!

لقد ذكرت أكثر من مرة، سواء خلال تقديمي لترجمة كتاب- حريق سينما عامودا- المطبوع في العام ٢٠٠٠، أو في مقالات

وندوات احتفالية خاصة بذكرى استشهاد كوكبة أطفال وشباب عامودا، في دار السينما، أن حدث الحريق ظل ملتصقاً بمخيلتي منذ أن فتحت عيني على العالم، إذ طالما كانت والدتي رحمها الله تردد أمام من يسألها عن تاريخ ميلادي: لقد ولد بعد حريق سينما عامودا بكذا".....". تاريخ سينما عامودا الذي قسم تاريخ هذه المدينة إلى ما قبل وما بعد، كما حدث" الطوشة"، بل بقي حدثاً محفوراً في ذاكرة المدينة والجزيرة- على نحو خاص- والكرد، على نحو عام!

أعترف، أنني شعرت في قرارتي بحزن ذي اتجاهين، أحدهما على هؤلاء الشُّهداء الضحايا الذين كانوا في أول يناعِ حيواتهم، والتهمتهم ألسنة النار المستعرة، ولم يكن لهم من منجى: باب وكوى مغلقة، ومساحة النار لا تترك أي مجال لمنقذ إلا لأم أو أب غامرا بروحيهما، ولا تفاصيل لدي أكثر عما قام به آخرون ممن غامروا بأرواحهم في سبيل إنقاذ فلذات أكبادهم، أو انطلاقاً من الحسِّ الإنساني من لدن من ليس لهم من أقربين تلتهم أجسادهم النار، إلا إن اسم الأم الشجاعة ذات القلب اللبوئي فريدة علي، كما روى كل هؤلاء الشهود، كان يردد على الألسنة طويلاً، ولما يزل يردَّد، وسيظل هكذا، وذلك، لأن ما أقدمت عليه من دور شجاع يؤهلها أن يصنف ضمن قائمة أسماء نساء فريدات، من خلال ما قامت به وهي ترى بعض الرجال مكتوفي الأيدي، لا حول لهم ولا قوة، مذعنين أمام سطوة النار وسلطانه، ربما في لحظة : إحكام العقل على العاطفة، والشجاعة عاطفة،

مقابل آخرين عملوا ما في وسعهم، كما في حالة الدَّقوري الذي خلد التاريخ اسمه، وصار نواة ملحمة أسطورية، مغناة، تلهج به الألسنة، وكانت في كل غارة لها في اختراق جدار النار، كأنثى بازيٍّ تنقضُّ صوب قاع المحرقة كي تنقذ زهدمها. أي زهدم/ طفل كان، من بين براثن الزوال الأبدي، معرضة روحها للهلاك، كي تعود، في جولة تالية، غير مبالية بما تتعرض له من أذى الحريق المجنون، متأبطة طفلاً أو طفلين، تنتشلهما من بين فكي النارالمجنونة. ترميهما بين أيدي من يراقبون هذه المجازَفة، في انتظار أن تتحول هي ذاتها إلى رماد، من دون أي خوف على مصيرها وحياتها، شأن أولاء الذين باتت رائحة شواء أجسادهم الطرية تملأ المدينة، وتكاد ألا تبارحها إلى الآن!

ثمة ما أريد تصوره، في هذه اللحظة- تحديداً- وأنا أرصد هذا الفلم السينمائي، الذي ظلَّ سيناريوه في مدوَّناتٍ متعدِّدةٍ، مخطوطةٍ، أو متخيلةٍ، وانفضَّ من حول الأشلاء والأنقاض المرمية مهندس اللعبة، صانعُها المجرمُ، في بروفة مسماة، ليتعدَّد الرواةُ، ويعجزُ الخيالُ الجريحُ عن وصف كل شيء، في مدينة ثكلى. نساؤها ثكلاوات. رجالها مطعونون في فلذات أكبادهم، أشجارها تذرف أوراقاً مصفرَّة، أعشابها غدت هشيماً ذابلاً، نجومها غدت مطفأة، و جغرافياها باتت منهكةً. منتهكةً، في هذه اللحظة التي يتحول الامتحان إلى- محرقة- ويتحول متجاوزه نائل شرف الإشارة إليه، ببوصلات القلوب، والسبابات، وعناوين الحكايات إلى بطل أسطوري. مؤكد أن هناك غير

مسمين من لدني، وسواي، كما إن هناك من تم تناولهم من قبل: الدَّقوري، الذي أبى أن يكون مجرَّد متفرج وثمة جحيم يبتلع أطفال مدينته، واللبوءة الفريدة التي كانت هي الأخرى مشروع شهيدة، كما نجلها الذي ينقذ نصف حي نصف ذابل، حاملاً على خريطة جسده أختام النار المصطلية، بعد ترمد جسد شقيقه الأكبر الذي يجمع على عجل- في كفن أبيض- ويودع في لحد لا يستطيع أن يهدهده، أو يهدِّىء الألمَ العظيمَ المستعرَ في نِثار رماده، كما يحدث لمن حوله من ضيوف مقبرة- شرمولا- في هاتيك الليلة الخريفية السوداء!

وإذا كنت- هنا- أتوقف عند سيرة أم كردية، استطاعت أن تسمَّى أمَّ جيلٍ كامل، من خلال بسالتها، في اللحظة الامتحانية الأكثر صعوبة، فلكم كنت أود أن يكون بين أيدينا سجلٌ فيه أسماءُ كلِّ من حطم أصفاد الخوف، في تلك الليلة، وحاول إطفاء النار وهي تلفحُه، أو يحاول انتشال طفل ما، مجازفاً بحياته، وإن كان هناك من سينهار فزعاً، أمام هول ما يبصره، فيستسلم لهذا الواقع الأليم. ومن هنا، فإنني أحتاج إلى التسلل إلى مخيلة هذه الأم دامية الكبد، أو متلظية الكبد، وهي تُقْدِم على خيار لا منجى منه، كي تشهد لحظة تفحُّم الأجساد الطرية بعد همود صرخات واستغاثات أصحابها المستنجدين، بلا جدوى، في مدينة لا سيارة إطفاء فيها. لا سيارة إسعاف، في دار سينما لا إطفاء فيها، لاسيما بعد أن يلتصق إزارها. حذاؤها كوفية رأسها و" الهبرية- الموصلية، بجسدها: من قمة رأسها التي التصقت به حتى

ضفائرها إلى أخمص قدميها، قبل أن ترتمي منهكة، يائسة فاقدة الأمل من إنقاذ كل من في صالة دار السينما، ومن بينهم: ولداها، قبل تلقي خبر اصطلاء أحدهما في جحيم هذه الدار، ونجاة الآخر، نصف ناج. نصف حي، كي يعيش نصف حياة. نصف موت، لتسمي وليدها الآخر: إبراهيم، في نبوءة مبتغاة، عساه يغدو في منجاة من النار، عبر لوذ بالأسطورة أو التاريخ، في مواجهة الواقع، قبل أن يتخذ اسماً آخر يخلع عليه: دلاور- في ترجمة الاسم الشجاع، من قبل شاعر كبير هو: تيريج، وكأنه يستذكر موقف أمه أو جده، كما جاء في مدونات السابقين عليَّ، بين دفتي هذا الكتاب!

ها نحن في عشية ذكرى مرور أربع وستين سنة، ومن ثم خمس وستين سنة، على حريق سينما عامودا، في دورة زمنية لاتتوقف. دورة ستصبح روزنامة عامودا، وتنصف تأريخها نصفين:

ما قبل الحريق وما بعده!

فكم نحن في حاجةٍ إلى إنشاءِ متحف هذه السينما، في مدينة شاهدة وشهيدة. كم نحن في حاجة إلى إطلاقِ أسماء شهدائها على مئة واثنين وثمانين شارعاً أو أكثر بحسب ذاكرة المقبرة وسجلها. تخليدِ ذكرى كل من أنقذوا الأرواح، بعيداً عن روح رفع العتب، وإعدادِ نصب تذكاري لسيدة كردية هي شهيدة و أم شهيدين، كما كل أم استطاعت أن تكسر حاجز تكبيل المرأة لتكون مجرد

رثَّاءة، لا منقذة، بعكس دور المرأة الكردية، تاريخياً، بعيداً عن لحظة اغترابها عن دورها الكامل الكبير في مجتمعها، عبر الدهور، كي تكون رمز كل امرأة استبسلت، إلى جانب تخليد ذكرى أم كل شهيد، أبي كل شهيد. ولقد فعلت شيئاً من هذا عندما شجعت ودللت الصديق الكاتب أ. صلاح على ترجمة سفر الملا أحمد نامي ووقفت إلى جانبه على امتداد ثلاثة أشهر، بعد أكثر من تجربة مماثلة في ترجمات لم يكن لي من غرض منها سوى أن يؤدي كل منها دوراً ما، ومنها ما غدا معروفاً. إذ لابدَّ من تشكيل لجنة عليا، من أبناء عامودا، لجمع كل صورة أو كتابة عن هذه المأساة الكبرى التي نكبت بها هذه المدينة الوادعة، ومنح جائزة ما: جائزة طفل عامودا- جائزة الدقوري- جائزة الملا نامي- جائزة فريدة علي إلخ ما هناك من أسماء ذات دور كبير لم تذكر بعد، أو أجهلها، للأسف، لتمنح سنوياً، أو كل سنتين أو ثلاث، لمن يبرز في مجال ما: للطفل العبقري- للكاتب الذي يتناول ما هو" عامودي" للشجاعة أو الشجاع العامودييين إلخ.

عود على بدء و تحية عرفان وتقدير

وأخيراً، فإنه لابد من تقديم الشكر والعرفان لكل الأخوة الكتاب الذين ساهموا في الكتابة عن هذه الأم الكردية الشجاعة، ضمن دفتي هذا الكتاب. كل باسمه ومكانته، رافعين غبار التناسي والنسيان عن دورها، كرمز للمرأة الكردية التي لم تستسلم أمام أي خطر محدق، فكانت إلى جانب الرجل، عبر استرخاصها لروحها، أو عبر حكمتها الفطرية، وتحميس من

حولها أنى قرعت أجراس الخطر، وهو ما فعلته الأم فريدة، لذلك فقد استحقت كل هذه الشهادات بحقها. وهي شهادات حية مروية إما على ألسنة شهود عيان، أو من روى لهم هؤلاء الشهود لحظات خوض هذه المرأة الفولاذية امتحان النار العظمى، فتجاوزته بتحد، وعزيمة لا تفتر، وإرادة صوانية لم تلن، ولعل دور الصديق الباحث الأديب دلاور زنكي جد واضح في استعانته بقنديل الذاكرة، ومبادرته مع كل هؤلاء الغيارى في رفع الرماد والأنقاض عن بقايا تأوهات وأنين شهداء السينما، واستحضار روح أمه، وسبر ذاكرتها، في آن، كما روحي شقيقيه. أبيه. شهداء مدينته، لنكون أمام سفر تراجيدي، لابدَّ وأن يكون إحدى وثائق هذه المحرقة. هذا الحريق الضاري الذي ترك وشومه على الروح والذاكرة!

شكراً، للصديق دلاور الذي منحني هذا التقدير الأخوي الكبير ليكتب اسمانا معاً، كمعدين لهذا الكتاب، لقاء جهد أراه جد طفيف من قبلي، في توثيق حدث تاريخي، عالق. دامغ في ذاكرتي، طالما كنت من عداد من استذكروه، أنَّى أتيح لي ذلك، لدواعٍ عديدة، ذكرت بعضاً منها في متن هذا التقديم.

٢٠٢٤/٧/١/ المانيا

مقدمة كتاب تاريخ بوتان

يلامس تاريخ بوطان وجدان غالبية أبناء الشعب الكردي نظرا للمكانة الهامة لهذا التاريخ حيث برزت إمارة بوطان " بوتان" كإحدى أقدم وأهم الإمارات الكردية التي لعبت دورا محوريا في التاريخ السياسي والاجتماعي والثقافي للمنطقة. هذه الإمارة التي شغلت موقعا استراتيجيا بين ديار بكر وجبال جودي حيث رست سفينة نوح على الجودي، لم تكن مجرد كيان محلي، بل شكلت على مدار قرون نموذجا للإدارة الكردية الذاتية، وبوتقة احتضنت الأدب والاقتصاد والسياسة في عموم المنطقة الكردية.

ومن هنا ارتبط اسمها بالكرد والتراث الكردي، فاسم الكرد " كاردا " أطلق في العصور القديمة على جزيرة ومنطقة بوتان، التي عرفت قديما بأسماء مختلفة" منها: كاردا، كاردا – كا، كازارتاي، كوردوز، بوخته ويخ، بخت بختان، بوهتان، بوتان، بوطان، جزيرة الأكراد، قردي، بقردي، جزيرة ابن عمر، جزيرة الشرف، شرفان. جزيرة بوطان."، إذ يذكر هيرودتس (٤٨٤-٤٢٥ ق.م) أن ((المقاطعة الثالثة عشرة من مقاطعات

الدولة الأخمينية «الفارسية» التي ألحقت فيما بعد بمقاطعة أرمينيا كانت تسمى حينذاك باسم (بوخته ويخ)، ويقول كل من المستشرق الألماني ثيودور نولدكه (١٨٣٦ - ١٩٣٠) ومارتن هرتمان (١٨٥١ – ١٩١٩) ان كلمة (بوختان، بوهتان، بوتان)، هي محرفة عن الكلمة السابقة بوخته ويخ. ويذكر زينوفون في كتابه أناباسيس الصعود - حملة العشرة آلاف جندي إغريقي٤٠٠ ق.م – ٤٠١ ق.م، " أن وطن الكاردوئيين كان يمتد إلى إقليم بوهتان.".

وفي العهد الإسلامي سميت منطقة بوتان بـ بوهتان، والمدينة بجزيرة الأكراد لأن نهر دجلة كان يحيط بالمدينة من أطرافها الثلاث وعرفت فيما بعد بجزيرة ابن عمر، وكانت إحدى الولايات الخمس في العهد الأموي " الحجاز واليمن. مصر. العراق. الجزيرة وتتبعها أرمينيا وأذربيجان. ولاية شمال أفريقيا."، وتولى إمارتها عدد من ولاة العهد منهم معاوية بن أبي سفيان، ومروان بن محمد، وأبو جعفر المنصور.

تاريخ بوتان الثر والغني بحاجة إلى دراسات معمقة ومستفيضة وهذا ما حاول الاستاذ دلاور زنكي التطرق إليه في بحثه هذا المعنون بـ " تاريخ بوتان". يتوزع الكتاب على ثلاثة فصول رئيسية، تتفرع عنها عشرات العناوين الفرعية التي تعالج تاريخ بوتان من زواياه وجوانب متعددة، مع الحرص على توثيق المادة وتحليلها بالاعتماد على المصادر التاريخية الأصيلة.

في الفصل الأول، تناول الباحث الجوانب التأسيسية والتعريفية بإمارة بوتان، بدءا من موقعها الجغرافي ودورها في خريطة كردستان، مرورا بـ جذورها التاريخية، ونشأة الإمارة ونسب أمرائها، وأصل تسمية بوتان، كما خُصصت مساحة مهمة لدراسة المعالم والآثار في الجزيرة، وحكامها وأمرائها، والعشائر المكونة لنسيجها الاجتماعي والسياسي.

أما الفصل الثاني، فقد غاص في المشهد السياسي الأوسع، عبر تسليط الضوء على أهمية كردستان كموقع جغرافي، والتدخلات الأجنبية وخاصة الأوروبية التي سعت إلى تأجيج الصراعات بين الإمارات الكردية ضد بعضها البعض، وبين الكرد والدولة العثمانية، مع تحليل سياسات العثمانيين تجاه الإمارات الكردية، والتي انتهت بالقضاء على الإمارات الكردية الواحدة تلو الأخرى، وفرض السلطة المركزية على كافة هذه الإمارات كانت آخرها إمارة بوتان. وتوثيق سيرة بعض الشخصيات البارزة والرئيسية في الإمارة مثل سيرة كل من الأمير سيف الدين الثاني، والأمير بدرخان بك، ويزدان شير، الذين لعبوا أدوارا محورية في تاريخ بوتان.

وفي الفصل الثالث، أرفق المؤلف أحد عشر ملحقا تاريخيا متنوعا بالكتاب ضمّت وثائق ومواد أرشيفية نادرة، بالإضافة إلى خرائط توضيحية ومصورات أثرية، وقائمة طويلة من المصادر والمراجع التي تُضفي على البحث طابعا توثيقيا رصينا، وتفتح

المجال أمام دراسات لاحقة قد تتناول جزئيات أو فصولا من هذا التاريخ الثري.

إن هذا العمل يُعدّ مساهمة جادة لإعادة الاعتبار لتاريخ بوتان، ولتثبيت حضورها في الوعي الكردي المعاصر، عبر دراسة علمية معمقة تملأ فراغا في ميدان الدراسات التاريخية الكردية.

فارس عثمان

٣٠-٧-٢٠٢٥/ قامشلي

مقدمة كتاب الكرد وكردستان

ذكرني كتاب صديقي دلاور زنكي بما فعله أحد الأدباء عندما كتب رسالة طويلة إلى صديق له ثم اعتذر في نهايتها بأن وقته كان ضيقا فلم يتسنَ له الإيجاز، فلو كان وقته كافيا لما أطال في الرسالة. وهذا الذي اعتذر منه الأديب قد يبدو في ظاهره منافيا لما ألفه الناس، إذ تعودوا أن يطيلو مع إطالة الوقت، وأن يوجزوا مع قصره. ولهذا قيل البلاغة في الإيجاز، لأنه يجمع المعنى الكثير في اللفظ القليل. ومن المعلوم أن إبداع المعنى الكثير في اللفظ القليل يحتاج إلى وقت أطول من الكلام الذي يتساوى فيه اللفظ والمعنى.

أقول: تذكرت هذه الحادثة، لأن مؤلف هذا الكتاب الصديق دلاور زنكي قد فعل الشيء نفسه، إذ لخص تاريخ الكرد القديم والوسيط والحديث والمعاصر _ على اتساعه واختلاف بيئاته_ في هذه الصفحات اليسيرة مع التزام الدقة في الكتابة.

إن الصعوبة في رصد التاريخ الكردي عبر العصور لا تكمن في هذا الأمر وحده أعني اتساع التاريخ الكردي حيث تواجه الباحث في كتابة هذا التاريخ عبر العصور صعوبات كثيرة، تتصدر قائمتها قلة المصادر التاريخية إن لم نقل انعدامها

أحيانا تلك المصادر أيا كانت مادتها التي يتركها من نبحث في تاريخهم ونستقصي أخبارهم أو من عاصرهم، واحتك بهم وأخبر عنهم. كما أن الباحث في تاريخ الكرد القديم يواجه صعوبات أكثر تعقيدا لأنه يتصدى لمهمة أخرى ليست سهلة لعدم توفر المصادر الأساسية التي تعينه في مهمته الشائكة باستثناء ما عثر عليه بعض الرحالة والمستشرقون من مواد في ظروف خطرة وقد تكون في أغلب الأحيان خاضعة للأهواء أو لأجندات معينة.

والعقبة الثانية التي تقف حائلا بين الباحث وبين المضي في إنجاز مهمته هي صعوبة الإفادة من المصادر الثانوية والتي تتعلق بما خلفه القدامى الذين لم يكتبوا أخبارهم، ولم يدونوا تاريخهم، ليبقى الاعتماد على ما احتفظت به ذاكرتهم من أخبار المناسبات و الوقائع الحربية التي كانت تدور رحاها بين القوى المتصارعة، وتُرِكت مهمة حفظ ذلك كلِّه للذاكرة وحدها. ولكن الذاكرة لا تستطيع أن تبقى وفية لصاحبها، وإنما لابدَّ أن تخونه عاجلا أو آجلا. كما تتداخل عوامل كثيرة في خلق اتجاهات الكتابة التاريخية مع تعدد دوافع الكتاب ونزعاتهم السياسية التي غالبا ما تفتقر إلى المصداقية.

أمام الصعوبات التي ألمحنا إلى بعض جوانبها، يجد الباحث نفسه إزاء مهمة علمية تقتضي منه تناول الأمور بحذر شديد، وتحكم العقل بدقة. وأظن أن الباحث دلاور زنكي استطاع أن يذلِّل مصاعب كثيرة حين حدَّد الموضوعات بدقة ليسهل وصوله إلى الغاية التي يسعى إلى تحقيقها.

أما المنهج الذي سار عليه في مؤلَّفه هذا أنه اعتمد التركيز والتكثيف في الكتابة، وأغفل مجريات الأحداث التي ينبغي أن تكون مدعومة بالشواهد والأمثلة التي تعتبر من صلب عمل الباحث في التاريخ ،وإنما اكتفى بسرد النتائج واختتامها بخلاصات لكل فصل من فصول الكتاب التي تذهب إلى أن الكرد جزء من عالم قديم، متعدِّد، غني، متفاعل. و أن كردستان التي كانت ساحة لصراع الامبراطوريات وغيرها من القوى الغازية التي تركت آثارا مدمّرة على شعوب كردستان لا تزال رغم كل تلك الموجات والعواصف العاتية قديما وحديثا والتي لم تنتهه، احتفظ الكرد بخصوصياتهم القومية، وأن المعاهدات والتحالفات الدولية والإقليمية التي استهدفت وجود الكرد لجعلهم أقلية صامتة أو إنهائهم بالقوة وجدت نفسها أمام أكبر أسئلة الشرق الأوسط الجديد. كما أنه ركَّز في أكثر من مكان على أهمية الجبل كملاذ للكرد في صراعهم مع الغزاة و الطامعين؛ فالجبل الذي منح الكرد الحماية و القدرة على الصمود في معاركهم، منحهم في الوقت نفسه عزلة أعاقت تشكل مركز سياسي جامع، والعشيرة التي حفظت على التماسك الاجتماعي لم تكن دائما قادرة على استغلال الفرص وإنتاج مشروع سياسي يتجاوز الانقسام. إذن، فالقضية الإشكالية ليست في القدَر الجغرافي وإنما في نموذج الدولة التي تعاملت مع التعدد على أنه خطر يجب تذويبه وإزالته لا ثراءً ينبغي استيعابه، وهكذا تمَّ استهداف الكرد و القضية الكردية بهدف إنهائها وطمس كل ما يميّز الكرد عن غيرهم من الشعوب المجاورة لهم من عادات وتقاليد ولغة وثقافة في كل من

إيران وتركيا والعراق وسوريا. ليستمرَّ الجرح ينزف منذ أول تقسيمٍ لكردستان بموجب معاهدة قصر شيرين/ جالديران عام ١٥١٤م بين الصفويين والعثمانيين مرورا بسايكس بيكو.

ومهما يكن من أمر فإن محبَّ الاطلاع على تاريخ الكرد، سيجد في هذا الكتاب جوانب مهمة تتعلق بتاريخ الكرد و القضية الكردية من حيث التفسير والتعليل، وقضايا أخرى معاصرة ذات صلة لاتزال موضع نقاش وجدل لدى المعنيين والمهتمين بالتاريخ الكردي والقضية الكردية كإحدى أهم القضايا الشائكة في منطقة الشرق الأوسط.

حسن جنكو

٢٠٢٦ / قامشلي

كانت السيدة الفاضلة **روشن بدرخان** – وهي سليلة أمراء بوتان- شديدة الحدب والعطف على الأدباء والكتاب والشعراء، لا تألو جهداً في الأخذ بيدهم وحثهم على المثابرة والسير صعداً نحو المزيد من العمل الابداعي، مستخدمة سلاح الكلمة الطيبة والثناء الحسن.

وفي مايلي (تقريظ) وجهته إليّ بخط يدها نثبته هنا عرفاناً بالجميل وشكراً على أياديها البيضاء.

دلاور زنكي

دمشق/٢٠٠٩

لا يكفي ان تفتح الحياة بابها في وجهنا فالباب مفتوح في وجوه الكثيرين على السواء... ولكن قلّ مَن يلج الباب... وقلّ مَن ينعم بما في داخل القصر العظيم –الحياة- من نفائس...

لم تكن أبداً من أولئك الذين ارتضوا بالنظر الى الداخل وأنت على العتبة بعينين مليئتين بالإعجاب والدهشة... بل دخلت وغامرت وصرفت ساعات غالية من راحتك لتقوم بعمل ترضي به ضميرك وتنفع به شعبك... قمت بعمل جدير بالثناء والتقدير بارك الله فيك واكثر من أمثالك...

الحياة يا بني هو العمل... والعمل هو هدف الانسان الذي يسعى نحو الكمال بغاية أصيلة في أعماقه لا يتوانى بالتضحية في الوصول اليها...

لا شك انك ضحيت بالكثير حتى وصلت لترجمتك هذه وبذلت جهداً جباراً... طوبى لك... ان سعيك أتى ثماره الأولية التي ستكون ولاشك نواة لثمار يقطفها سواك وأنت سعيد....

سر على بركة الله ولتكن اعمالك وجهودك نبراساً لتستضيىء ويضيىء بها مَن حولك فتقلل من وحشة النفوس وتبعث الأمل من جديد بأننا شعب جدير بالحياة وسيكون له كل شيء في هذه الحياة.

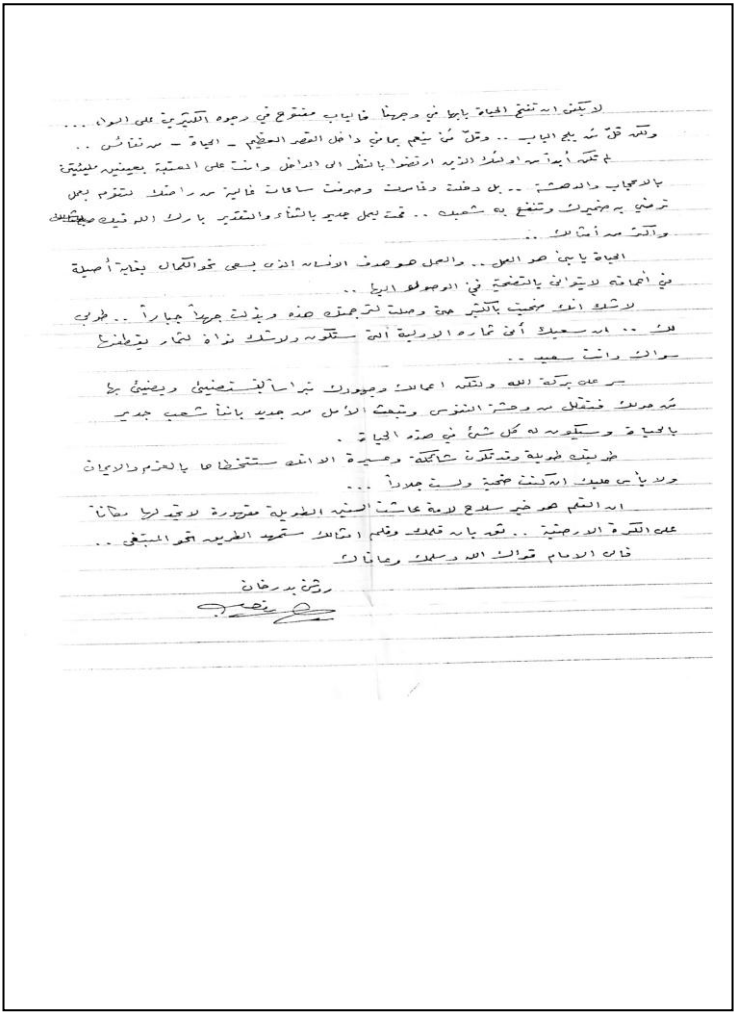
طريقك طويل وقد يكون شائكاً وعسيراً إلا أنك ستتخطاه بالعزم والإيمان ولابأس عليك ان كنت ضحية ولست جلاداً...

ان القلم هو خير سلاح لأمة عاشت السنين الطويلة مقهورة لا تجد لها مكاناً على الكرة الأرضية.. ثق بان قلمك وقلم أمثالك ستمهد الطريق نحو المبتغى..

فإلى الأمام قواك الله وسلمك وعافاك.

روشن بدرخان

بانياس/١٩٨٩



نص الرسالة بخط يد الأميرة الجليلة روشن بدرخان-١٩٨٩م.

الأخ الحبيب الغالي دلاور...

الرفيق المكافح المتنور العزيز... هذا هو مجتمعنا الشاذ الغريب، ذو المفارقات العجيبة... إنه أشبه بطائر يبيض متى شاء ويلد متى شاء.. لقد غدت عائلتكم فداء وقرباناً لحرية الكورد. إلا أن الآلاف أمضوا حياتهم في هوان وغدر وهمجية وذل. ألف تحية وسلام لروح أمكم الشهيدة التقية الطاهرة.. ألف تحية وسلام وتجلّة لوالدك وإخوانك وذويك الذين أنجبوا فتى مثلك ذا علم ومعرفة، مناضلاً، مجاهداً و وهبوه للشعب الكردي.

دمت بخير أيها الرفيق الغالي النبيل.

البروفيسور جمال نبز

- ألمانيا- برلين

١٣/تشرين الثاني/ ٢٠١٠

الكاتب والشاعر الكردي المعروف دلاور زنكي

الكاتب والشاعر الكردي المعروف **دلاور زنكي** ابن البطلة فريدة علي (أم الشهداء) كتب عن حريق سينما عامودا باللغة الكردية حيث أن **دلاور زنكي** مشهور بكتاباته التي يكتبها بلغة كردية سهلة الفهم على القراء وبنفس الوقت محافظاً على قوة اللغة الكردية النحوية والاصطلاحات الكردية القديمة الرائعة فيتمتع بأسلوب رائع يعبر عن الأدب الكردي المتميز أصدق تعبير.

الدكتور جواد ملا- بريطانيا

تحية طيبة إلى الشاعر والكاتب الكردي الكبير

"دلاور زنكي"

كم فرحت وسررت بكتبك التي وصلتني، وكم انشرح صدري لها، إنك عظيم يا **دلاور**، وإن شعبنا الكردي بحاجة إلى أمثالك من الأدباء.

فحضارة الشعوب تظهر وتنتقل من جيل إلى آخر بأدبها وأدبائها، ولقد منحت مسيرة الأدب الكردي نوراً وضياءً، وأكملت الطريق بجهدك وعطائك.

وكم أتألم بسبب مرضي فلا أستطيع التمعن والتفكير في كتبك وإنتاجك الأدبي فاعذرني يا شاعر الكرد فأنت تستحق الكثير من التقدير والثناء الذي لم أعد قادراً عليه، وليت هذه الكلمات البسيطة تعبّر عمّا بداخلي فقلبي مليء بالمشاعر والأحاسيس التي يعجز القلم عن وصفها.

وشكراً لك، وأتمنى لك المزيد من النجاح.

ودمت طيباً في خدمة شعبك وقضيتك.

الشاعر واللغوي ملا نوري هساري- قامشلي

صدى القوافي في مرآة الحرف

إلى دلاور زنكي

من صَوْب جِلَّقَ صُداحٌ يسهدني

هتافُ الحجلِ المرنُّ يؤجِّجني

يجذبني وجداً.. إلى عالم العشق يطوّحني

يشجيني.. يشتتني

رسالة "دلاور" تزعزعني.. تضعضعني

فأنا اليوم مضطرم مضطرب كماء دجلة

رسالة "دلاور"، تثير كوامن عشقي وحنيني

أهدى إليّ شعاعاً من حبور وانتشاء

فإذا نحن ثملان من كأس واحدة

مبدَّد ذهننا وفكرنا

تنكّبَ قوس شرف الدين

رنا إليّ بعيون حوراء

توغلت الحوريات إلى سويداء القلب وصميم الكبد

فأنا اليوم جريح ثلاثة سهام

لقد كان مغواراً في ساحات الوغى

وفي ميدان الهوى

ممتزجاً بالعشق

فإذا هو والحب شيء واحد

وكان مؤمناً بقضيته وفياً.

أما أنا فرهين أحبولة

شهم نبيل... متحفز.. همام.

هو الذي يحذو حذو "جلادت"

حامي ذمار اللغة والكلمة.

وأنا رفيق دربه

إنك من أعضا مدرسته

أنت وحدك الطائر المغرد في أيكته.

أنت المنسق في عالم المعرفة

والنحو.

شكراً لرب الهامة الشامخة

والنظرة الثاقبة

والبراع الفذّ

فإني أراه في رياض النظم والألحان

وفي عالم الفكر والبيان

لي معلماً ومرشداً واستاذاً.

الشاعر أحمد شيخ صالح

١٩٩١/عين ديوار

ترجمة: الشيخ توفيق الحسيني

الى دلاور زنكي

أيها الفتى الهمام النبيل

أيها الباسل اللبيب

أيها الكريم الماجد الجواد

يا رابط الجأش يا حديد الفؤاد

يا دلاور زنكي

يا شاعر الأكراد

إن الشعب مفتقر الى روّاد مثلك

فبأضوائك يستنير

كم تعلّم أناسينا من شعراء مثلك

كم هديتهم الى سواء السبيل

كم تفرقوا شيعاً واحزاباً.. كم تنازعوا

وكم تناحروا

لأنّ الطغاة استأصلوا شأفة العلماء

وأغفلوا كل جاهل وما مُسوا بسوء

عندئذ هبّ الشعراء وهتفوا:

استفيقوا أيها الراقدون، فقد طال بكم المدى

فاستفاقوا

لقد جاهد جكرخوين وناضل بقصائده، ولم يلق سلاحاً

حتى الرمق الأخير

وذاك الشاعر العظيم العلامة التحرير: أوصمان صبري

ما ادخر وسعاً وما ألَى جهداً.

أنت وصنوك "تيريز" يفيض كلامكما عسلاً وشهداً

وها أنتما من بعد جكرخوين تشعان كالفجر.

أبداً.. ينوء الشعراء بالعبء الثقيل

في كل الجهات من "لور" و "سور" و "كوران" و"زاز" وبادينان.

أيها الرفيق "دلاور"

إن الكرد لن يفلحوا دون أدب

ولن ينالوا أرباً.

إن شعباً من غير شعراء

حريٌّ به أن يكون مغموراً، جاهلاً.. مضطهداً

لقد جبت العالم برمته، كل رقعة وبقعة، وجربت كل انواع العشق فلم أجد أرضاً مثل كردستان

ولم يجد قلبي حبيبة مثلها.

الشاعر يوسف برازي "بي بُهار"

١٩٨٥/٧/١٩م

ترجمة: الشيخ توفيق الحسيني

إلى دلاور زنكي

لك البشرى يا "جكرخوين" الكرد
أيها المعلم الخالد.. أيها المرشد الحكيم
فإن المربع الذي رحلت عنه لم يعد خاوياً
فها هو "دلاور" يمتطى حصان الشعر،
ويقوم مقامك
بعد رحيلك.
وها هو الأدب الكردي مزدهر كما كان
لم تخلُ منه أمصاره ومدنه.
لقد ناب عنك في حمل اعبائك الباهظة
فارقد أيها المعلم الكبير ونم قرير العين هانيء البال
فإن "دلاور" يرفع رايتك باسقة شامخة

ذاك الفتى النبيل الرائع.

ملك الحب،

المتربع على عرش العشق والجمال.

الشاعر تيريز

١٩٨٥/٦/٢٢م

ترجمة: الشيخ توفيق الحسيني

تُهدى إلى : دلاور زنكي

من الثغر تنهمر الورود

ينساب اليراع أدباً

يحوك الداء العضال

ثابرْ على التغريد كالبلبل

حتى يطل ربيعنا

طوبى لك يا "دلاور"

إذ ألقيت في القلوب لهباً وسعيراً

يا إمام المثقفين

أسهبْ في سرد الهموم

على متن بحر الرياض

أنت جوهرة نفيسة

أيها الفنان الغالي

أيها الصديق العزيز

ما أبهاك وما أروعك.

لست أكيلَ لك المديحَ

لكنك زاخرٌ بالدرر

إنك تنير لأمثالي "السبيل"

بقصائدك الثورية

يا دلاور أيها الفتى النبيل

أنت عاشق للوطن.. مفتون به

أهديك هذه القصيدة

فمعذرة إن جاءت متأخرة

أنا أيضاً غدوت مثلك

بلبل الشجن.

تطحن قلبه الأكدار

كان جكرخوين يدعو إلى تحرير البلاد

لكنه رحل.. حاملاً حلماً لم يتحقق

أقول هذا للذكرى وحسب يا "سيدي"

انهضوا أيها الصناديد الأبطال

اهتفوا في مسامع الدنيا

فلنتحد جميعاً تحت قبة الوطن

إننا اليوم ليس لنا حرية

في هذا العالم نزع حياء.

لاجئون نحن جميعاً مشردون.

ليس لنا من مكان

نموت فرداً فرداً

نتحسر علينا قلوب المحبين والأصدقاء

لنسحق الظلم

كفانا جوراً واضطهاداً

إلى متى نظل أسرى..؟

واغوثاه....

الشاعر والفنان عبدالرحمن موشي- ألمانيا

ترجمة: الشيخ توفيق الحسيني.

إلى دلاور زنكي

منذ الأزل ينبعث نداء الحجل

وقد أقسمنا بالفرقان

أن نتشبث بالحرية مدى الحياة

الرّواد العظام لا يموتون

قدوتنا الشيخ سعيد وقاضي محمد

كلاهما في القلب خالدان

طابت أوقاتك أيها الأخ

ولتكن أيامك رخية وأنت

في عيشة راضية

ولتكن خالي البال.. هانئاً سعيداً

لك كل أشواقي وتحياتي أيها

الشقيق الغالي... أيها النبيل: دلاور زنكي

لقد عاهدتك على الصداقة والوفاء

فاهلاً بك يا دلاور

إنني بلبل يا دلاور

دائم التغريد والإنشاد

أنا الحريص يا دلاور

العاشق التوّاق إلى الحرية

المطلقة

كاسف القلب... عاشق أنا

أشدو هياماً بالوردة

ولن يمض لي جفن

قبل مَقْدَمِ الحرية.

الشاعر والفنان عبدالرحمن موشي

ألمانيا ٢٠١١/٥/٢١م.

ترجمة: الشيخ توفيق الحسيني.

إلى المعلم دلاور زنكي

أيها المعلم...

يا طائرَ "الباز" الحرُّ في سماء وطني
أيها الثائرُ و الباسلُ والنقي القلب واللبيب الفكر
أيها المبدع أراك تتلئلئ كنجمة في سماء بلاديٍ
أيها الإنسان النبيل الطاهر .. أيها المثقف المكافح

أنك شعلة تنير ظلام بلاديٍ
أنت الفتى الشاعرالدامي جكرخوين
وذكرى تيريز و زازا و أوصمان صبري وروشن بدرخان
أيها المتنور الكوردي أعطيت للحياة الروح والبهجة
شعراً.. وثقافةً... وأخلاقاً.... وأدباً... وجمالاً
أيها الغالي إنك شعلة الحرية لشعبك الكوردي المضطهد
أيها الكريم بكل ما تحمله في قلبكَ لعشق الوطن

وحب الخير والانسانية... والتسامح والعطاء ...

أيها المعلم...
أنت بشرىَ منذُ ولادتك

بشرى لشعبك ولوطنك

بشرى لفجر يوم جديد

حَرر شعبك من قيود الذلِ والظلم
ما أروعكِ يا عاموده وما أبهاك يا دلاور
يا عاشق الوطن أيها الطائر الحرُ فيِ سماء وطنيِ
أيها المناضل الثوري

أنك القلب النابض للكتاب والمثقفين
أنت رائداً ورسولاً للثقافة الكوردية
ما أجمل فصاحة لسانك..وبلاغة كلامك
أنت الينبوع من الدرر والجواهر
أنت عطرُ الورد والزهر من رياض بلادي

قامتك عالية وشامخة شموخ جبال بلادي
أنت شجاعٌ القلب والفكرِ والقلمِ
أنت أيها المعلم يا دلاور.

الشاعر أحمد مصطفى – السويد.

مهداة إلى دلاور زنكي

يا سائلاً عن خصال زنكي

خذها بالميزان القسطاس

الكتابة والشعر أول صفاتهِ

والخير والإحسان بالناس.

الدكتور حسن مشاريخ

١٨-١٠-٢٠١٣م قامشلو[٣]

[٣] كان اللقاء في منزل الدكتور كسرى حرسان- قامشلي.

نبذة موجزة عن سيرة حياة الأديب والشاعر دلاور زنكي:

-ينتمي الأديب والشاعر الكُردي **دلاور زنكي** إلى أهالي كُردستان الشمالية (قضاء شيروان –ولاية سيرتي، قرية "قومك") من عشيرة الدوميلية.

- وإبان الحرب التي نشبت بين الحكومة الروسية القيصرية والإمبراطورية العثمانية آنذاك هاجر جده "محمدي عمي" مع سائر أفراد أسرته من القرية لأسباب سياسية متوجها إلى الجزيرة. وفي أثناء هذه المسيرة توفي "محمدي عمي" في قرية من قرى "ويران شهر"، واستقر ولداه: إسماعيل عمي "والد دلاور" وشقيقه "عمي" في مدينة "عامودا " وسكنا فيها على مقربة من دار "سينما شهرزاد" التي غدا اسمها على كل شفة ولسان في معظم إرجاء العالم بعد أن احترق فيها مئات الأطفال.

- فتح دلاور زنكي عينه على الحياة في عامودا بعد مرور ثمانية أشهر على نكبة السينما عام ١٩٦١ واحد وستين وتسعمائة وألف ميلادية.

-وفي عام 1979 توفي والده إلى رحمة الله تعالى، وفي العام نفسه بدأت تجربته الكتابية أطلق لقلمه العنان لنظم القصائد وكتابة الشعر.

-نشا وترعرع في كنف أم رؤوم محبة لقومها مقدسة لوطنها مستعدة دائما للتضحية في سبيل الحق والإنسانية، وتبذل الحب للجميع. وكان لهذه الأم "فريدة علي-أم الشهداء" أثرها البليغ في مسلكه السياسي وحياته الأدبية. وقد تكبدت في هذا السبيل المضني مشقة كبرى وعناء عظيما.

-وكان لسماحة الشيخ البار بوطنه وأبناء شعبه: صدر الدين بافي كال (الحسيني) دور بارز ومهم في نشأته الأدبية الأولى حيث كانت من عنده

الخطوة الأولى نحو عالم الكلمة والكتابة. وعلى يده تلقى الأبجدية والكتابة باللغة الكردية.

-الشاعر الكبير سيداي تيريز لقبه باسم (دلاور).

-زاول مهنة التعليم مدى عامين في قرية "كرسور ".

-وبسبب ظروفه الصعبة اضطر للهجرة إلى مدينة دمشق وأقام فيها عام ١٩٨٠.

-مارس العمل في جامعة دمشق كـ/موظف/ ثمانية أعوام، ثم استقال من وظيفته ليتفرغ للعمل الثقافي والأدبي واللغوي الكردي.

-كانت أعباؤه في السياسة جسيمة وباهظة ودوره في هذا المجال لا يجهله أحد.

-ساهم بنشر وفتح دورات لتعليم اللغة الكُردية بين الكُرد القاطنين في دمشق.

-غيّر كتابة عدة دواوين لشعراء كبار مثل ديوان: "خلات و زوزان و جودي ومولد النبي" و "طرائف كردية" للشاعر "سيداي تيريز" وديوان "زندان" للشاعر: "بي بهار" من الأبجدية العربية إلى الحروف اللاتينية الكردية. وساهم بنشر زهاء \٣٠٠\ كتاب تبحث في الآداب والتاريخ، واللغة، والأدب الشعبي و النقد في سوريا.

-في عام ١٩٨٧ م عرف "روشن بدرخان" والتقى بها وتنشأ بينهما علاقة مودة كعلاقة أم بأحد أبنائها.

-في عام ١٩٩١ بعد انتفاضة " كُردستان الجنوبية " سافر إلى كُردستان حيث عقد فيها عدة نشاطات ثقافية وأدبية.

-عمل في بعض الصحف والمجلات الكُردية محرراً كـ(مجلة كلاويز، برس، الحوار، ونوروز).

-إضافة إلى الكتابات الأدبية والنقدية و البحوث التاريخية والاجتماعية والسياسية. لا يزال يزاول العمل الصحافي في عدة مجلات وجرائد.

-ينشر كتاباته وأعماله الأدبية في جل المواقع الالكترونية الكُردية باللغتين العربية والكردية.

-في عام ١٩٩٩م نال جائزة "ريزنامه" من صحيفة "ميديا" التي يصدرها (YNDK) في كُردستان الجنوبية.

-أقامت معه اغلب الفضائيات الكُردية مقابلات وحوارات تهم جوانب ثقافية واجتماعية وأدبية ولغوية وسياسية.

-في الثاني عشر من تموز عام ألفين ٢٠٠٠\٧\١٢م، سافر إلى أنقرة ممثلا عن لجنة "جائزة اوصمان صبري" التكريمية حيث زار البروفيسور التركي إسماعيل بشيكجي حاملا إليه الجائزة.

-وفي عام أربعة وألفين ٢٠٠٤م توجه إلى باريس باسم لجنة " جائزة اوصمان صبري " ليقدم هذه الجائزة إلى السيدة دانييل متران.

-وفي ثمانية وألفين ٢٠٠٨م زار ألمانيا عن لجنة "جائزة اوصمان صبري" لينقل الجائزة للأستاذ الفاضل منذر الفضل.

-في عام ٢٠١١م /مرة ثانية/ نال جائزة "ريزنامه" من صحيفة "ميديا" التي يصدرها (YNDK) في كُردستان الجنوبية.

-في عام ٢٠١٢م – نال جائزة "جمعية جلادت بدرخان" للثقافة في قامشلو.

- في عام ٢٠١٣، نال جائزة من اتحاد الكتاب الكرد في الحسكة.

-في عام ٢٠١٣، مُنح شهادة تقديرية بعنوان "ريزنامه" من معهد بدرخان للغة الكردية في ديريك.

-في عام ٢٠١٣ – نال جائزة "جمعية شاوشكا" في القامشلو.

-في عام ٢٠١٥، نال جائزة سيداي تيريج من اتحاد المثقفين في منطقة جزيرة.

-في عام ٢٠١٧ و ٢٠١٨ نال جائزة الحرية "جائزة مشعل تمو" في القامشلو.

-في عام ٢٠٢٤ نال شهادة تقدير بمناسبة الذكرى السنوية ال126 لعيد الصحافة الكردية من الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي).

-في 30-12-2025م نال جائزة HRRK للابداع لعام 2025م في قامشلو.

-في عام 2025م نال جائزة الشاعر واللغوي ملا نوري هساري من YNRKS في قامشلو.

-رئيس اتحاد الكتاب الكرد- سوريا من عام ٢٠١٣- ٢٠٢٠م. وكان احد مؤسسين الأوئل.

-أصدر أكثر من (٥٠) كتاباً في مجال القصة والشعر واللغة والفولكلور والأدب والتاريخ والترجمة. ويكتب باللغتين اللغة العربية والكردية.

من أعماله: تأليفًا وترجمةً وإعدادًا

١- ديوان شعر (بيداري= Pêdarî)، باللغة الكُردية، دمشق،تقدمة: الشاعر سيدايي تيريز، صدرعام ١٩٨٥م.

٢- مم و زين–أحمد خاني- بالأحرف اللاتينية- ١٩٨٥. بالاشتراك مع الشاعر تيريز. –غير مطبوع-

٣- قواعد اللغة الكُردية (اللهجة الكرمانجية)، جلادت بدرخان- روجيه ليسكو، ١٩٩٠. دمشق. تقدمة: روشن بدرخان.

٤- حول المسألة الكُردية -جلادت بدرخان- أربيل- كُردستان. ١٩٩٠م، من منشورات جريدة ميديا.

٥- من عشق القناديل القديمة -عبدالرحمن مزوري- بالأحرف اللاتينية -١٩٩١.

٦- عذبة لي ومرة لناس -عبدالرحمن مزوري- بالأحرف اللاتينية -١٩٩١.

٧- شرفناميا منظوم -جكرخوين- بالأحرف اللاتينية -١٩٩٧-بيروت.

٨- مذكرات جلادت بدرخان-١٩٩٧-بيروت.

٩- أنا والنار-الشاعر هزرفان- بالأحرف اللاتينية -١٩٩٧-بيروت.

١٠- البدرخانيون في جزيرة بوطان - مالميسانز-١٩٩٨- بيروت. باللغة العربية. مراجعة وتقديم: نذير جزماتي.

١١- قبل بزوغ القمر-٢٠٠١- أربيل، كُردستان. ترجمة: توفيق الحسيني. باللغة العربية. تقدمة: غفور مخموري و عزالدين ملا.

١٢- الكاتب الكُردي قدري جان-٢٠٠١- أربيل- كُردستان. باللغة العربية. تقدمة: الدكتور معروف خزندار. التصدير: الدكتورة وهبية شوكت محمد.

١٣- مذكرات أوصمان صبري-٢٠٠١. باللغة العربية-بيروت.

١٤-الكاتب قدري جان-باللغة الكُردية- طبع في اسطنبول ٢٠٠٤.

١٥- مذكرات أوصمان صبري-٢٠٠٥. باللغة الكُردية- بيروت.

١٦- معارك ساسون-أوصمان صبري- باللغة الكُردية -٢٠٠٥-بيروت.

١٧- التاريخ الفولكلوري لامارة بوتان- ملا خلف بافي- باللغة الكُردية. - ٢٠٠٥.

١٨- الكاتب والشاعر قدري جان- باللغة الكُردية-٢٠٠٥-بيروت.

١٩- معارك ساسون- أوصمان صبري- باللغة الكُردية. اسطنبول ٢٠٠٥.

٢٠- رحيل الشاعر تيريز- ٢٠٠٥- المانيا. باللغتين الكُردية والعربية.

٢١- ديوان شعر(وثن للعشق)، باللغة العربية. ترجمة: الشيخ توفيق الحسيني. دمشق. دار كيوان.

٢٢- طرائف كردية-٢-باللغة الكُردية- تيريز-٢٠٠٩. نشر في موقع تيريز نامه.

٢٣- أطياف الماضي -٢٠٠٩.باللغة العربية. تأليف: دلاور زنكي، تقديم: توفيق الحسيني.

٢٤- مختارات (لقاءات وحوارات)، باللغة العربية. جزء(١)-٢٠٠٩. تقديم: نذير جزماتي.

٢٥- مختارات (لقاءات وحوارات)، باللغة العربية. جزء(٢)-٢٠٠٩. مراجعة وتقديم: توفيق الحسيني.

٢٦- بيناهي، باللغة الكُردية- بيروت-لبنان، مطبعة اميرال، عام ٢٠١٠م.

٢٧- من أدب القضية- إعداد: دلاور زنكي و أحمد شهاب. الطبعة الأولى- خاصة. ألمانيا- برلين. ٢٠١١م. نشر في موقع دلاور زنكي.

٢٨- عبدالرزاق بدرخان، ترجمها من اللغة الكردية الى اللغة العربية: دلاور زنكي ٢٠١٠م

٢٩- حكايات شعبية، روجيه ليسكو، ترجمة دلاور زنكي و توفيق الحسيني. ٢٠١٠م دمشق.

٣٠- عثمان صبري حياته ونضاله واعماله، ٢٠١٢م

٣١- قصة العلم الكُردي، دلاور زنكي، قامشلو-٢٠١٢م.

٣٢- تضاريس الأدب الكردي، قامشلو -٢٠١٤م. ترجمة مجموعة من الابحاث والمقالات إلى اللغة العربية.

٣٣- الأدب الكُردي بين الحقيقة والأمل، قامشلو-٢٠١٤م.

٣٤- لغتنا، (بحث)، قامشلو، ٢٠١٥م.

٣٥- دعاء اليزيديين، جلادت بدرخان، بالأحرف اللاتينية، دلاور زنكي ٢٠١٧م قامشلو.

٣٦- القراءة الكردية، كاميران بدرخان، ترجمة: دلاور زنكي ٢٠١٧م قامشلو.

٣٧- من رذاذ الذاكرة، باللغة الكردية، ٢٠١٧م قامشلو.

٣٨- روشن بدرخان حياتها واعمالها، قامشلو ٢٠١٧م.

٣٩- روان، تأليف: دلاور زنكي، تقدمة: دلوفاني دشتي، مطبعة شلير- قامشلو٢٠١٧م.

٤٠-نهضة الثقافة الكردية في مجلة هاوار١٩٣٢-١٩٤٣، د.حسين حبش، ترجمة: دلاور زنكي، دار النشر(دار)، قامشلو ٢٠١٧م.

٤١- كُرد وكُردستان عبر أسفار التاريخ، قامشلو -٢٠١٩م.

٤٢- ديوان شعر (كلستان)، مطبعة: بيلا، قامشلو ٢٠١٩م.

٤٣- معارك ساسون، عثمان صبري، ترجمة: دلاور زنكي، مطبعة: بيلا، قامشلو ٢٠١٩م.

٤٤- Qîrîna Mirinê، تأليف: دلاور زنكي، تقدمة: دلوفاني دشتي، مطبعة: بيلا، قامشلو ٢٠١٩م.

٤٥- بداية الأدب الكردي –بحث- محمد أوزون، ترجمة: دلاور زنكي، مطبعة: بيلا، قامشلو ٢٠١٩م.

٤٦- الفن في لوحات الشرفنامه، تأليف عبدالرقيب يوسف الزفنكي، ترجمة: دلاور زنكي، مطبعة: بيلا، قامشلو ٢٠١٩م.

٤٧- المستضعفون الكرد واخوانهم المسلمون، جمال نبز، ترجمة: دلاور زنكي، من اللغة العربية الى اللغة الكردية، مطبعة بيلا، قامشلو ٢٠٢١م.

٤٨-يوسف جلبي، تاليف: فارس عثمان، ترجمة: من اللغة العربية الى اللغة الكردية دلاور زنكي،مطبعة ميران، قامشلو٢٠٢٥م.

٤٩-انطولوجيا للادباء والكتاب الكرد في روزافاي كردستان، (Jiyanameya Kurdînivîsên Rojavayê Kurdistanê) جمع واعداد: دلاور زنكي، مطبعة ميران، قامشلو، ٢٠٢٣م. باللغة الكردية- اللهجة الكرمانجية. تقدمة: الدكتور عبدالمجيد شيخو، والدكتور ممو علي عبدي.

٥٠- هديل اليمامة في يوم القيامة- جمع واعداد: دلاور زنكي وإبراهيم اليوسف، مطبعة ميران، قامشلو ٢٠٢٤م.

٥١- المفهوم والمنطق، تأليف دلاور زنكي، تقدمة: الدكتور ضياء رجب وتمهيد فريد جزيري، مطبعة ميران، قامشلو ٢٠٢٥م.

٥٢- الفكر والأدب، تأليف: دلاور زنكي، تقدمة: قهار سلو، مطبعة ميران، قامشلو ٢٠٢٥م.

٥٣-تاريخ بوتان، تأليف: دلاور زنكي، مراجعة وتقديم: فارس عثمان، مطبعة ميران، قامشلو ٢٠٢٥م.

٥٤-فرخو و ستي، جمع: ملا خلف بافي، بحث: عبدالرقيب يوسف – تقدمة وتغيير الأحرف من العربية الى الأحرف اللاتينية- دلاور زنكي، مطبعة ميران، قامشلو ٢٠٢٦م.

٥٥-المدرسة الفكرية، تأليف: هاجار رستم ملا شحمو، ترجمة من اللغة العربية الى اللغة الكردية: دلاور زنكي، مطبعة ميران، قامشلو، ٢٠٢٥م.

٥٦-شيخ محمد عيسى (سيرة عالم... و مسيرة مناضل)، اعداد وتحرير: الدكتور أحمد ريزان و ملا سعيد دوندار،ترجمة: دلاور زنكي، الطبعة الأولى، قامشلي، ٢٠٢٦م، مطبعة ميران.

٥٧-تعلم اللغة الكردية بسهولة، كاميران بدرخان،ترجمة: آكيكو ياماداو دلاور زنكي، تقديم: ابو ديندار، الطبعة الأولى قامشلو ٢٠١٩م، مطبعة ميران.

٥٨-الكرد وكردستان من الجذور التاريخية الى الحقوق القومية، تأليف باللغة العربية: دلاور زنكي، مراجعة وتقديم: حسن جنكو، الطبعة الأولى، قامشلي ٢٠٢٦م، مطبعة ميران.

٥٩-الكرد وكردستان من الجذور التاريخية الى الحقوق القومية، تأليف باللغة الكردية: دلاور زنكي، الطبعة الأولى، قامشلي ٢٠٢٦م، مطبعة ميران.

الأعمال التي ساعد الأميرة روشن بدرخان بانجازها وقام بطبعها ونشرها:

١- مذكراتي-صالح بدرخان-دمشق-١٩٩١.

٢- الأمير بدرخان- لطفي- بيروت-١٩٩٢.

٣- رسالة الى حضرة الغازي مصطفى كمال باشا- جلادت بدرخان.

٤- مذكرات امرأة- الجزء الثاني-دمشق. دار علاء للنشر.

ملاحظة:

تكشف هذه الببلوغرافيا أن دلاور زنكي لم يكن مجرد مؤلف أو مترجم، بل كان أحد حرّاس الذاكرة الكردية الحديثة؛ فقد توزّع جهده بين الشعر، والقصة، والرواية، والتاريخ، والسيرة، والفولكلور، واللغة، وإحياء التراث، ونقل النصوص من الحرف العربي إلى اللاتيني، وترجمة الأعمال المؤسسة في الثقافة الكردية. ومن هنا تبدو أعماله أقرب إلى مشروع ثقافي طويل النفس، لا إلى مؤلفات متفرقة.

PÊŞGOTINA DÎWANA PÊDARÎ

Seydayê Tîrêj

Çi milet û gelên ko hatine rû cîhanê, tor û mêjuwek wan heye. Gelek ji wan miletan hejar û bindest mane, lê dema ko dest bo tor û mêjuwa xwe kirine û ji miletên xwe re pêşkêş kirine bi bîr û bawerî, koka xwe bi destê xwe ava kirine. Ew keleha ko dijmin li dor wan ava kiri bû herifandine û ji bin destê dijmin derketine û xwe aza kirine. Ji ber ko tor serxwebûna miletan e, yek ji wan miletan miletê Kurd e. Xewdî tor û mêjuwek kevn e, ne xasim di meydana (şi'r) helbestan de hatiye zanîn li ser çerm û ferşikan berî hezarê salan, helbestên Kurdî hatine danîn. Gelek torevan û wêjevan ji miletê Kurd rabûne, emê çend kesan ji wan torevanan bibêjin:

Feqê Teyran, Melayê Cizîrî, Elî Herîrî, Melayê Xanî, Siyapoş û seydayê nemir Cegerxwîn.

Helbest û pirtûkên wan îro li me rohnî dikin, û torevanên me yî nû dane ser rêç û şopa wan. Eger çiqasî

em di helbest û pirtûkên wan de peyvên Erebî û Farisî dibînin em nikarin ji wan re bikin kêmasî dibe wê wextê de nîrê demê wisa dixwest, ji ber ko rewşenbîriya wan û ola wan Erebî bû, yan jî wisa di dîtin ko ev jî zanebûn û jîriyek bû.

Lê îro torevanên me yî nû dest bi helbestên Kurdî kirine. Eger ji sedî pêncî Erebî û Farisî bû, îro em dibînin ji sedî not û heft bi zarê Kurdî yê paqij tête nivisandin.

Yek ji wan helbestvanan Dilawerê ZENGÎ ye. Dilawerê ZENGÎ xortekî nûhatî ye ji herêma Cizîrê ye, li Amûdê dijî, helbestvanê me nivîsandina helbestê linik wî (mewhîbe) ye ne ko (mûmarese) ye, ji ber ko helbestên (mewhîbe) xwedî cewher û pend (hikmet) e, bihna ilm û zanînê jê tê, lê helbestên (mûmarese) çiqasî bi (wezin) û bare (qafî) ye bê lê wek hejîra kerik orta wê vala ye û meriv tu cewherê (şi'r) helbestê tê de nabînin.

Ez Dilawerê ZENGÎ ji biçûkaniya wî nas dikim, her dem digel merivên zana û torevan û mêjûvan rûdinişt û bi wan re dida û distend.

Ji ber ko Dilawer xortekî jîr û welatperwer û zana bû, êşa miletê xwe xweş naskiribû, ji wê demê de dest bi (şi'r) helbestan kiriye ji ber ko helbest ji nîva dilekî bibirîn derdikeve.

Weha reng e, ev xort di biçûkaniya xwe de, gelek caran, dihate cem min û helbestên xwe şanî min didan.

Min nîşana (remza) (şi'r)ê di xwebûn (zat)ê wî de di dît û min her demê caran navtêdida bi çêkirina helbestan.

Belê, ez ne poşman im bi wê alîkariya min pê re dikir. Dara xebata wî îro bergirtiye û milet ji berî dixwe.

Dilawerê ZENGÎ, îro bûye wêjevanekî hêja û bilind û hin bi hin sitêra wî di nav sitêrên torevanên me de di ezmanê Kurdistanê de diçirise û wê demekê bê ko ev helbestvanê jîr bibe rêber ji bo gelek torevanan û wêjevanan.

Em bi hêvî ne ko ên wekî wî pir bibin, ji bo vî miletê bindest.

Helbestvanê me gelek dijwarî û hejarî di vê rê de dîtiye, lê dev ji omîda xwe berneda ye, heta gihaye armanca xwe.

Divê her kesên ko xebatê di ber miletê xwe de bike wekî wî pêdar û cegersoz be, heya bighê armanca xwe û tiştek pê kêr neke.

Helbestên Dilawerê ZENGÎ bi vî rengî hatine nivîsandin: Remz nîşan, welatperwer, xweşxwan, marş, evînî, aştî, jîna hov û teban, dîrokî.

Helbestvanê me Dilawer bi rengekî nû û xweser û zimanekî paqij helbestên xwe çêkirine. Eger carna em hin peyvên giran di (şi'r) û helbestên wî de dibînin, ew peyv bixwe peyvên xurû Kurdî ne, ji ber zarê Kurdî zarekî

fireh e, ne hewcedarê Erebî û Farisî ye, em hêvî ji xwedan dikin ev peyvên giran nekin kêmasî, jê tê zanîn ko ev jî ferîseta zimanê (şi'rî)ye tiştekî pir biha û bi nirxe di meydana (şi'r)ê de ye.

Gelek sipas im ji wê dayikê ko Dilawer di ber himbêza xwe de û li ser kolîna xwe xwedî kiriye, û bi wî şîrê xwe yî paqij ji êmîşê welat mijandiye, û li ber landika wî rûniştiye û di şevên tarî de jê re nuhurandiye bi dîrok û stiranên Kurdî û gelek caran xew bi çavên wê ne bûye, di wan şevên reş û tarî de, heta gihandiye warê jînê, û ev xebata hêja ji miletê xwe re kiriye.

Mizgîn li te be, Cegerxwînê Kurd

Seydayê nemir, zana û rêber

Warê tu lê bû, nemaye xalî,

Di pey te îro, maye Dilawer

Şehr û bajarê tora gelê Kurd

Nemaye vala , bêkes û xwedî

Barê te'y giran, daye milê xwe

Şopa te îro, ewî daye ser

Seyda de rakev, bê derd û bê kul

Ala te îro, wa hildaye jor

Xortê çeleng û jîr û hinerbaz

Şahê evînê li textê keşwer..

22-6-1985 -Hisiça

PÊŞGOTINA PIRTÛKA REWAN

Dîroka Kurdî di dirêjaya xwe ya bi hezarên salan de, ji zengîntirîn dîrokên netewan e. Ew di pir qonaxan re derbas bûye. Bi sedan şahî û serkeftin, wiha jî şîn û xemgînî bi ser netewa Kurd de hatine. Her bûyerek bûye bingeh ji mifadarî û sûdewergirtinê re. Di encamê de, di her qonaxekê de kesin bejinbilin û payedar, helbestvan, çîroknivîs, rewşenbîr, ronakbîr, nivîskar, ... HWD, di nav netewa Kurd de rabûne; lê, kesayetiyên ku bi bêhtir ji erkekî ji van radibûn, û pênûs û mejî bi hev re dikirine heval pir kêm bûn.

Belê, kesin navdar mîna Melayê Cezîrî, Ehmedê Xanî, malbata Bedirxaniyan, Erebê Şêmo, malbata Celîlî, Wezîrê Nadir, Hacî Qadirê Koyî, Cegerxwîn, Namî, Tîrêj,...hd, rabûn û roleke girîng di şiyarkirina miletê Kurd û bilindkirina hestên netewî de lîstin. Lê, ji salên heftêyan û vir de, kesên ku bi hişê xwe rewşenbîr, û bi xameyên xwe ronakbîr in, yên ku xwedî pênûsên azad, û xamebazên nelayangir in, ji hemî qonaxên berê hindiktir in. Hêja ye em zanibin ku, nivîskarê gewre û bejinbilind Dilawerê Zengî yek ji van hindikan e. Lê gelo, Dilawer kî ye?

Navê wî İbrahîm e; ew kurê İsma'îlê Mihemedê Emê yê Dumilî ye. Mihemedê Emê – bapîrê İbrahîm – pir zengîn û dewlemend bû. Ew serwerê êla xwe bû. Mihemedê Emê ji Bakurê Kurdistanê, gundê Qewmik, parêzgeha Sêrtê ye. Ji ber dijwariya şerê di navbera Rosiya Qeyser û Turkiya Osmanî de, bapîrê Dilawer (Mihemedê Emê) ji welatê xwe, ser sînorê Rosa, bi êla xwe ve ber bi Başûr ve koçber dibê. Di rêya penaberiyê de, diz û neştelcî mal û mewdanê Mihemedê Emê bi tevayî talan dikin. Diya Îsma'îl di ava Dicla de, û bavê wî li Wêranşarê jiyana xwe ji dest didin. Bavê Dilawer û birayê xwe qonax bi qonax, rêya xwe ya penaberiyê berdewam dikin ta ku li binya xetê, li Amûdê bicih dibin. Diya İbrahîm Ferîda qîza Eliyê Heskê ye. Ew jineke jîr û zana, welatparêz û merovhez bû. Ev xeyset jî di şewata sînema Amûdê de baş têne xuyakirin.

Di Mijdara sala 1960î de, şewata sînema Amûdê bi sedan zarokên bêguneh di nav agirê xwe de veşartin. Ji qedera malbata İsma'îlê Emê bû ku, YADÊ FERÎDA bêhtir ji 10 zarokan ji êgir riha bikê, bêyî ku li zariwên xwe bipirsê, çunkî di baweriya wê de, hemî zarokên Amûdê yên bê guneh zariwên wê ne. Ji ber vê jî ew bi navê DAYKA ŞEHÎDAN tê binavkirin, û herkesî jê re digot: YADÊ. Di encama vî agirî de, kurekî YADÊ FERÎDA di nav koma pakrewanan de jiyana xwe ji dest didê, û yê dî demeke dirêj dimênê dîlê birînên wî agirê bê dil û bê hest. Lê, piştî heşt mehan, bûna İbrahîm hinekî dilê wan şa kir.

Hêja ye em zanibin ku, helbestvanê gewre yê gorbuhişt Seydayê Tîrêj navê (Dilawer) ji İbrahîm re pêşinyar dikê. Bê dudilî, İbrahîm jî vî navî dipejirênê. Piştî xwendina xwe ya seretayî û navendî li Amûdê bidawî dikê, û ji ber sedemên hejarî, belengazî û xizaniyê, İbrahîm ji dibîstanê dûrdikevê. Di sala 1979ê de, bavê İbrahîm koça dawî dikê û diçê ber dilovaniya Xwedê. Wiha jî barekî giran dikevê ser milê Dilawer. Du salan mamostetiyê li dibîstanan dikê. Lê, mixabin ku bi mûçeyê xwe yê mehane nikarîbû malbata xwe xwedî bikê. Ji ber vê yekê, İbrahîm, weke piraniya xortên Kurd, ji bo kar berê xwe didê bajarê Şamê. Li zangoya Şamê dibê karmend, û 8 salan di vî karî de berdewam dikê. Lê, destdirêjiya (Şaxên Ewlekariyê) yên rijêma Sûriyê pir asteng di pêşiya wî de didanîn da ku nikaribê kirasê hejarî û belengaziyê ji xwe dûr bikê. Wan navê wî weke (kesekî metirsîdar) di nav lîsteya kesên dijwelat de danîn, û bi sebareta vê yekê jî, karê wî ji dest digirin û ew bêkar dihêlin. Ji xwe, ev behaneya binçavkirina her merovekî Kurd bû, nexasim kesekî xebatkar weke Dilawer.

Ji aliyê binyata civakî û êldariyê ve, ev hinek ji kurtejiyana İbrahîmê Emê û malbata wî bû. Lê, malbateke wî ye dî hebû, ew jî ya wêjeyî bû. Dilawer di gasîna wêje, çand û rewşenbîriyê de xwedî jiyaneke piralî ye. Lê, ka em vê pirsê bikin: Gelo, çawa Dilawer ev rê ji xwe re pejirand? Piştî bavê wî koça dawî dikê, Dilawer û malbata xwe di jiyaneke pir zor û dijwar re derbas dibin. Rojekê diya wî çend gotinan jê re dibêjê û didê xuyakirin

ku du kes di civaka me de binavûdeng dibin û dibine cihê rêzdariyê: Kesê dewlemend û yê rewşenbîr. Dilawer jî baş tê digihê ku ew nikarê bibê yê pêşî; lewra wî berê xwe da rêya rewşenbîriyê... rêya çand û wêjeyê. Ev şîreta YADÊ FERÎDA bandoreke balkêş li hiş û mejiyê wî dikê.

Rêya Dilawerê Zengî ye dûr û dirêj di nav bax û gulistanên çand û wêjeya Kurdî de ji Amûdê, û li ber destê Şêx Sedredînê Bavê Kal dest pê dikê, nemaze di warê xwendin û nivîsandina zimanê Kurdî de. Şêxê welatperwer Sedredîn bandoreke balkêş li kesayetiya wêjeyî ya Dilawer dikê, nemaze piştî seydayê nemir Cegerxwîn û helbestvanê hêja seydayê Tîrêj pê didê naskirin. Ji cem van hersê lehengên çand û rewşenbîriya Kurdî, Dilawer dest bi xwendina wêje û helbesta Kurdî ya Klasîk dikê; lê, di heman demê de jî wî jibîr nedikir ku, nûjenî û nûkirin beşekî sereke ye, nexasim di helbestê de.

Dûrketina Dilawer bi wî awayê neçar ji dibîstanê kuleke mezin di dilê wî de dihêlê, û ew pir xemgîn dikê. Lê, wî xwe radestî bêhêvîbûnê nekir, û dest bi xwendina pirtûkan kir. Dilawer dema xwe ya vala, nemaze piştî dûrxistina wî ji kar, bi gera di navbera pirtûkxanan de, û xwendina pirtûkan derbas dikir, nemaze yên li ser dîrok, wêje û zimanê Kurdî. Lê, ew baş tê digihê ku xwendina wêjeya cîhanî jî pir girîng e, lewma xwe jê bêpar nehiştibû.

Dilawerê Zengî bi dehan berhemên nirxbilind û sûdar bi herdu zimanên Kurdî û Erebî li pirtûkxana Kurdî zêde kirine. Çîrokên wî ji jîwer û jiyana Kurdî ya rojane hatine hûnandin; kurteçîrokên di pirtûka (Berî Heyv Hilê) de hin nimûne ne ji payebilindiya pênûsa wî. Xebata wî di fêrkirina zimanê Kurdî de xebateke balkêş û xuya ye. Birêz Dilawer di vî warî de ne tenê nivîsiye, lê belê wî bêhtir ji pirtûkekê li ser ziman û rêzimana zimanê Kurdî wergerandiye, weke nimûne Gramêra Zimanê Kurdî (Kurdmancî), ya nemir Celadet Alî Bedir-Xan. Wergerandin di navbera herdu zimanên Kurdî û Erebî de jî li cem Dilawer cihekî pêwîst girtiye. Dilawerê Zengî bêhtir ji dîwanekê, û bi dehan helbest ristine, û dîwana wî ya pêşemîn ku di sala 1985ê de weşandiye (PÊDARÎ) ye. Ew cîhaneke taybet di nava baxên helbestên xwe de ava dikê, û hestên xwe di naveroka wan de bi hosteyî li ber xwendevanan dideynê.

Dilawer di demeke pir kin de gelek helbestvan, ronakbîr, rewşenbîr, wêjevan û torevanên klasîk yên navdar û welatperwer nas dikê, weke Yadê Rewşen Bedir-Xan, Apo Osman Sebrî, seydayê nemir Cegerxwîn, seydayê Tîrêj, Bêbuhar (Yûsiv Berazî),.... hd. Rast e, wî pir sûde ji ger û geşta bi wan re wergirtiye, lê di heman demê de jî, wî berhemên wan didane çapkirin û belavkirin, da ku li ber destên her xwendevanekî Kurd bin. Ji aliyekî dî ve, ew bandoreke mezin li jiyana wî ya ramyarî û wêjeyî dikin. Ev yek di gotarên wî yên ramyarî

de baş zelal e. Ev pirtûk (Rewan) jî yek ji encamên vê têkildariya wî ji nêz ve bi wan lehengan re ye.

Di navbera bergên (REWAN) de, Dilawerê Zengî hewil didê ku jiyana miletê Kurd ji aliyê wêjeyî, ramyarî, çandî, civakî û siyasî ve zelal bikê. Bêguman, wî karîbû di çend gotaran de, bi gotinine xweş, şêweyekî hêsan û awakî rastgo qonaxeke balkêş ji dîroka miletê xwe li ber çavên me deynê. Di şirovekirin û ravekirina jiyan, berhem, xebat û têkoşîna hin ji serwerên navdar di civaka Kurdî de, ji dawiya sedsala 19ê û vir ve, Dilawer li ser pirsgirêk û nexweşiyên miletê Kurd radiwestê, û li gorî bîr û baweriyên xwe çareseriyê jî ji wan re destnîşan dikê. Bi şêweyekî torevanî, wî hin kesayetiyên bejinbilind (Mîr Celadet Bedir-Xan,Osman Sebrî, Qedrî Can, Rewşen Bedir-Xan, Seydayê Tîrêj, Hesen Hişyar ê Serdî, Yûsuf Berazî (Bêbuhar) û Isma'îl Umer) di vê pirtûkê de civandine, û beşdarî û bandora wan di avakirina civakeke zana û pêşketî de baş daye xuyakirin.

Di pirtûka xwe (REWAN) de, Dilawer xwendevanên Kurdiyê ji bîr, bawerî, hizir û ramanên xwe bêpar nehêlane. Di vê derbarê de, ew bi hestekî berpirsiyar li ser têkildariya di navbera ronakbîriyê û siyasetê de rawestaye. Ev jî di gotarên (Ne Dikin û Ne Dihêlin Em bikin, Rûpelin Winda 1927 – 1957, Danasîna Komela XOYBÛNê) baş zelal e. Ji bilî vê jî, di nava du gotarên nirxbilind de, ew li ser pêwîstiya zimanê Kurdî û bandora wî di xwenaskirin û xwepêşxistina miletê Kurd û serkeftina wî de radiwestê û zelal dikê.

Dilawerê Zengî ne tenê helbestvan e; lê belê, ew wêjevan, çîroknivîs, wergêr, dîroknivîs, zimanhez, şirovekar û ravekar e jî. Ew axêverekî payebilind e. Di baweriya min de, çendî li ser kesayetiya Dilawerê Zengî bête nivîsîn qet wê ne hemberî xebata wî ya ramyarî û rewşenbîrî, ne jî wê yeksaneyî welatperwerî û welatparêziya wî bê. Lê, hêja ye em zanibin ku hin helbestvanên gewre helbest jê re kirine diyarî, weke: Ehmedê Şêx Salih, Seydayê Tîrêj, Bêbuhar, Hadî Behlewî, Qehar Silo û Ebdurehîmê Mûşî yê ku çar helbest jê re diyarî kirine.

Dilovanê Deştê

Gulana 2629k/2017z

PÊŞGOTINA PIRTÛKA QÎRÎNA MIRINÊ

Kurdistan (xaka Kurdan), ser'erd û bin'erd, welatekî pir zengîn û dewlemend e. Ji hezaran sal ve, Kurd li ser çiyayên welatê xwe jiyana xwe derbas kirine. Lê, mixabin ku seranserî dîroka xwe ew rastî zordarî, setemkarî, dagîrkirin,...çi ji aliyê miletên hevsînor bi alîkariya dewletên berjewendîperest, û çi ji wan dewletan bi xwe ve, hatine.

Dîsa mixabın ku, ev dewlemendiya welatê Kurdan bûye sedemeke sereke û bingehîn hem ji çavtengiya milet û welatên nêzîk û hevsînor re, hem jî ji çavbirçîtî û çavberdana welatên xwedî hêz re. Herwiha, van herdu aliyan pir her û her pîlanên genî û kirêt dihûnan ne tenê jibo bindestkirin û dagîrkirina vî welatî û nîvwindakirina dîroka miletê Kurd jî. Di vê pirtûka bi navnîşana "Qîrîna Mirinê" de, nivîskar Dilawerê Zengî baş li ser qonaxeke girîng ji vê dîrokê radiwestê, û bi şêweyekî hêsan bûyeran şirove dikê û wan bi hev ve girê didê.

Berî xwendina naveroka pirtûkê, pêdivî bi naskirina danerê wê bi xwe û kurtejıya wî heye. Dilawerê Zengî kî ye? Rola wî di pêşxistina çand û wêjeya Kurdî çi ye? Kengî dest pê kiriye?

Navê wî Brahîm kurê İsma'îl kurê Mihemedê 'Emê û Ferîda Eliyê Heskê (Dayka Şehîdan) ye. Gorbuhiştê nemir Seydayê Tîrêj ev nasnav (Dilawer) jê re bijartiye û wî jî pejirandiye. Malbata Dilawer serweriya Êla xwe (Dumilî) dikirin. Lê, ji ber encamên şerê di navbera Rûsiya Qeyserî û Osmaniyan de, ji gundê xwe koçber dibin, û qonax bi qonax mişextiya wan berdewam dikê ta digihine gundê Amûdê. Sal derbas dibin, dê û bavê Dilawer li Amûdê koça dawî dikin û giyanên xwe yên pîroz disipêrin Xwedayê xwe. Piştî mirina bavê xwe, û di temenê 19 salî de, û bi mebesta peydakirina kar, Dilawer berê xwe didê bajarê Şam.

Di destêka jiyana xwe de, Dilawerê Zengî li ber destê Şêx Sedredînê Bavê Kal hînî xwendin û nivîsandina bi zimanê Kurdî dibê. Di pey Şêxê nemir re, herdu helbestvan û wêjevanên welatperwer û bejinbilind nemir Seydayê Cigerxwîn û gorbuhişt Seydayê Tîrîj roleke xuya û li ber çav li pêvajoya jiyana wî dikin. Ev jî bû bingeheke asê ji siberoja wî re. Piştî çûna wî ber ye Şamê, ev bingeha zimanhezî û vîna xwepêşxistina rewşenbîrî xurtir û geştir dibê. Ev yek jî ne xweber hate bidestxistin. Naskirina gorbuhiştê gewre Apê Osman

Sebrî û civat û hevdîtınên rojane pê re bûne têved ku ew jî bi dilekî geş û coşeke bilind û xweş di nav bax û bîstanên ziman, çand û wêjeya Kurdî dûr herê. Lêbelê, bi dîtin û naskirina Rewşen xanim Bedir-Xan, û seredan û çûnûhatinên wî yên heftiyane û guhdana wî bi rewşa yadê Rewşen baweriyek xurt di navbera wan de çê bû. Herwiha, ev bawerî bû têved ku Rewşen Xanim deriyê gencîneya rewşenbîrî ya Bedirxaniyan, nemaze şûnmayên girêdayî bi çand û dîroka Kurdewarî ya nemir Celadet Bedirxan jê re vekê.

Bi vî awayî, û dibin bandora van lehengan de, Dilawer bêhtirê dema xwe bi xwendinê û nivîsandinê re derbas dikir, nemaze di warê dîrok, wêje, helbest û zimanê Kurdî de. Di nav derbasbûna salan de, Dilawer gelek gotar, helbest, kurteçîrok û pirtûk nivîsîne. Hejmareke baş ji pirtûkên girêdayî bi kultûr, çand û zimanê Kurdî ve jî wergerandine.

Hêjayî gotinê ye ku, berhemên wî yên nirxbilind di warên rengereng de, bêhtir ji 40 pirtûkî ne, rola ku Dilawerê Zengî di pêşxistina çand, û zengînkirina pirtûkxaneya Kurdî zelal dikin. "Qîrîna Mirinê" yek ji berhemên wî yên dîrokî ye.

Di vê pirtûkê de, nivîskar Dilawerê Zengî, ev qonax kiriye 3 beş: Berî Şerê Yekemîn yê Cîhanê, salên berdewamiya şer û salên piştî şer re û encamên dema

berî. Di dawiyê de, wî jibîr nekiriye ku li ser bandora nakokiyên navdewletî û Şerê Cîhanê yê Yekemîn li ser Kurd û Kurdistanê rawestê û nerînên xwe jî zelal bikê. daner ji sadsala 19ê û geşbûn û bilindbûna hestên neteweyî di Ewropayê de, dest pê dikê. Ew hestên ku bûne sedemên nakokî û şer di nav dewletan de. Di encamê de, dubendî di navbera welatên Ewropayê de çêbû. Ji aliyekî ve, Fransa, Rûsiya, İtaliye û Brîtaniya hevbendiyek bi hev re avakirin. Ji aliyê din ve, Elmaniya, Nemsa û İmperatoriya Osmanî girêbendeke sêqolî girêdan.

Danerê pirtûkê ji van zanyarî û têgehên bingehîn dest pê dikê û sedemên vêketina Şerê Yekemîn yê Cîhanê baş zelal dikê. Ji vê bi şûn de, ew bi berfirehî li ser vî şerî û encamên wî rawestaye. Ew encamên ku dewletinen nû avakirin, hinên kevin biçûk û parçekirin. Ev kar tev bi riya hevpeymanan di nav xwe de saz kirin, û şêweyinên desthilatdarî û rêveberiyê nû peyda kirin da ku karibin mêtingehên xwe berferehtir bikin û wan li berjewendiyên xwe bi rêve bibin.

Derbarê dîroka netewa Kurd û welatê wî Kurdistan de û rewşên ku tê re derbasbûne, daner ji yekemîn parçebûna Kurdistanê di navbera Sefewiyan û Osmaiıyan de, di sala 1514Z li Çaldêranê dest pê dikê; û di serhildan û şoreşên Kurdî re ta şoreşa Şêx Se'îdê Pîran berdewam dikê. Kongir, civat û peyman û girêbendên ku dihatine

girêdan ji salên Şerê Cîhanê yê Yekemîn ta kongirê London û peymanê Sêver û Lozanê, cihekî baş di pirtûkê de wergirtine. Parçekirina Kurdistanê li gor girêbenda Sayks-Pîko, binpêkirina peymana Sêverê û imzekirina peymana Lozanê, û sedemên jınavbirina mafên netewa Kurd cihê rawestanake taybet in di pirtûkê de. Bi vê û wê re jî, sedemên têkçûna mîrnişîniyên Kurdî û nedewletbûna wan li gor bîr û baweriyên daner, hatine şirovekirin.

Pilanên Tirkan û hevbendên wê tûj û dijwar jibo dijminatiyê di nav Kurd Ermenan de peyda bikin, her berdewam dibûn, nexasim Ermenê Taşnaq ku tunekirina netewa Kurd ji xwe re kiribûn armanca sereke. Wan bi alîkariya Tirkan, û carina jî bi çavjêgirtina Rûsan, bi hezaran Kurd koçber bûn, û bi dehhezaran jî kuştin.

Dilawerê Zengî di pirtûkê de cihekî girîng û balkêş daye damezirandina "Komela Xoybûn" û têkarkirina wê di pêvajoya tekoşîna neteweperwerî ya netewa Kurd de. Armanc sedemê damezirandinê jî baş di pirtûkê de têne şirovekirin. Jibîr nebûye ku damezirênerên "Xoybûn" bêne bibîranîn û navên wan bi xêzinen zêrîn di pirtûkê de bêne nivîsîn.

Dilawerê Zengî di serencama pirtûka xwe de wiha dibêjê: " Şerê Cîhanê yê Yekemîn 1914-1918an bi bûyer û guhertinên xwe yên giring, qûnaxeke pêwîst û diyar di

dîroka gelê Kurd de, pêk anî. Rewşa wî jî ne kêmtirî rewşa hemû miletên cîhanê bû.... Serxak û binxaka Kurdistanê yek ji sedemên vêxistina Şerê Cîhanê yê Yekemîn bû. Rûsiya, Brîtaniya, Elmaniya û Frensa dixwestin cihekî xwe di nav gelê Kurd de çê kin. Her yek ji wan xwedî tewir û şêweyekî li gorî nîr, derfet û rajeya xwe bû."

Dilovanê Deştê

Rojavayê Kurdistanê

KURTEPÊŞGOTINA PIRTÛKA

ÇEMK Û ÇEMEK

Di der barê pirtûka hêja û nirxdar

"çemk û çemek" de

Ji çend bendên fîlozofê mezin, Ehmedê Xanî, dest pê dikim:

Ez mame di hikmeta Xwidê da

Kirmanc di dewleta dinê da

Aya bi çi wechî mane mehrûm

Bilcumle ji bo çi bûne mehkûm

Lew pêk ve hemîşe bêtifaq in

Daim bi temerrud û şiqaq in

***

Herçî bire şîrî destê himmet

Debt kir ji bo xwe bi mîrî dewlet

Lewra ku cihan wekî 'erûs e

Wê hukim di destê şîrê rûs e

Hasil ko dinê bi şîr û ihsan

Tesxîr dibit ji bo wî insan

***

Bê emel tu j kes meke hîvî eta û himmetê

Gerçî Îsa bit ku wî fikra ker û barê xwe ye

Idbara me wê giha kemalê Aya bûye qabilê zewalê

Mûjde rêhberê payebilind Paşûşwînî hino hino diçe ava

Bi saya ramanên we Pîrê zansit û aşnayî

Bi saya liberxwedana sereqet û bênavber a gelê me, hêviyan bejn avêtiye û ji armancên xwe em gelekî nêzîk bûne. Carê dagirkeran ev xewna me wekî "xewneke pûç" li qelemê dida.

Belê li aliyê din, mixabin ku hişmendiya ezezîtiyê hîna li holê dimîne. Ewê ku dibêje, yan wekî min e yan jî tu dijmin î, bila nemîne. Ew peyayê ku bi siwaran dikene, bila nemîne. Pêwîst e her mirovekî azadîxwaz kesayetiyeke taybet hebe û mafê wî heye ku bi wê kesayetiyê şanaz û serfiraz bijî. Lê bi şertê ku xwe ji ezezîtiyê bişo û dilnizim tev bigere. Ev kesayetiya han, divê berî her kesî li nik nivîskaran peyda bibe.

Kesayetiyeke ku bi biryar û bizavên xwe xwebexş û têkoşer e û ji bo cîbicîkirina pêkvejiyana gelan ku karekî pîroz e her wiha ji bo avakirina zemîneke asê, ji rastgoyiyê re dixebite. Bi vê çendê, wiha reng e ku bineçe û binbineçeya ezezîtiyê dê biqele û li holê nemîne; dê nikaribe bi vê kesayetiya azad re bibe hogir û heval; dê paşpaşkî bi çolan bikeve û bi riya çûnûnehatinê de -bê veger- biteriqe.

Kesên ku qinyatê bi pêxemberiya Zerdeşt naînin û rêça wî rast napejirînin, çavnebar in û di nijadperistiya olî de noq bûne. Evên wiha, dê di sermestî û sergerdaniyê de winda bibin. Zerdeşt berê xwe daye peyrewên xwe û wekî ferman teme daye wan: *"Baş bihizire, xweş biaxive, rast pêk bîne."* Diyar e ji ber hindê ye ku kurdan sê girêbend li şûtikên pişta xwe dane. Lewra kurdan nexwestiye ev her sê bêje bêne jibîrkirin û winda bibin. Ji wê serdemê ta niha, em dibînin ku piştgirêdana biraderên me yên Kurd li Başûr û Rohilatê Kurdistanê, bi vî awayî me gotî ye.

Gava ku kalemêrî û nexweşiyên kevn û nû komî ser hev dibin, bandoreke neyînî li bîrgeh û hişê mirov dikin û encamên vê rewşê -bivê nevê- diyarî çav dibin. Eger min biyavên vê pirtûkê bi hûrbînî binirxandina û şirove bikirina, min ê ji tendirustiyê ve barê xwe gelekî giran bikira, pergala min a parêzgirtinê dê ji derb biketa û ez ê biketima rêza "dixwekiriyan derman nabe".

Destxweş be mamosta Dilawer! Temenekî dirêj di gel tendirustiyeke cext (tekûz) ji bo we dixwazim. Ji dan û afirandinê re, her û her comerd û camêr bijîn.

Ev berhema ku bi kedeke giranbiha hatiye lêkirin, dê sûdeke mezin bigihîne xwênerên xwe û wan aşnayî gelek pirsên zanistî bike. Lewra ev pirtûk gelek biyavên têvel dihêwirîne û hemû jî bi zelalî hatine şirovekirin. Wekî nimûne em dişên behsa van biyavan bikin: Raman, Zanist, Civak, Jîngeh, Gelperwerî, Mişextî, Tundûtûjî, Pêkvejiyana aştiyane, Evîn û heza bedewbûnê û hwd. Lê nizanim çima niyara jina Kurd a serdema kevin û nû hatiye paşguhkirin?! Divê em bi tekoşîna jina Kurd, taybet a vê serdemê, şanaz û serafiraz bin.

Ku biyanî bin li ser axa xwe bêrûmet bijîn

Çend pera hêja ne em, qîma me pê nayê tu car

Kî go dilnermî bike hêvî ji xwînrêjên çepel

Wek kesê avê ji rewrewkê bixwaze rêbiwar

Şevreşê konê xwe rake bûye berbang ro hilat

Nifşekî nû tên, li kar in, can bi dest in, bê jimar

Dil û can wan kirne gorî da welat rizgar bibe

Şîreta Seyda ji bîr nakin, di guh de bû guhar

Ferîd Cizîrî

15.07.2023

PÊŞGOTIN PIRTÛKA ÇEMK Û ÇEMEK

Mamoste Dilawerê Zengî ku navê wî yê dirist Ibrahîm Isma'îl Mihemed 'Emê ye, li bajarê Amûdê hatiye ser jiyanê, di 1961 de, ji destpêka jiyana xwe ve, xerîkî (mijûlî) nivîsîn û çanda kurdî dibû, lewra xwe ji xwendina nivist û pirtûkên kurdî û çûna cem mirovên rewşenbîr, siyasetmedar, zanayên Kurd xwe bêpar nedikir, van tiştan hişt di çanda kurdî de zîrek û çalak bibe, û para herî mezin ji jiyana xwe di ber çand û wêjeya kurdî de derbas bike, û li ser vê xebata birûmet û giranbuha hîna û heta roja îro sereqet be.

Di destpêka birêveçûn û rêbaza xwe ya di biwarên çand û wêjeya kurdî de, bandora çend kesan li ser M. Dilawerê Zengî hebûn yek ji wan Şêx Sedreddîn Bavê Kal e, vî şêxî ew fêrî Alfabeya kurdî ya latînî kiribû. Hêjayî gotinê ye ku Seydayê Tîrêj jî ew fêrî hûnandina helbestê kiribû, her wiha nasnavê Dilawer wî jê re hilbijartibû.

Mamoste Dilawer diçe Şamê, li Zanîngeha Dîmeşq dibe karmend, di navbera vî karê xwe de, pir çalak dibe ji bo raje û xizmeta çand û rewşenbîriya kurdî, piştî ku dev ji karê di Zanîngehê de diqere, xwe vala û terxan dike ji nivîsîn, lêkolîn û xebata di ber çand û wêjeya kurdî de. Diçe nik mamostayê gewre Osman Sebrî, da ku fêrî pexşanê bibe, piştre û bi awayekî xwebexş waneyên bi zimanê kurdî dide xort û keçên Kurd ên li Şamê, piştî ku Rewşen xanim Bedirxan nas dike, çend pirtûkên girêdayî bi malbata wan ve diweşîne, piştre di desteya weşanê û amadekirinê ya kovar û rojnameyên wekî: Gelawêj, Pirs, El Hîwar û Newroz dirabe. Her wiha wergerandina Dîwanên helbestên çend wêjevanên binavûdeng ji kurdiya bi tîpên erebî bo tîpên Latînî dike. Gelek pirtûk li ser wêje û çand, dîrok û folklorê kurdî çap kirine, di gel weşandina pir kovar û rojnameyan. Beşdarî dana çendîn xelatan dibe wekî xelata Osman Sebrî ku dide prof. Isma'îl beşîkçî li Enqere. Hêjayî gotinê ye ku ji aliyê berêz Serok Mes'ûd Barzanî û Celal Talbanî ve gelek caran hatiye pêşwazîkirin, li başûrê Kurdistanê. Digel vexwendina wî ya fermî ji hêla desteyên çandî û rewşenbîrî li herêma başûrê kurdistanê, ji bo amadebûna wî di çendîn çalakiyên girêdayî bi zimanê kurdî ve.

Jiyana mamoste Dilawer jiyaneke berhemdar e li dora (50) pirtûkan, pêncî berhemên wî hatine çapkirin, ew hemî berhem di biwarên helbest, çîrok, ziman, dîrok, wêje, folklor û wergerandin ji kurdî bo erebî û ji erebî bo kurdî de ne. Digel çend berhemên destnivîs an word ku hêşte nehatine çapkirin.

Bihêzbûn û pirbûna bêjeyên zimanê kurdî divegere çend sedeman, ê herî giring ew e ku zimanê kurdî yê niha bi zaraveyên xwe yên vê serdemê ji şêwezarên Kurmancî, Soranî, Zazayî, Hewramî, Goranî, Lurrî, Feylî, Lekî û Bextyarî û şaxên wan yên devokî têne amartin wekî derencama tevlîbûn û bişavtina zimanên pêşiyên Kurdan yên Zagrosî ku Gûtî, Lolo, Sobarî, Kaşî, Xûrî-Mîtanî, Oman Manda, Manî, Xildî û Nayrî ne. Herwiha pêşiyên Kurdan yên Arî (Hindo-Ewropî) ku Medî û Kardoxî ne. Tevlî zimanê Avêstayî û Pehlewî. Vê sedemê hişt ku zimanê kurdî pir zengîn be bi hejmara bêje û bergindên (berdêlên) xwe yên wêjeyî û zanistî, ji ber wan miletên ku pêşiyên Kurdan in, pir dajak (hikûmet) û dûgelên (dewlet) paye bilind di şaristaniyê de ava kirine.

Li beramberî vî tiştî, welatê pêşiyên Kurdan û Kurdên niha ketine bin destên biyaniyên dagîrker de ku hiştine zimanê kurdî yê fermî û dîwanî demekê rabiweste, tenê zimanê danûstandina rojane sereqet bike, û zimanê kurdî yê tomarkirî di nivistan de bê piştguhkirin yan jî veşartin ji ber çavên dagîrkeran. Ev berepaşçûna zimanê kurdî di dagîrkeriya Aşûrî, Farsî, Erebên Musilman û Tirkan de rû daye, ev zanyariyên li jorê hatin bibîranîn, erkekî pêwîst dideynin ser milê debîr û nivîskarên Kurd yên niha, ku di pileya yekê de di nivîsînên xwe de, li peyvên kurdî yên kevin bigerin û wan peyv û bêjeyan vejînin û vegerînin ser şanoya jiyanê, ev kiryar giring e berî ku ew nivîskar peyvên nû hatine dariştin di kurdî de bi kar bînin.

Ziman bûnewerekî jiyandar û sax e, heger neyê guhdan dibe ku biçilmise û heta ku bimire jî, û holê rabe,

wekî pir zimanên ku di dîrokê de hebûn û niha bûne zimanine dîrokî kes bi wan naaxive, her zimanek taybexoyên wî hene, yek ji van taybetiyan ew e, ku zimanê kurdî zimanekî darêjbar û likanbar e, wate bi likandina çend peyvan digel hev, peyveke nû û bi wateyeke nû dirust dibe, ev kiryar di kurdî de deriyekî pir fireh û hêsan ji bo dariştina peyvên pêtivî ji zanista nûjen re vedike, ku debîr û nivîskarên kurd dikarin zaraveyên şaristanî û cîhangîriya nû darêjin.

Wekî tê zanîn ku her zimanek beşê wêjeyî û beşê zanistî jê re hene, wate zimanê zanistî û zimanê wêjeyî, û her beşek zaraveyên xwe yên taybet hene, nivîskarê me Mamoste Dilawer ev herdu beşên ziman li ber çavan girtine, ji ber vê yekê du berhem afirandine, ya yekem bi navê "Çemk û Çemek" ku zorbeya (para pirtir) biyavên (mijarên) vê ji gotarên zanistî ne, pir zarave û bêjeyên kevin û nû tê de bi kar anîne, ew bêje û peyvên têkildar bi biwarên zanistî, çêkariya cîhangîriya nûjen ve. Pirtûka duyem bi navê "Raman û Wêje" ye, ku piraniya wan gotarên bi wêjeyê ve girêdayî ne, di wan de jî gelek bêjeyên kurdî yên resen û yên nûjen bi kar anîne, gelek ji wan bêjeyan gotinên kurdî yên bergindî gotinên wêjeya Grîkî ne. Van herdu pirtûkên borî hiştiye nivîskarê van herdu berheman ku M. Dilawer e, vegere pir çavkanî, jêder û ferhengên zimanê kurdî çi yên kevin û çi yên nû, da ku karibe gotareke bisûd pêşkêşî xwênerên xwe bike.

Bêguman pirtûka "Çemk û Çemek" tijî pênase û çemkên pêwîst û giring in, ji xwendekar û şagirtên bi awayekî akadîmîk fêr dibin, di dibistan, amojge û zanîngehên kurdî de. Her weha ew çemk û rêmanên neku

tenê di ferhengên zimanewanî de tomarkirî bi teşeyeke belgeyî û bestû, belku bikaranîna wan çemkan di biwarê kirdeyî de, bi awayekî kara û jiyandar di gotarên hemecor yên zanistî û çemekî de.

Danerê vê pirtûkê M. Dilawer bi zimanekî xwerû kurdî û petî ev pirtûk nivisandiye ji bo wilo tu dê di vê pirtûkê de gelek zarave û peyvên kurdî bibînî, ji wan peyvan hinekan cihê xwe di kurmancî de girtine û rûniştine, û nivîskarên bi kurdî wan peyvan bi zelalî dizanin, lê pareke din dê nû bin li ser nivîskaran ji ber ew peyv kêm hatine bikaranîn, an jî di şêwezarê soranî hatine wergirtin. Lewra daner li dawiya pirtûka xwe wek pêvek ferhengokek ji peyvên nenas û neasayî amade kiriye.

Ev pirtûka hêja heye her kes nikaribe naveroka wê bi temamî têbigihêje, heger dej (bermayî) û gencîneyeke wî ji peyvên kurdî yên petî û resen nebe çi ji zaraveyên kevin an yên nûdarîştî, ji ber danerê vê pirtûkê vegeriyaye jêder û çavkaniyên zimanê kurdî ji bo hilbijartina peyvên ku karibin bi wata û çemka daxwazkirî rabe, ew peyvên zanistî û wêjeyî ku şagirtên zimanê kurdî di siberoja xwe de dikarin sûdekê mezin jê werbigirin. Vê sedem û egerê hiştiye ku tu rastî peyvên kurdî yên pir kevin û resen ji zimanê Avêstayî û Pehlewî bibî.

Lê çima peyvên Avêstayî û Pehlewî hatine vejandin, sedema wê ev e:

Bikaranîna zimanê kurdî û farsî yên kevin hatin qedexekirin piştî Elheccac Bin Yûsuf Elseqefî bikaranîna

zimanê erebî tenê sepand û yên din hemî qedexe kirin, û bi sizaya kuştinê, vê qedexekirinê 400 salî sereqet kir heta dema ku Baba Tahirê Hemedanî helbestên xwe bi kurdiya lurrî hûnandin, ew qedexekirin bû sedema windabûna gelek peyvên kurdî yên sereke û şaristaniyane yên payebilind û bikarhatî di hemû biwarên zanistî û wêjeyî yên şaristaniyane de, ji pêvî hinek peyvên tomarkirî di zikên pirtûkine veşartî de , yan ew peyvên di jiyana rojane de têne bikaranîn.

Wekî di nivistên dîrokî de tomarkirî ye, dema ku Fars û Kurd bûne Musulman, di zimanê wan de, gelek peyvên werar û şaristanî hebûn, nemaze zimanê Pehlewî yê Impratoriya Sasanî, ew peyvên ku di zimanê erebî de nebûn, nivîskarên Ereb ew peyvên farsî û kurdî anku Pehlewî, kirin nava zimanê xwe de, û li gor rêzikên zimanê erebî kişandin, vê kiryarê hişt gelek peyvên kurdî û farsî yên resen dema ku hatin erebîkirin penhan û şîlo bibin ku binçeya wan kurdî an farsî ye, heta wê radeyê ku nivîskarên Kurd nema bizanin ku binçeya wan peyvan kurdî ye. Vê diyardeyê tiştekî dî di zimanê kurdî de afirand, ew jî ev e, ku nivîskar û zimannasên Kurd rabin li bergindî wan peyvên kurdî yên erebîkirî peyvine kurdî nû darêjin.

Dr. Diyaa Receb.
Qamişlo: 2025 z.

PÊŞGOTINA PIRTÛKA RAMAN Û WÊJE

Wêje, mîna belgenameyê ye, di dîroka hizir û ramanê de diyar dibe, wilo jî wêje di jîngera raman de hevrêkirî bûne. Ji zaroktiyê ve xwe perwerde dike, lewra hişmendiya wan zîrek dibe. Halo wêje bandorek erînî di pêkhatina derûnî de, ku dirust û saz dike. Lewra em dibêjn: Wêje bîr û bawerî û daxwaz e. Dîroka pêşketina civakê berçav dike… Wêje şûrê bê kalan e, hawara deng û rengê civatê ye. Bang û daxwaza azadiyê ye. Lewra çîrok, çîrvanok, dastan, roman û hemû celebên şano nexşên serpêhatiyên mirovî dihûnin. Halo jî pêwendiyê wekhevî sipî reng, aştî dozê dişopîne. Wilo zargotin dibe vedenga dîrokê… Ango zargotin dîrok e. Lewra pêwendiyên raman bi wêjeyê re li ser asta civakê, di derbarê têkiliyên mirovî ve geş dibin û berçav dibin. Her weha vedanga sirûda meşa azadiyê serhildan e û mafê gelê bindest riha dibe. Belê ziman dibe serekaniya pêwendiyan, di navbera raman û wêjeyê de û hem dirust dibe. Di helbestan de jî deng dibe reng û reng dibin wêne. Ji bo babeta rast bigihînin mirovan… Di kultûra mirovahiyê de, xwedî berhemên gewre ne, wek nimûne: Xanî, Cizîrî, V. Hogo, Feqihê Teyran, Şikispîr, Giyo Mukriyanî û Cegerxwîn xwediyên raman, bîrdozî û şahsiwarên wêje û helbestê ne.

Pirtûka li ber destên we, bi navnîşana (Raman û wêje) ya bi pênûsa helbestvan, wêjevan, lêkolîner û

rojnamevan Dilawerê Zengî, hatiye nivîsandin. Dilawerê Zengî bi çalakiyên xwe ji aliyên rewşenbîrî, wêjeyî û weşandina berhemên xwe bi kurdî û erebî li her çar perçên Kurdistanê navdar e. Mamosteyê zimên û alahilgirê Bedirxaniyan e. Şahsiwarê wêje û kultûra kurdî ye. Bîrdanka çand û wêjeya kurdî ye.

Ev pirtûk dergehek nû ye di cîhana raman û wêjeya kurdî de, riya naskirin û têgihiştina gelek mijarên rengereng û ferhenga têgeh û pênaseya ye. Di vê pirtûka bêhempa de kêm kes hene yên ku bikaribin destên xwe li dergehê wê bidin û derbasî hundirê wê bibin û ji mijarên giranbuha, gencîne û gewherên wê sûd û mifayan wergirin. Ji ber ku bi têgihiştineke bilind û bi zanîneke giranbiha û bi cefakêşiyeke mezin ev berhem hatiye afirandin. Seyda bi vê pirtûka xwe sûdeke mezin daye xwendevanên xwe û wan nasyarî gelek zarav, têgeh û pênaseyên wêjeyî û zanistî dike. Bê dudilî em dikarin bibêjin ku ev pirtûk gencîneyeke zanistî, ramanî û ferhengeke berfireh e. Lewra ev pirtûk pir nirxbilind e gelek mijarên têvel dihêwirîne û hemû jî bi zelalî hatine şirovekirin. Nimûne: Raman, wêje, çemk û pênase, vejîn, çand, lasa, wêje, ziman, mûzîk, kelepûr, kelepûra neteweyê, welatparêzî, nasnameya welatparêzî, lêkolîna wêjeyî û hwd. Ev pirtûk bi hizir, raman û nerînên xwe, bi ziman, bêje û zaraveyên xwe bêhempa ye. Ez bawer im ev pirtûk li zanîngeh, peymangeh û xwendingehên kurdî divê bêye xwendin.

Heval û dostê min mamoste Dilawerê Zengî mirovekî jîr û têgihiştî ye. Rastgo û xwedî bîr û bawer e, kêmpeyv û guhdarxweş e, hevalê hevalê xwe ye, dilsoz û sozdar e,

welatparêz û neteweperwer e. Evîndarê gel û welatê xwe ye, nivîskarekî pir berhemdar e, li dora 50î pirtûkên wî yên çapkirî hene. Her weha gelek pirtûk ji mirinê reha kirine û bûbû piştgir û çavdêrê çapkirina (300) pirtûkên bi zimanê kurdî, ji wan: dîwanên helbestan, dîrok, ziman, wêje, çand, roman û zargotina kurdî. Niha jî pirtûka xwe ya bi navnîşana (Raman û wêje), bi pênûsa zêrîn mor dike. Hêjayî gotinê ye ku Seyda di dawiya pirtûka xwe de wek ferhengokek ji peyvên nenas û neasayî amadekiriye.

Ez çapkirina pirtûka "RAMAN û WÊJE" li pirtûkxane, zanîngeh, peymangeh û xwendegehên kurdî pîroz dikim. Her weha li hezkerên ziman û wêjeya kurdî pîroz dikim, çikû pirtûkeke bêhempa û pir bi nirx e. Mifa mezin xwendin û têgihiştina dîtin, nerîn, bîr û bawerî û ramanên daner e. Daner pir bizav kiriye ku pêwendiyan di navbera dem û cih, rastî û angîşê de ava bike; da ku gotineke bi sûd, hizreke geş û karekî bi encam ji mirov û mirovahiyê re pêşkêş bike. Ev pirtûk ne tenê şiroveya mijarên çand û wêjeyê ye, lê daxuyaniya rastiya jiyanê bi hemû têgeh û pênaseyên xwe, bi xweşî û nexweşiyên xwe, bi tehlî û şîraniya xwe û bi xinizî û rastiya xwe ye.

Li dawiyê; divê em pir ji seydayê mezin re spasdar bin ku ewî ev pirtûka bêhempa û gencîneya nirxdar pêşkêşî pirtûkxaneya kurdî kiriye.

Qehar Silo

Qamişlo-roavayê Kurdistanê

PÊŞKÊŞIYA PIRTÛKA JIYANAMEYA KURDÎNIVÎSÊN ROJAVAYÊ KURDISTANÊ

Niha di nav destên me de (Antelociya) nivîskar, helbestvan û lêkolînerên Rojavayê Kurdistanê bi pênûsa helbestvan, lêkolîner û rojnamevan Dilawerê Zengî, nûh jidayik bûye.

Dilawerê Zengî bi çalakiyên xwe ji aliyên rewşenbîrî, nayabkirinê û weşandina berhemên xwe bi Kurdî û Erebî li sê herêmên Rojavayê Kurdistanê, Şam û Helebê baş nasdar e.

Nivîskar Dilawerê Zengî di vê berhema nirxbuha de gavek gelek payebilind di warê danasîna pênûsên Kurdî de avêtiye û ewî bi cevakêşiyek mezin valahiyek berfereh di çanda Kurdî de dagirtiye, ewî bi vê pirtûka xwe ya nûh; ne tenê pirtûkxana Rojavayê Kurdistanê dewlemed kiriye, lê belê ewî ya tevayê Kurdistanê dewlemendtir dike û hemû pênûsên çalakvan bi gelê Kurdistana mezin dide naskirin.

Belê! Nivîskarên pir navdar û pêşengên çand û rêzaniya Kurdweriyê yên ku ji ber sedema têkçûnên

raperîn û şoreşên Kurdî penaberî Rojavayê Kurdistanê bûne, mîna Celadet Bedirxan, Qedrîcan, Cegerxwîn, Osman Sebrî û hin wêjevanên din di vê berhema nûh de cihên xwe girtine.

Di rastiyê de; wek gelê Kurd di metelokekê de dibêje: (giya li ser koka xwe şîn dibe) wisa jî wêjeya Rojavaya Kurdistanê li ser koka van nemir û gorbuhiştên jorîn de şîqin daye.

Em kanin bêjin ku nivîskar Dilawerê Zengî gelek cefa daye xwe ku di vê Antelociyê de navên (240) nivîskar, helbestvan, çîroknivîs, romannivîs, zimanzan, lêkolîner, wergervan û zargotinasan li gorî Alfebeya Kurdî û tev navnîşanên berhemên wan bi xwendevanên zimanê Kurdî, zaravê Kurmancî bide nasîn.

Herweha em li gor nirîn û baweriya xwe dibînin; du sûdên giring û serekîn di vê Antelociyê de hene:

1-Beşên ziman û wêjeya Kurdî li hemû zanîngehên Kurdistanê kanin van berhemên nivîskar û lêkolîneran wek çavkaniyên giring di pîşeya wêje û zimanê Kurdî de bibînin û sûdên baş ji wan wergirin.

2-Kurdnasên welatên Ewropî û hin welatên din biyanî kanin navên berhemên Kurdên Rojavayê Kurdistanê nas bikin û ew bibin sedemên lêkolîn û nirxandinên nûh.

Li dawiyê; divê em pir ji nivîskarê navdar re spasdar bin ku ewî gelek dem ji bo pêkanîna vê berhema nirxbuha terxandiye û pêwendiyên cuda, cuda li hundir

welêt û li dervayî welêt kirine û samanek dewlemend pêşkeşî pirtûkxana Kurdî kiriye.

Herweha jî ez gelek spasiya nivîskar Dilawerê Zengî dikim ku ewî ev pêşkêşiya hilpesartiye ser milê min.

Dr.Phil. Ebdilmecît Şêxo

EFRÎN - ÇIYAYÊ KURMÊNC

22. 02. 2023

PÊŞGOTINA PIRTÛKA JIYANAMEYA KURDÎNIVÎSÊN ROJAVAYÊ KURDISTANÊ

Çanda Kurdî li ser dev û lêvên bikarhênerên wê, qeyraneke rasteqîn dijî, wisa jî tê sextekirin li ser heman navên qaşo hilgir û danerên wê ne.

Di hemî çerx û qonaxan de, pişaftina mirov, regez û ta gelan di riya qedexekirina zimanê dayikê yê resen de tê encamdan.

Pir nirxine şaş di civaka Kurdî de hatine çandin, bi sedemine curbecur, û pişta wan tê rastkirin gorî behaneyine bê binema. Ev jî bextreşiya Kurda ye, ku carcarna bi xwe qelena van destêwerdanên nebabetane didin, bê ku ew zanibin, ka çi sûd û mifaya gelê Kurd tê de heye?.

Ji xwe ger em awireke bilez li ser serpêhatî, bobelat û komkujiyên ku di dermafê Kurdan, jîngeh û şaristaniya wan de encamdane vedin, bêdurû, em ê pêrgî rastiyeke nehej û cîhgir bibin.

Ew jî bi hevokeke asan puxtedibe; ta ku Kurdan ji Kurdayetiya wan dûrbixe, pêwîste, ku zimanê wan bi wana tehl bike û li wan qedexe bike. Di encamê de

Kurdekî fedîkoyî, şermok, ji xwe nebawer û dijî ziman û çanda xwe derketiye.

Man û zindîmana miletekî bi berhemên wî yên rewşenbîrî ve girêdayî ne. Ger tu bixwazî miletekî bibînî, ka çiqas ev milet şaristanî ye, zindî ye û jiyanhez e, pêwîste, ku tu li tûrikê wî yê afirandin û dahênanê temaşe bikî.

Erê ne timûdayim miletek dikeve dîrokê ji berfirehtirîn û bilindtirîn deriyên wê ve, lê guman tê de nîne ku miletên xwedî dîrok û şaristaniyeke bêhempa pencemora xwe bi şêweyekî erênî li ser herikîn û encamên qonaxên çarenûsane vedidin. Berevajî hîn miletên ku bi awayekî hovane şopa xwe di dîrokê de kolane.

Helbet Rêgezên avakirina mala Kurdan û parastina paşma û zengîniya keleporî, ne tenê bi çek û cengan tên bidestxistin, lê bi şakarên afirîner û destanên wêjeyî cihekî bi rûmet di cîhana gelên zindî û dewlemend de distînin.

Li vir pirseka seyr xwe davêje holê; çima evqas giringiyê hûn didine zimên?, bi ser de jî pir netew û milet hene ku karîbûn welatên xwe çêbikin, bê ku zimanê wa yê netewî hebe, berevajî van hemî rewşan zimanê dagîrkeran ji xwe re hilbijartin û kirine zimanê fermî, Ta ku Hêdî hêdî bû regezekî girîng ji mala wa ya netewî. Nimûne pir in, Pêwîstî bi bîranînê nîne. Giring e, ku em xwe bi van tiştan nexapînin û barê Kurdewariyê ji ser stûyê xwe navêjin.

Baş e, ziman endameke ji komendama neteweya Kurd e, bê wîna dibe, ku dawî li Kurda bê, jiber ku ne bi dest û vîna Kurda ye, ku dijminên wan di wêrankirina zimên de biserketine û pişta Kurdan şikandine. Dûv re Kurd naçar kirin, ku bi zimanê serdest û dagîrkeran hizir bikin û di Yarîgeha afirandinê de wana werbikin, derfet li pêşiya Kurdan nema ye, da ku li benda qonaxa perwerdeya bi Kurdî destpêdike û fêrbibin. Ew jî belkoya bidestxistina vê derfetê hê ne diyar e, dibe ku bi dihê salan berdewam bike, ger ne sedsal bin.

Ji xwe di rastiya xwe de rikberiya me bi dijminan re ne tenê di gorepana şer û cengê de ye. Ger di qonaxine dîrokê de ev helwest li ser me sepandibin jî, lê bi xwe cenga herî bi encam û wate cenga rewşenbîrî ye, heta radeyekê şaristanî ye. Me jî zû bawerkiriye, ku pêwîste timî tiving û hûravêj li milên me bin, ne ku pênûs û tênûs. Bi qasî ku talanker û dagîrkerên Kurdistanê xwestine, dîmenê afirîner û ronak ji ser tevgera azadîxwaz a Kurdistanê rakin û wêneyekî sexte û bêmirês ji cîhanê re bidin xuyanîkirin, erk û berpirsiyariya ronakbîra ye, ku rasteqîniya mafdariya gelê Kurd vegerînin, da heme diyar bibe; ka ew bedewiya têkoşîna me û pîrozmendiya xebata rewa ku li hember zor, destdirêjî û stuxwariyê?.

Ji xwe bextê Kurda ta îro reş e, bi fermanê nebûna delîv û derfetan bo perwerdeya bi zimanê xwe, nexwende mane û di çerxa helandina zimanên serdest de geriyane û hatine hêrandin. Ew qonaxa serxweşî û şabûna bi zimanê dayikê nedîtine û hertim bûne siwarê hespa zimanê

biyanî û zordestên xwe, ji lewre peya mane, sêwî, tazî û riswa mane.

Ma ji xwe ne dûrî aqila ye?, dema ku tu bindest î, zimanê te li te qedexe dikin, çanda te ji te didizin, kelepûr, zargotin û hemî hebûna te ya gelêrî dikin ya xwe, piştî van hemî binpêkirinan tu bibêjî, ne girîng e, ku ez bi zimanê xwe biaxifim û biafirînim. Aya Navê vê helwestê çiye?, ger ne xwexapandin be, yan jî reva ji erkê xwe yê rewşenbîrî be, ma gelo wê navê wê çi be?.

Ez ne dij im, ku miletên bindest bi zimanê serdestan dîroka xwe binivîsin û berhemên buha pê dahênin ta qonaxa ku bibine xwedî zimanekî xwe yî standart û nûjen. Bedbîn im ta radeyekê, ku ev xewn wê di rewşa Kurdan de pêkane be!. Pir gelan bi zimanê dijminên xwe cengên rizgariyê gerandine, di encamê de serxwebûna xwe wergirtine ta demeke dirêj zimanê heman dagîrkerî bikaranîne. Bes ev kiras li bejna doza Kurdan nayê û nehevşêweyê wê ye. Kurdistan mîna ku Îsmaîl Beşîkçî navê " mêtingeheje navdewletî" lê dike, ne mînaka ku Cezayîr ji hêla Ferensiyan ve û ne jî nimûneya "Hindistan" e ku ji aliyê Îngilistanê vê hatibûn dagirkirin. Navê wan li wa bû. Ferensiyan digotin Cezayîr milet û welatek e, lê dagîrkiribûn. Heman boçûn Inglîzan jî hevpar dikirin sebaret Hindistanê.

Sereray van nêrîn û bîrokeyan, dagîrkerên Kurdistanê ne Kurdan nasdikin û ne jî xwe dagîrker dibînin. Tevî ku Kurd bindest in û welatê wan dagîrkirî ye, mixabin nenaskirî ye û bê nav e.

Turk, Ereb û Fars vê dîtaneyê napejirînin û rijd in li ser nêrîna ku Kurd ne xwedî welat û erdnîgarî ne, zimanê wa paşketî ye û nabe perwerde û afirandin pê hebe. Ev e Xala bingehîn e ،ku pêwîste em xwe bispêrinê û li ser wê helwestan avabikin. Li hember vê qirkirina rewşenbîrî û komkujiya sipî, ku xwe dihingivîne giyan û zimanê gelekî, kuştina rewiştên herî pîroz di bîrdanka wî de. Ka rewşenbîr, şehreza û hişemendên wî çi dikin?, erkên xwe naskirinê?, li hember van êrîşan çi amadekirine?.

Eger ronakbîr û aqilmendên zordestan Kurdan mîna netew nabînin, mafên wan yên xwezayî nasnakin û zimanê Kurdî weke gunehekî mezin dinirxînin, ji van destdirêjiyan û pêlêkirinan xerabtir û riswatir tiştekî dîtir heye gelo?. Ger em van bêrûmetiyan nabînin û zêdegaviyan hestnakin, çi ji Kurdewariyê di me de heye?.

Ji vir û pê ve, gereke hişemend, afirîner û tagirên Kurdî di hemî biwarên têkoşîn û reftara xwe de, hinekî bi berpirsiyarî liv û tevgera xwe bidin pêş. Xwedîderketina li zimên, parastin û dahênana pê, êdî yek ji binemayên her kesekî ye, ku xwe dibîne heyran û dilêşê gelê xwe. Nivîsandina bi Kurdî ne heme diyardeyeke hezkirina ji zimên e û çespandina arezûya ye , na û sed carî na!, jê wêdetir nîşana helwesteke rewşenbîrî, Kurdperwerî û mirovperwerî ye. Bersiva xweragirî û berxwedana dijî êrîşên dijmirovane ye, ku jiholêrakirina şaristaniyekê û netewekê armanc digre.

Ger em li dîrokê vegerin û waneyan jê derxin, şakarên Ehmedê Xanî, Melayê Cizîrî, Mela Mehmûdê Beyazîdî, Hacî Qadirê Koyî, Husên Hiznî Mukriyanî, Mihemed

Emîn Zekî, Bedirxanî, Memdûh Selîm Beg, Osman Sebrî, Cegerxwîn, Tewfîq Wehbî, Mûsa Enter û hwd bersiva xwe dane li hember dîrokê û bac û xûgiyên girêdan û pabendiya xwe bi zimên ve bêperwa dane.

Ger van xweşmêran ev şaheserên giranbuha ji me re tomarnekiriba, menê bi çi rengî xwe bi dîrok û zimanê xwe paye bikirana?, ger Ehmedê Xanî mîna helbesvan û nivîskarên îro bigota : ziman ne girîng e û ezê bi turkî yan bi farisî Mem û Zîna xwe binivîsim, wê ziyan bi Kurda bikire, yan na?. Ger Celadet ziman û ABeya Kurdî ji xwe re nekiribe kar û xebata rojane, em Kurd sêwî nebane Gelo?. Ev pirsên me rewa ne û li benda bersivan e ji hêla rewşenbîrên Kurd ve.

Di heman demê de vana ev ziman parastiye, li ser lingan hiştiye û ji mirinê rizgar kiriye. Cenga pênûsa van rewşenbîra ne kêmî çek û cebilxaneyên leheng û şoreşgerên Kurdan e, ku di şoreşên rizgariya netewî de gelê xwe ji komkujiyên hovane parastine. Di helûmercên dijwar û teng de, hin zana û bîrewerên Kurdan dev ji zimanê xwe bernedane, bepêçewaney, fêrbûna bi Kurdî timûdayim kirine mercê endametiya hemî komele û rêxistinên ta siyasî. Nimûneyek Ji wana komeleya "Hêvî" bû, ya ku li Stenbolê hatibû damezirandin sala 1913ê.

Piştî vê nirxandin û xwendina bilez, vebirane nivîskarê Kurd ê ku dixwaze roleke rewşenbîrî bilîze, jê tê xwestin ku di rabûn û rûniştina xwe de cihê zimanê Kurdî bihêle, helwesta xwe zelal û yekalî bikin, daku ji keysbaz û dijminan re biçesipîne ku zimanê Kurdî zindî ye, nûjen e şayestê dewlet û şaristaniyê ye.

Dem û dewran îro ne mîna berê ye. Rewşa zimanê Kurdî, perwerdeya bi Kurdî, weşangerî û ragihandina bi Kurdî dîdevanên gavine dîrokî ne. Jîngeheke guncaw bo geşepêdana çanda bi Kurdî li Rojavayê Kurdistanê peydabûye. Derfeteke dîrokî di destên afirînerên Kurdînûs de dabînbûye, da karibin berhemên xwe bi zimanê xwe binivîsin û biweşînin. Peyama rewşenbîriya Kurdperwer bigihînin baregeh û navendên rewşenbîrî yên dagîrkeran, ku bi helandin û komkujiyên rewşenbîrî mijûl bûn.

Bêguman ev berhemê kêmpeyda yê bi navê "Jiyanameya Kurdînivîsên Rojavayê Kurdistanê", ku ji qehreman û pênûsên Rojavayê Kurdistanê yên bi Kurdî pêktê, bi saya keda Mamostayê zimên û alahilgirê Bedirxaniyan Dilawerê Zengî ku berhevbûye, bê westan û rawestan ji hezker û heyranên zimanê Kurdî re amadekiriye, kedeke dûrûdirêj e, bi heman mebestê radibe: Spasnameyeke ji tekoşîna rewşenbîriya bi Kurdî re ye, ku kesayetiyeke Kurd a resen û bi xwe bawer ji nû ve diafirîne. Ji xwe ev hêz û hêviya Kurda ye, ku ronakbîrên Kurd karibin di van werçerxên dijwar de, di vê hevkêşeya fereregez, nakokbar û piralî de cihekî bi rûmet û li gorî giraniya şaristanî û peyama mirovperwerane ya Kurdan di rojhilata navîn de bistînin.

Dr. Memo Abdî

Rêveberê giştî yê Nexweşxaneya Dil û Çav- Qamişlo

JI DILAWERÊ ZENGÎ RE

Li Şamê qebqeba kew tê
Li min da şewşen û şew tê
Hilavêtim nema xew tê
Ji rengê Dicle rûbar im
Hejandim nameya ZENGÎ
Ji xew rabûm bi wî dengî
Bi kêf û rewş û ahengî
Ji mihla wî evîndar im
Ji mihrê pertewek da min
Li min nûkir evîna min
Du mestanê bi yek cam in
Belav û sewsî û tar im
Kevanê Xan-Şeref da mil
Li min nêrî bi çavê kil
Perî kêşane cerg û dil
Bi sê tîran birîndar im
Li meydanê DILAWER bû
Di mihrê de li hev wer bû
Bi nîşana xwe bawer bû
Di fitrakê giriftar im
Çeleng û jîrek û têz e
CELADET vêge ew rêz e
Ziman û şêwe parêz e
Bi seyda re tebakar im
Ji endamê dibistan e
Tenê murxê gulistan e
Li dora wî piristan e
Digel wî hemdem û yar im

Li goşê bîr û zanînê
Di ferhengok û azînê
Bi endazî dira çînê
Li wê kamê xerîdar im
Enî jor û qelemgêr e
Sipas û aferîn jêre
Dijî dijmin ez im pêre
Li dengê wî hewadar im
Li baxê rist û awazî
Bi raman û qelembazî
dibînim wî bi ustazî
Ji bo mafî nigihdar im.

Helbestvan Ehmedê Şêx Salih

Cizîrê-Eyndîwerê/1991

JI DILAWERÊ ZENGÎ RE

Mizgîn li te be Cegerxwînê Kurd
Seydayê nemir, zana û rêber
Warê tu lê bû, nemaye xalî
Di pey te îro, maye DILAWER
Şehr û bajarê tora gelê Kurd
Nemaye vala, bêkes û xwedî
Barê te'y giran, daye milê xwe
Şopa te îro, ewî daye ser
Seyda de rakev, bê derd û bê kul
Ala te îro wa hildaye jor
Xortê çeleng û jîr û hinerbaz
Şahê evînê li textê Keşwer.

Seydayê Tîrêj

Cizîrê/Hisiça 22/6/1985

DILAWER

Hey Dilawerê ZENGÎ Lawekî çak û şengî
Hem tu comerd û zanî Hem tîkoş û lehengî
Girnas û dilawerî Ji bo welat perwerî
Îro ji gelê Kurd ra Hozan û rewşenberî
Kurd bi hewcî wek te ne Ên wekî te çande ne
Kurd di şevên tarî da Li ber ronahî we ne
Gelê Kurdê pehlewan Mabûn ne xwendî nezan
Gelê Kurd zana kirin Xortên wekên te hozan
Gelê Kurd raketi bûn Sed salan paş keti bûn
Bindest kevneperestan Bend bend bihevketibûn
Ji ber dijmin zan kuştin Heçî ên nezan hiştin
Xwe firoş kirin padşah Wan Kurd bihev dan kuştin
Hozan rabûn ban kirin Gelê Kurd şiyar kirin
Kurdan riya çewt berdan Wan riya rast naskirin
Yek Cegerxwînê nemir Wî bi rista xwe şerkir
Kirk ji dest xwe berneda Wî nivîsî heya mir
Yek ji wan Osman Sebrî Zanê manî nemirî
Li pişt mê xema mexwin Zanyarî ezber kirî
Tu û seydayê Tîrêj Hûn du devên hingivrêj
Hûn di pê Cegerxwîn ra Şewq didin wek gelawêj
Em milên xwe bidin hev Binvisînin roj û şev
Wek Cegerxwînê nemir Bê çewtî badan û rev

Hozanên li çar birran
Ji Badîn û Zaz em tev
Hevalê min Dilawer
Kurd nagên armanca xwe
Heçî gelê bê hozan
Ne şiyar û raketî
Ê hozan û tore bê
Nizanê binêvêsê
Ji eşqê bûm Bêbuhar
Kurdistana xwey rengîn

Ji Sor û Lor û Goran
Hilgirin barê giran
Ez dibêjim bi bawer
Bê tore û rewşenber
Wê tim bimîne nezan
Bindest, hejar û xizan
Dibê yara wî hebê
Di evînê wernebê
Ez pir geryam war bi war
Min jê rindtir nedî yar.

Bêbuhar (Yûsifê Berazî)

Cizîrê-Serê kaniyê

19.7.1985

Diyarî ji bo helbestvan û torevanê mezin

DILAWERÊ ZENGÎ

Ebdurehîmê Mûşî

Ji deva gul dibarin
Bi pênûsa wêjekar
Xortê leheng û zanyar
Dirêse derdê xedar
Heta bihara me bê
Bêje tu wek bilbila
Sa'et xweş be Dilawer
Te pêtek berda dila
Ronakbîrê, rewşenbîr
Birêje derd û kula
Silavên xwe dişînim
Bi derya baxê gula
Tu gewherek biha ye
Ey ezîzê wênedar
Destbirakê xoşewîst
Tu pir ciwan e, kubar
Tu wek Cegerxwîn şêr e
Polat in dil û ceger
Belê mêrxas gişt şêr in
Ji ber ku zehf bi wêr in
Ne wek hinek xewêra
Nezan in, an jî newêr
Hewl didin wekî mîra
Ji bo azad'ya xweser

Ta‘j koletî rizgar bin
Natebitin ew yekser
Rê ya gel ronî dikin
Bi wan Helbestên ramyar
Ne ku pesnê te didim
Di te da pir in gewher
Dilawer xortê Zengî
Li ser welat tu bengî
Vê Helbesta’m dîyarî
Lê hinek ma dereng î
Ez jî wek cenabê te
Bûme bilbilê şeyda
Bindestî dil dihêre
Derd û kul lê bûn peyda
Wek Cegerxwîn gotî ye
Divê em rizgar kin war
Bibîrtînim ez „Seyda”
Hesret pêr çû xaka sar
Em ê mizgîn bidin wî
Roja em bibin rizgar
Welatê me wêran kir
Sitemkar dikin fişar
Di bin zilma zalim de
Stûxwarin hemû yar
Rabin hûn hemû leheng
Di cîhanê bidin deng
Ji bo ku em azad bin
Divê hemî bibin yek
Di bin sîwana welat
Kom bin nemînin dereng!
Di cîhana bêfedî

Em in îro ne rizgar!
Lewra gişt penaber in
Manin em bê cih û war
Yek bi yek em dimirin
Bi hesreta dost û yar
Kulmek lêxin li zilmê
Bes e! Ji zilma neyar
Her roj ew me dikujin
Wan zalimên koledar
Divê ji holê rakin
Êdî em zilma zordar
Heta kengê bindestî?
Bes e! Fîxan û hewar!
Rom û fêris, ecema
Li me xistin dor bi dor
Me kirin Qebra tarî
Van zalima qor bi qor
Pesta ku gelê me dî
Fîxan çû ezmanê jor
Cîhanê çavê xwe girt!
Navîn Kurdistana sor!
Welat bi xwînê avdan
Wek laleyan kirin mor
Ji bo Libya çarçav in
Ji bo Kurda ker û kor!

Almanya, 23.03.2011

JI DILAWERÊ ZENGÎ RE

Qebqeba Kewê Gozel
Ji mêj da, ta ji ezel
Me sondxwarî bi Furqan
Heta em herin mezel

Bernadin em azadî
Rêber Şêx Seîd, Qadî
Tu wext namirin Serwer
Dijîn di dil ebadî

Dema birayêm xweş be
Bira Tu'b xeml û rewş be
Tu her hebî Dilawer
Dil û cergên te geş be

Silav, rêz û giramî
Tu her bijî b'aramî
Birayê ezîz, kubar
Dilawerê Zeng Emî

Mij ter nivisî helbest
Bi raman û fikr û dest
Destbirakê Kurdewar
Te li min rakirî best

Min girt destên biratî
Bi dostî, bi hevaltî
Di rêya azadî de
Dilawer Tu b'xêr hatî

Bilbil im ez Dilawer
Dixwînim li seranser
Mêrekî bi xîret im
Ji bo azadya xweser

Li ser Gulê dixwînim
Dil bi kul û evîn im
Heta azadya me bê
Xewê çava d'revînim.

Ebdurehîmê Mûşî

Almanya, 21.05.2011

BİLBİLÊ KURDİSTANÊ

Ebdurehîmê Mûşî

Bes e bikî Tu Fîxanê
Ey Bilbilê Kurdistanê
Te cîgerê min peritand
Wekî mîsala biryanê

Zarê te sêva l‘ dikanê
Dengveda heya Îranê
Têrnabim ji awaza te
Ey Sorgulê dibistanê

Xweda bide emrê dirêj
Me azad ke j‘ zilma qirêj
Xwe biparêze Dilawer
Neşewtîne wekî kirêj

Min bihîst fîxana Bilbil
Birîndarim birîna dil
Wele te dilêm peritand
Dihelim ez ji nava dil

Kesê pêre parvekim derd
Nîne yekê wekî te merd
Di dilê min de şêrînî
Tu her bijî biray’ comerd.

Almanya 05.12.2011

DILAWER Tu Ş a `i r î

Dilawer Tu Ş a i r î
Di bin zilma gawirî
Zilma zalimê xedar
Dîsa dilê min b i r î

Xema dilê min xwarî
Ji pesta wî barbar î
Ewan kafirên bêdîn
Cîhan li me kir t a r î

Aqûbeta xwînxwara
Li serê hemû hara
Mitleq tê dawiya wan
Wan wawik û keftara

Dema fersendek çêbû
Hûn azad kin wî warî
Eger rêkî j‘ wer nebû
J‘ holê rakin wî harî.

Ebdurehîmê Mûşî
Almanya

JI DILAWERÊ ZENGÎ RE

Baqê gulan jîna dil e

Zarşiranî banga dil e

Zêrîn sîmpel rewşa dil e

Azadî daxwaza dil e

DILAWER hevalê jînê

Reng dida rewşa civînê

Bijartin navê evînê

Qelem ji gerdena Zînê

Birayê te

Qehar Silo

Qamişlo 18.11.2016

DIYARÎ

JI BO DILAWERÊ ZENGÎ RE

Min bibûre ger nikarim bême serdanê bira

Ez bi hêvî me cîhan bo te bibî find û çira

Lê ezê qefdek gulê sor kek DILAWER rê bikim

Vêgre çend malik ji hestê xwe bihûnim ji te ra

Zû tu rabî ser piyên xwe êş û azar dûr kevin

Rewşa tey çak û durist tim doz û omîd ji me ra

Vegerî kar û xebatê têkoşîna xwe bikî

Tim hebî bona neviyên xwe ji van qîz û kura.

Hadî Behlewî

09-02-2017

Qamişlo

PÎROZBAHÎ Û SPASÎ

***Helbestvan*: Hadî Behlewî**

Dilê min va dikî perwaz, bi kêf û şademanî
Ku perwanê pîrozname, li ser baskê xwe anî
Çi mizgînîk ciwan û xweş pir şêrîn û bi rêz bû
Ku Seydayê Dilawer vaye pirtûkek deranî
Li warê huner û torê beşê wêje vejandî
Çîrok û kurteçîrok û çîvanok û romanî
Derîkî nû bi herdû perçeyan vaye vekir wî
Bi rêk û pêk lêkolîn kir bi nirx û rexnevanî
Ji rewşenbîr û xwe, pirsek rewa xwest bersiva wê
Li Orta Rasteqîn û Hêviyê wêja me kanî??!!
Li derya wêjeya Kurdî xwe newq kir ta bi kangê
Digerya ew li yaqût û lû`lû' û mûrîcanî

Ji te destên te xweşbin kak Dilawer her hebî tû

Ku pênûsa te dîroka wêjeya taze da xuyanî

Çiqas pîroz ji te'r bên her wekî wan jî sipasî

Nikarin bidin mafê xalek pîroz j'xêza te danî

Li alîkî ji kanga dil sipasan bo te rêkim

Ku ev berhem diyarî' m bû, bi şanaz û şêranî

Eger barê'm giran bû, lê diyarî ew sivik kir

Li ser çav û sera deynim, li ser sîngê bi nîşanî

Ji te'r rista bi tîp zêr bên nivîsîn tev li tarê

Bi omîd im temen bo te dirêj bî ey mamosta

Bejinbala bî afrander bî her war û zemanî

Ez û kuflet ji hezkiryên te ne tim bêgumanî

Ez û kuflet ji hezkiryên te ne tim bêkêmanî.

21ê/Gulanê/2021

Qamişlo

JI HEVALÊ MIN Ê DILSOZ
DILAWERÊ ZENGÎ RE

Bi navê peyvên ku ji dilê çiyayan derketine,

Û bi dengê bayê li ser çiyayên Zagrosê diçirisin...

Hevalê min ê delal û zana,

Helbestvanê mezin ê Kurd,

Peyv li ber zimanê te ditewin.

Tu ne tenê bi helbestê, lê bi giyanê xwe jî diaxivî;

Û her beyteke te, mîna bayekî azadiyê,

Di dilê mirovan de diherike.

Helbesta te neynikeke êş û hêviyê ye,

yê êşên tal ên miletekî û xewnên geş ên pêşeroja wê.

Tu ew gewhera hêja yî ku li ser tiliya dîroka Kurdistanê dibiriqe.

Bila qelema te her tim biherike

Û dilê te tijî evîn û wêrekî bimîne.

Ez bi dostaniya te serbilind im

Û bi helbesta ku ji te diherike, mîna kaniyeke zelal ji dilê çiyê.

Bi rêz û hezkirina herî mezin, heval û sempatîzanê te

Bi rêz û silavên evîndar

Êvar baş mamostê delal û qedirbilind

Metîn Azîzan

Rojhilatê Kurdistanê/2026

KURTEJIYANA DILAWERÊ ZENGÎ

-Dilawerê Zengî, navê wî yê durist Ibrahîm kurê Ismaîl e, Ismaîl kurê Mihemed e, Mihemed kurê Emê ye. Piştî şewata Sînema Amûdê, bi heşt mehan, di sala 1961ê de, li bajarê Amûdê hatiye dunyayê.

-Ji ber rewşa xizanî û feqîrtiyê xwendina xwe ya bilind kuta nekir. Lê xwe ji xwendina pirtûkan û çûn û hatina li nik mirovên rewşenbîr, siyasetmedar û zanayên Kurd û civatên wan bêpar nekir.

-Ew bixwe ji xelkê Kurdistana Bakur e, ji (Qeza Şêrwanê, welayeta Sêrtê, gundê Qewmik)e, û ji êl û ‘eşîra Dumila ye.

-Di dema şerê Dewleta Osmanî û Ûris de û ji ber sedemên ramyarî yên wê demê, kalkê wî (Mihemedê ‘Emê) tevî malbata xwe, ji gundê xwe derdikevin û berî didin Binxetê. Bi rê de, û li gundekî ji gundên Wêranşehrê Mihemedê ‘Emê dimre. Lawên wî (Isma’îlê Mihemedê ‘Emê û birayê xwe Mihemed “Hec Emîn’’) mişextî binya Xetê dibin û li bajarê Amûdê bicî dibin.

-Di sala 1979an de, li Amûdê bavê wî diçe ber dilovaniya Xwedê, di wê salê de, dest bi nivîsandina helbestanê dike.

-Li ber destê diyeke welatparêz û miletperwer mezin dibe.

Evê diyê (Ferîde Elî) riç û bandûreke mezin li jiyana wî ya nivîskarî û ramyariyê dike. Diya wî Ferîde Elî gelek zarok ji nav agirê sînema Amûdê riha kiriye. Hêjayî gotinê ye ku birayê wî Ehmed di Sînema Amûdê de şewitî û birayê wî Mihemed jî ji ber riç û bandora şewata Sînemê tim nexweş bû û li vê dawiyê ew jî mir û bi jiyana xwe şad nebû.

-Bandûra Şêxê welatparêz û miletperwer (Şêx Sedredînê bavê kal) pir lê dibe û li ser destê wî dest bi nivîsandina elfabeya Latînî- kurdî dike.

-Du salan li gundê (Gir Sor) mamostetî kiriye.

-Di sala 1979an de, li ber destê seydayê Tîrêj hînî awayê nivîsandina helbestê dibe, û ji wê rojê de heta roja koçkirina seyda hevaltiya wan sereqet dike. Hêjayî gotinê ye ku seydayê Tîrêj navê Dilawer lê kiriye.

-Seydayê Tîrêj nasnavê (Dilawer) lê dike.

-Di sala 1980an de, ji neçarî berê xwe dide bajarê Şamê û li Zanîngeha Şamê kar dike. Piştî heşt salan ew dûrî karê xwe dikeve. Ji wê rojê de, xwe ji nivîsandin, lêkolîn û xebata ji bo ziman, çand û wêjeya kurdî re vala dike.

-Di sala 1983an de, li ber destê Osman Sebrî hînî nivîsandina pexşan û serbest dibe. Ji wê rojê de, li dora deh salan, têkilî di navbera wan de sereqet e ta sala 1993 ku Apê Osman ji nav me koç dike.

-Li bajarê Şamê gelek qursên fêrkirina zimanê kurdî li nav kurdên Şamê lidar dixe û bi sedan xort û keçên kurd fêrî

xwendin û nivîsandina zimanê kurdî dike.

-Di warê ramyarî û siyasetê de, li dora 35 salan kar kiriye û di vî warî de gelek keda wî heye.

-Di sala 1987an de, Rewşen Bedir-Xan nas dike.

-Piştgiriya Rewşen Bedir-Xan di wergerandin, amadekirin û weşandina çend pirtûkên wê û yên malbata wê de dike.

-Di sala 1991ê de, piştî serhildana Kurdên başûr, diçe Kurdistanê û li wir çend semînerên rewşenbîrî û wêjeyî lıdar dıxe.

-Di hin rêdaksiyonên kovar û rojnameyên kurdî de kar dikir. Mîna: Gelawêj, Pirs, ElHîwar û Newroz.

-Ji bilî nivîsandina lêkolîn û helbestan karê rojnamevaniyê jî dike. Di gelek kovar û rojnameyên kurdî de nivîsandiye.

-Gelek dîwanên helbestvanên Kurdan ên navdar ji tîpên erebî veguhestiye Latînî û pêşgotin ji wan re nivîsandiye, ji wan: (Seydayê Cegerxwîn, Seydayê Tîrêj, Seydayê Bêbuhar, helbestvan Ebdurehmanê Mizûrî, helbestvan Hizrevan û htd.

-Li dora (300) pirtûkên li ser wêje, çand, dîrok, û folklorê kurdî çapkiriye û her wiha gelek kovar, rojname û posteran daye çapkirin û weşandin.

-Di sala 1985an de jin aniye. Sê kur û keçek wî hene: (Royar, Rodî, Ronî û Rewan).

-Di sala 1998ê li gel hin nivîsevanên roavayê Kurdistanê,

(Xelata Osman Sebrî bo dostaniya gelan) damezirandine.

-Di 12/7/2000an de, li ser navê Komîta (Xelata Osman Sebrî) diçe bajara Enqerê û xelatê pêşkêşî prof. Ismaîl Beşikçî dike.

-Di sala 2004an li ser navê Komîta (Xelata Osman Sebrî) diçe Elmanya ji bo xelata Osman Sebrî bide xanima hêja Danyêl Metran.

-Di sala 2008an li ser navê Komîta (Xelata Osman Sebrî) diçe Elmanya ji bo xelata Osman Sebrî bide mamosteyê gewre Munzir Elfedil.

-Gelek caran serdana başûrê kurdistanê kiriye û ji aliyê serokê kurdistanê Mesûd Barzan û Celal Telebanî û gelek serkirdayetiyên partî û rêxistinên siyasî û rewşenbîrî li başûrê kurdistanê dihate pêşwazî kirin.

-Têkilî, danûstendin û hevaltiya wî bi van navdaran re pir xurt bû: Seydayê Cegerxwîn, Seydayê Tîrêj, helbestvan Yûsivê Berazî (Bêbuhar), ronakbîrê mezin Osman Sebrî, wêjevana gewre Rewşen Bedirxan, dîrokzan Hesen Hişyarê Serdî, helbestvan Mele Nûriyê Hesarî, helbestvan Keleş, helbestvan Hamid Bedir-Xan, helbestvan Umerê Le'lê, helbestvan Ehmedê Palo, helbestvan Hadî Behlewî, zimanzan Rezoyê Osê, wêjevan Tewfîq Huseynî, Nivîskar Mihemedê Cemîlê Seyda, helbestvan Mihemed Elî Heso, helbestvan Ehmedê Şêx Salih, Wêjevan Mehmûdê Hac Sebrî.. û htd.

-Berhemên wî di warê helbest, çîrok, ziman, dîrok, wêje, folklor û wergerandinê de, li dora (50) pirtûkî weşandiye.

Gelek pirtûkên wî yên destnivîs hene..
- Ji ber rewşa siyasî û lêpirsîna ewlekariya dewletê, ji bilî navê xwe yê nivîskariyê, di bin gelek nasnavan de berhem, pirtûk, gotar û lêkolînên xwe belav kirine.

-Ji sala 2013an-2020an de, ew ne tenê serokê Yekîtiya Nivîskarên Kurd-Sûriyê bû, belê ew yek ji damezirînerên wê bû jî.

Berhemên wî:

-Dîwana (Pêdarî), helbest. pêşgotina: Seydayê Tîrêj e. Çapxana Emîral, Beyrût- Libnan, Sal: 1985.

-Berî Heyv Hilê –Komek çîrok- wergerandina Tewfîq El-Huseynî ji zimanê kurdî bo zimanê erebî. Ji weşanên Mîdiya-Erbîl. 2001.

-Bîranînên Osman Sebrî, bi zimanê Kurdî, sal: 2005. Beyrût-Libnan. çapxana Emîral.

-Şerên Sasûnê, Osman Sebrî, komkirin û amadekirin. Bi zimanê kurdî sal:2005, Beyrût-Libnan. Çapxana Emîral. Careke din li Istanbolê, li weşanxaneya Pêrî, 2005-hatiye çapkirin.

-Qedrî Can (Helbest, gotar, çîrok û wergerandin), amadekirin û berhevkirin. Bi zimanê (Kurdî). Çapxana komal, Istenbol, sal:2004. Careke din ev pirtûk li çapxana Emîral, Beyrît- Libnan. Sal: 2005an de hatiye çapkirin.

-(Wesenun Lil'işiq) dîwanek ji helbestan- wergerandina: Şêx Tewfîqê Huseynî bo zimanê erebî. Weşandina Dar – Kîwan, Şam , sal:2005.

-Muxtarat (Lîqaat we Hîwarat= Hilbijartin (hevpeyvîn û hevdîtin), Perçê yekem, Beyrût-Libnan, Çapxana Emîral, Sal: 2009.

-Muxtarat (Lîqaat we Hîwarat= Hilbijartin (hevpeyvîn û hevdîtin), Perçê duyem, Beyrût-Libnan, Çapxana Emîral, Sal: 2009.

-El-Etyaf El-Madî. Beyrût-Libnan. Çapxana Emîral. 2009.

-Bînahî-(Gotar, lêkolîn, helbest û hevpiyivîn), Beyrût–Libnan. Çapxaneya Emîral. Sal: 2010.

-Ji wêjeya dozê. Amadekirin û komkirina D.Zengî û Ehmed Şihab. Elmanya- Berlîn- 2011.

-Osman Sebrî. (Jiyan, Têkoşîn û Berhem). Beyrût-Libnan. Çapxana: Emîral. Sal: 2012. Bi zimanê kurdî-erebî.

-Çîroka Alaya Kurdî. Qamişlo. Çapxana: Pêla, Sal:2012.

-Pirtûka (Wêjeya Kurdî- Di navbera Rastî û hêviyan de), Qamişlo, sal:2014.

-Pirtûka (Kurd û Kurdistan ''Di nav rêwîtiyên dîrokê de''), bi zimanê erebî, Çapxana: Pêla, Qamişlo, sal:2015.

-Zimanê me, Qamişlo, 2015

-Rewşen Bedir-Xan, (Jiyan û Berhem). Çapxana: Pêla, Qamişlo, sal: 2017.

-Ji Xunava Bîranînan, (Dîtin û Hevpeyivîn), Çapxana: Pêla, Qamişlo, sal: 2017

-Rewan, (Gotar û Lêkolîn), pêşgotina Dilovanê Deştê, Çapxana: Pêla, Qamişlo, sal: 2017 .

-Qîrîna Mirinê, bi zimanê Kurdî, pêşgotina Dilovanê Deştê, Çapxana: Pêla, Qamişlo, sal: 2019.

-Dîwana Gulistan, , bi zimanê Kurdî, Çapxana: Pêla, Qamişlo, sal: 2019.

-Jiyanameya Kurdînivîsên Roavayê Kurdistanê, cild1, Çapxana: Mîran, Qamişlo, sal: 2023.

-Hedîl ElYemame Fî Yewm Elqiyame, Çapxana Mîran, Qamişlo, Sal: 2024

-Çemk û çemek, Çapxana Mîran, kutepêşgotin: Ferîd Cizîrî, pêşgotin: Dr. Diyaa Receb, Qamişlo, Sal: 2025

-Raman û wêje, Çapxana Mîran, pêşgotinan: Qehar Silo, Qamişlo, Sal: 2025

-Dîroka Botan, çapxana Mîran, pêşgotin: Faris Osman, Qamişlo, sal: 2025

-Kurd û Kurdistan ji riçên dîrokî ber bi mafên neteweyî ve, bi zimanê kurdî û erebî, çapa yekem, Qamişlo 2026, çapxane: Mîran.

Wergerandin:

-Ji Mesela Kurdistanê, Celadet Bedir-Xan, wergerandiye zimanê erebî, çapxana Emîral, Beyrût, sal: 1990.

-Gramêra Zimanê kurdî, Celadet Bedir-Xan û Rojê Lîsko, wergerandiye zimanê erebî, çapxana El-Elem, sal: 1990. Şam.

-Bedir-Xanî di Cizîra Botan de, Malmîsanij, wergerandina: Gulbuhar Bedirxan û D.ZENGÎ. Çapxana Emîral, sal: 1998.

-Bîranînên Osman Sebrî, Ew û Horamî Yezdî wergerandine zimanê erebî, sal: 2001. Beyrût, Libnan. çapxana Emîral.

-Qedrî Can (Helbest, Gotar, Çîrok û Wergerandin) Ew û Horamî Yezdî, ji zimanê kurdî wergerandine zimanê erebî, li başûrê kurdistanê hate çapkirin. Çapxana Aras, Hewlêr 2001.

-Ebdulrezaq Bedir-Xan, wergerandiye zimanê erebî, Çapxana Emîral, Beyrût – Libnan, sal: 2010 .

-Bîranînên Celadet Bedir-Xan. Komkirin û wergerandin. Bi herdû zimanan /kurdî-erebî/. Çapxana: Emîral. Beyrût-Libnan. Çapa: Didiwan. Sal: 2010.

-Çîrokên Kurdî, Danheva: Rojê Lîsko, Wergerandin ji zimanê kurdî bo zimanê erebî: Ew û Tewfîq Huseynî, Şam, sal: 2010.

-Serpêhatiyên Kurdan, Tîrêj, (Beşê 1-2), wergerandin bo

zimanê erebî, Ew û Tewfîq Huseynî –Şam, sala 2010.

-(Tedarîs El-Edeb El-Kurdî), wergerandin ji zimanê kurdî bo zimanê erebî, (Çend lêkolîn), Qamişlo, sal: 2014.

-(Xwendina Kurdî), Kamîran Bedir-Xan. Wergerandin bo zimanê erebî. Çapxana Pêla, Qamişlo, sal: 2017.

-(Raperîna Çanda kurdî di Kovara Hawarê de), Daner: Dr.Husên Hebeş, wergerandin ji zaravê Kurdmancî bo zimanê erebî, weşanxana: Dar, Qamişlo, sal: 2017.

-Tabloyên Şerefnamê, Ebdulreqîb Yûsiv Zivingî, wergerandin ji zimanê kurdî bo zimanê erebî, Çapxana: Pêla, Qamişlo, sal: 2018.

-(Destpêka edebiyeta kurdî), Mihemed Uzun, wergerandin ji zimanê kurdî bo zimanê erebî, Çapxana: Pêla, Qamişlo, Sal: 2019.

-Şerên Sasûnê, Osman Sebrî, wergerandin ji zimanê kurdî bo zimanê erebî, Çapxana: Pêla, Qamişlo, sal: 2019.

-Zimanê Kurdî-Kurmancî (bi hêsanî fêr bibe), ya Kamîran Badirxan, wergerandina Akîko Yamada û Dilawarê Zengî, çapxaneya Mîran, Qamişlo, 2019

-Kurdên Çewisandî û Birayên Wan Ên Misilman, Cemal Nebez, wergerandin ji zimanê erebî bo kurdî, çapxana Pêla. Qamişlo, sal: 2021.

-Yûsivê Çelebî û pêvajoya afirandinê, Faris Osman, wergerandin ji zimanê erebî ji bo zimanê kurdî-kurmancî,

çapxana Mîran, Qamişlo, 2025.

-Dibistana hizirî, Hejar Mela Şehmo, wergerandin bo zimanê kurdî-kurmancî Dilawerê Zengî, çapxane Mîran, Qamişlo 2025

-Şêx Mihemed Îsa (jînenîgariya zanayekî û rêwîtiya xebatkarekî), Amadekirin Dr. Ehmed Rêzan û Mela Seîd Dundar,wergerandin ji zimanê erebî Dilawerê Zengî, Qamişlo 2026, çapa yekem, çapxane Mîran.

Pirtûkên ku ji tîpên erebî veguhestine ji bo tîpên latînî:

-Mem û Zîn a Ehmedê Xanî, bi alîkariya seydayê Tîrêj, ji tîpên erebî veguhestiye tîpên latînî. Şam, 1984 (Destnivîs) e.

-Dîwana helbestvan Ebdirehmanê Mizûrî (Ji Evîna Çirayên Kevin) veguhestina tîpan, ji erebî bo kurdî, sal: 1991. Şam.

-Dîwana helbestvan Ebdirehmanê Mizûrî (Li Xelkî Tehlê li Min Şîrînê)- veguhestina tîpan, ji erebî bo kurdî sal: 1991. Şam.

-Şerefnameya Menzûm, Cegerxwîn, ji tîpên erebî bo tîpên Latînî, û lêveger û ravekirin. Çapxana Emîral, sal: 1997.

-Ez û Agir, Dîwana helbestvan Hizrevan, veguhestina tîpan, çapxana Emîral, sal: 1998.

-Dîwana Helbestvan Yûsivê Berazî (Bêbuhar), Zindan,

veguhestina tîpan û pêşgotina: D. Zengî. Beyrût-Libnan. Çapxana Emîral.

-Dîwanên seydayê Tîrêj (Xelat-1, sal:1985, Zozan-2, sal: 1990 û Cûdî-3, sal: 1998), veguhestina tîpan û pêşgotina: D.Zengî. Beyrût-Libnan. Çapxana Emîral.

-Mewlûda Pêxember, Tîrêj, veguhestina tîpan û pêşgotina: D.Zengî. Beyrût- Libnan. Çapxana Emîral. 2006.

-Serpêhatiyên Kurdan, Tîrêj, veguhestina tîpan û pêşgotina: D.Zengî. Beyrût- Libnan. Çapxana Emîral. sal: 2009.

-Dîroka Kelepûra Mîrnişîniya Botan, Mele Xelefê Bafî. Veguhestina tîpan. Bi zimanê kurdî -2005. Beyrût, Libnan. çapxana Emîral.

-Nivêjên Êzîdiyan- Celadet Bedirxan- Veguhestina tîpan ji erebî bo latînî: D. Zengî, Çapxana: Pêla, Qamişlo, sal: 2017.

-Mewlûda pêxember, (zanhaweya pêxember), Mela Nûriyê Hesarî, pêşgotin û veguhestina tîpan: Dilawerê Zengî, Qamişlo, çapxane: Beyan, sal: 2024.

-Ferxo û Sitî, Danheva Mela Xelefê Bafeyî, Serpêhatî, vekolîna Ebdulreqîb Yûsif, veguhestina tîpan ji erebî bo latînî û amadekirina Dilawerê Zeng.

Alîkariya Rewşen Bedir-Xan di amadekirina hin pirtûkan de kir, ji wan:

-Name bo Mistefa kemal Paşa (Celadet Bedir-Xan). Wergerandina Rewşen Bedir-Xan. Beyrût, 1990.
-Bîranînên Min, Salih Bedir-Xan. Wergerandina Rewşen Bedir-Xan. Şam, 1991.

-Mîr Bedir-Xan: Lutfî, wergerandina: E.S. Goranî. Amadekirin û lêveger: Rewşen Bedir-Xan û Dilawerê Zengî. Çapxana Emîral, Beyrût, sal: 1993.

-Bîranînên jinekê (Perçê dudiwan). Guzîda Sebrî, wergerandina Rewşen Bedir-Xan, weşanxana Dar El-'Elaa, Şam, 1996.

Xelatkirin:

-Di sala1999an de, ji hêla Rojnameya Mîdiya ya ku partiya (YNDK) li başûrê Kurdistanê diweşîne xelatê (Rêzname)yê werdigire.

-Di sala 2011an de, careke din ji hêla Rojnameya Mîdiya ya ku partiya (YNDK) li başûrê Kurdistanê diweşîne xelatê (Rêzname)yê werdigire.

-Di sala 2012an de, ji hêla komela Celadet Bedir-Xan ya çandeyî li bajarê Qamişlo hat xelat kirin.

-Di sala 2013an de, ji hêla Yekîtiya Nivîskarên Kurd ên Hesekê ve hat xelat kirin.

-Di sala 2013an de, ji hêla Peymangeha Bedirxan a zimanê kurdî li Dêrikê bawernameya şanaziyê ‘’Rêzname’’ hat xelat kirin.

-Di sala 2013an de, ji hêla komela Şawişka li bajarê Qamişlo hat xelat kirin.

-Di sala 2015an de, bi Xelata Seydayê Tîrêj, ji alî Yekîtiya Rewşenbîrên herêma Cizîrê hat xelat kirin.

-Xelata Azadiyê ya Şehîd Miş’el Temo ya herdû salan 2017an-2018an, li bajarê Qamişlo wergirt.

-Xelata Roja Rojnamegeriya Kurdî, sala 2023, ji Partiya Demoqrat a kurd li Sûriyê wergirt.

-Xelata HRRKê ya afirandinê ya sala 2025 li bajarê Qamişlo wergirt.

-Xelata Mela Nûriyê Hesarî ya sala 2025 ji YNRKS li bajarê Qamişlo wergirt.